

مدارات
هل نسمح للمثلث الشيرير بالاستفراء بالعراق؟ 18
رأي
اموال العرب على طبق من فوضة 19

حصول صدام على اسرار اهم صاروخ لدى الناتو يقربه من اسقاط طائرة

لندن - «القدس العربي» -

وروسيا بشكل خاص في الاستفادة من الاسرار العسكرية الغربية.

وتتقاطع هذه المعلومات مع الانباء عن خبراء عسكريين صينيين يساعدون في تحديث الدفاعات الجوية العراقية، وهو ما أكدته واشنطن، وفتحه بغداد ويكمن.

ويتميز الصاروخ الغربي المكتشف في بلغراد بتكنولوجيا متقدمة تمكنه من تدمير أجهزة الدفاع الجوي، ان يرتفع الى نحو سبعين الف قدم ثم يهبط ببطء عبر باراشوت حتى يلتقط التردد الخاص بالرادار لينقبض على الهدف الارضي ويدمره في ثوان معدودة.

وكان مسؤولون في حلف الأطلسي عبروا عن قلقهم الشديد من امكانية تمكن الدفاعات الجوية العراقية من اسقاط طائرات امريكية او بريطانية في منطقتي الحظر الجوي.

كما اعلن وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد لأول مرة امس الاول «ان الامريكيين يحفظون حتى الان لعدم سقوط اي طائرة لهم في العراق، الا ان ذلك قد لا يستمر طويلا».

وقال مصدر عراقي لـ«القدس العربي»، ان الحكومة العراقية خصصت ميزانية كبيرة لأجهزة الدفاع الجوي بشكل خاص لسحب لاجرة الولايات المتحدة وبريطانيا على وقف طلعاتهما في اجواء العراق.

وقال: «ان الخبراء والعلماء العسكريين العراقيين يحصلون على كل ما يطلبونه من اموال او مساعدات بناء على توجيهات مباشرة من الرئيس صدام حسين».

يذكر ان صدام كان رصد مكافآت سخية لاي عسكري عراقي يساهم في اسقاط طائرة امريكية.

أوبك تبقى على انتاجها النفطي وتجتمع بعد شهر لدراسة وضع السوق

لصحافيين انه سيؤيد رفع الانتاج اذا كان ضروريا لتحقيق هذا الهدف.

سيفان ان تصدر منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) قرارا يقضي بالحفاظ على مستوى انتاجها، ولم يعترضها العراق يستطيع ان يعود بسرعة الى السوق. ونفت ايران ان يكون رفع الانتاج أوبك بمعدل مليون برميل في اليوم بات مبرحا منذ الان للاجتماع المقبل للمنظمة، واعربت أوبك عن ارتياحها لوقف واشنطن الجديد حيالها بعد اعوام من اندام التفاهم المشترك.

وقال رئيس المنظمة وزير النفط الجزائري شكيب خليل للصحافيين «لقد عفت عن الولايات المتحدة».

وستعقد أوبك اجتماعا استثنائيا في الثالث من تموز (يوليو)، وأكد وزير الطاقة والصناعة والكهرباء والماء القطري عبدالله بن حمد العلي ان اجتمع سيحقق في حال استئناف العراق صادراته النفطية ام لم يستأنف.

لصحافيين انه سيؤيد رفع الانتاج اذا كان ضروريا لتحقيق هذا الهدف.

سيفان ان تصدر منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) قرارا يقضي بالحفاظ على مستوى انتاجها، ولم يعترضها العراق يستطيع ان يعود بسرعة الى السوق. ونفت ايران ان يكون رفع الانتاج أوبك بمعدل مليون برميل في اليوم بات مبرحا منذ الان للاجتماع المقبل للمنظمة، واعربت أوبك عن ارتياحها لوقف واشنطن الجديد حيالها بعد اعوام من اندام التفاهم المشترك.

وقال رئيس المنظمة وزير النفط الجزائري شكيب خليل للصحافيين «لقد عفت عن الولايات المتحدة».

وستعقد أوبك اجتماعا استثنائيا في الثالث من تموز (يوليو)، وأكد وزير الطاقة والصناعة والكهرباء والماء القطري عبدالله بن حمد العلي ان اجتمع سيحقق في حال استئناف العراق صادراته النفطية ام لم يستأنف.

لصحافيين انه سيؤيد رفع الانتاج اذا كان ضروريا لتحقيق هذا الهدف.

سيفان ان تصدر منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) قرارا يقضي بالحفاظ على مستوى انتاجها، ولم يعترضها العراق يستطيع ان يعود بسرعة الى السوق. ونفت ايران ان يكون رفع الانتاج أوبك بمعدل مليون برميل في اليوم بات مبرحا منذ الان للاجتماع المقبل للمنظمة، واعربت أوبك عن ارتياحها لوقف واشنطن الجديد حيالها بعد اعوام من اندام التفاهم المشترك.

وقال رئيس المنظمة وزير النفط الجزائري شكيب خليل للصحافيين «لقد عفت عن الولايات المتحدة».

وستعقد أوبك اجتماعا استثنائيا في الثالث من تموز (يوليو)، وأكد وزير الطاقة والصناعة والكهرباء والماء القطري عبدالله بن حمد العلي ان اجتمع سيحقق في حال استئناف العراق صادراته النفطية ام لم يستأنف.

لصحافيين انه سيؤيد رفع الانتاج اذا كان ضروريا لتحقيق هذا الهدف.

سيفان ان تصدر منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) قرارا يقضي بالحفاظ على مستوى انتاجها، ولم يعترضها العراق يستطيع ان يعود بسرعة الى السوق. ونفت ايران ان يكون رفع الانتاج أوبك بمعدل مليون برميل في اليوم بات مبرحا منذ الان للاجتماع المقبل للمنظمة، واعربت أوبك عن ارتياحها لوقف واشنطن الجديد حيالها بعد اعوام من اندام التفاهم المشترك.

وقال رئيس المنظمة وزير النفط الجزائري شكيب خليل للصحافيين «لقد عفت عن الولايات المتحدة».

قيدت حركة الوزراء الفلسطينيين ومنعت نقل الاموال لبنوك الضفة وغزة اسرائيل تطالب عرفات باعتقال 300 ناشط وبوش يوفد مدير مخابراته لتثبيت الهدنة



الشيخ احمد ياسين يتحدث لاحد مرافقيه اثناء مسيرته في غزة أمس احياء لتكري حرب حزيران (رويترز)

القبض على اولئك الذين ربما يخطون لاعمال عنف ارهابية».

وفي بيان مكتوب منفصل قال مكتب باوتشر ان بول حث عرفات على «القيام بمسعى كامل ضد المسؤولين عن ذلك القبض على اولئك المسؤولين عن اعمال وحشية مثل التفجير الذي اتصل ببول ايضا برئيس الوزراء الاسرائيلي وقال باوتشر ان بول حث شارون على «ان يستمر الجانب الاسرائيلي في رده التروفي، وفي مبادئه مع الزعيمين كليهما، واصل بول التركيز على تنفيذ توصيات تقرير ميتشل».

(تفاصيل ص 5)

ملاحقة في الجهاد الاسلامي وفتح وحماش والذين شنوا هجمات ارهابية او تورطوا في هجمات انتحارية او بالسيارة المفخخة».

وتعتبر اسرائيل التي واجهت موجة من الهجمات بالقبيلة خلال الاسبوع الماضية، السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس ياسر عرفات مسؤولة عن هذه الهجمات لانها افرجت عن عشرات الناشطين مع بداية الانتفاضة.

وطالب وزير الخارجية الامريكي كولن بول من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعتقال المتشدين الذين قد يشنون هجمات على الاسرائيليين، وقال ريتشارد باوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية ان بول «شجع الرئيس عرفات على مواصلة اتخاذ خطوات اجبارية لتنفيذ وقف لاطلاق النار بما في ذلك

مضى تم ارساء وقف لاطلاق النار وتوقف العنف على الارض.

واسطرد قائلا «نعقد انه يجب كسر حلقة العنف قبل التمكن من بدء اي شيء».

وقال مسؤول امريكي كبير ان تينيت توجه مساء امس الى المنطقة الشرق اوسطية لكنه لم يوضح مدة الزيارة ولا محطاته المقررة.

وسلمت الحكومة الاسرائيلية السلطة الفلسطينية لألثة باسماء حوالي 300 ناشط فلسطيني تطالب باعتقالهم وتمهيد ملاحقة من تعتبرهم مسؤولين عن «الهجمات الارهابية».

واعلن رئيس الامريكي جورج بوش امس ان حراز ما يكفي من التقدم باتجاه وقف لاطلاق النار بين اسرائيل والفلسطينيين من اجل ايفاء مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الى الشرق الاوسط.

وقال بوش امام صحافيين في البيت الابيض «نعقد ان تقدما كافيا قد احرز على صعيد وقف لاطلاق النار بين اسرائيل والفلسطينيين من اجل اجراء محادثات حول مسائل أمنية».

واضاف انه من الممكن بدء «محادثات سياسية» حول وقف لاطلاق النار وتوقف العنف على الارض.

وقال بوش امام صحافيين في البيت الابيض «نعقد ان تقدما كافيا قد احرز على صعيد وقف لاطلاق النار بين اسرائيل والفلسطينيين من اجل ايفاء مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الى الشرق الاوسط.

وقال بوش امام صحافيين في البيت الابيض «نعقد ان تقدما كافيا قد احرز على صعيد وقف لاطلاق النار بين اسرائيل والفلسطينيين من اجل ايفاء مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية الى الشرق الاوسط.

ثقافة
10 الكاتبة الراحلة اروى صالح في لعبة اصوات
منوعات
12 الرئيس بيده، عدوية كسب 6 ملايين وانا 240 جنيتها

السنة الثالثة عشرة - العدد 3752 الأربعاء 6 حزيران (يونيو) 2001 - 14 ربيع الأول 1422 هـ

واشنطن تريد خفض فترة العقوبات على ليبيا وايران

واشنطن - رويترز: قال مسؤول امريكي كبير امس الثلاثاء ان الادارة

الامريكية تأمل في اقتناع الكونغرس بخفض الفترة الجديدة من العقوبات الاقتصادية المفروضة على ايران وليبيا الى عام او عامين من خمسة اعوام.

وقدم نواب مشروع قرار الشهر الماضي الى مجلس النواب يدعو لمدد العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة بمقتضى قانون عقوبات ايران وليبيا الى خمسة اعوام.

ومن المتوقع اجراء خطوة مماثلة في مجلس الشيوخ قريبا، ورغم ان مشروع القرارين يحظيان بدعم سياسي قوي فقد قال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الادارة «لا تزال تأمل في فترة اقصر».

تركيا: وزير داخلية جديد وحملة ضد الفساد

انقرة - رويترز: قال مسؤول يعمل في مكتب رئيس الوزراء التركي ان

وزير الداخلية سعد الدين طنطان الذي ازمع حملة ضد الفساد نقل من منصبه امس الثلاثاء للاشراف على الجمارك في اطار تعديل في مناصب اعضاء حزب الوطن الام المشارك في الائتلاف الحاكم.

وقال ان روستو كاظم يوجلان سيشغل منصب وزير الداخلية خلفا لطنطان وهو رجل شرطة كبير سابق.

وكان يوجلان يشغل منصب الوزير المسؤول عن حقوق الانسان، ووجود تركيا للقضاء على الفساد المنشور في البلاد محورية في حملتها لاصلاح القضاء والفتور بعضوية الاتحاد الاوروبي، وطالت حملة طنطان مستوية عليا في البيروقراطية وفي ادارة البنوك المنهارة واسهمت في عدم الاستقرار الذي تسبب في الازمة الاقتصادية في اواخر تشرين الثاني

(نوفمبر) الماضي.

وقال المسؤول الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه ان نقل طنطان جزء من تعديل يشمل اعضاء جناح حزب الوطن الام المحافظ في الائتلاف الحاكم المكون من ثلاثة احزاب، وييساند صندوق النقد الدولي الذي وافق مؤخرا على منح تركيا قرضا قيمته 15.7 مليار دولار للتعويض من زلعتها الاقتصادية الحملة المناهضة للفساد.

الالعاب الاولمبية الاسلامية الاولى في السعودية عام 2005

الرياض - أ ف ب: اعلن الامير سلطان بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم في مؤتمر صحافي امس الثلاثاء في الرياض بعد الاجتماع الخامس للجنة التنفيذية لاتحاد الرياضي للضمان الاسلامي انه تم اتخاذ عدة قرارات وتوصيات كان اهمها اقامة الدورة الاولى للالعاب الاولمبية الاسلامية في السعودية عام 2005.

كما تقرر اقامة عدد من الدورات الفرعية منها دورة الامير فيصل بن فهد للسياحة والغطس عام 2002 في ايران، وبطولة الغوصية في السعودية عام 2003، واكد الامير سلطان بن فهد انه تقرر اقامة الدورة الثانية للالعاب الاولمبية الاسلامية في ايران عام 2009، والدورة الثالثة في سورية عام 2013.

اسرائيل تريد شراء المياه «الفائضة عن الحاجة» في جنوب السودان السودان يعلن «تعبئة المجاهدين» لمواجهة قوات المتمردين

السودان - وهو جماعة النوار الرئيسية في الجنوب.

ولم تشر قوات الدفاع الشعبي التي يطلق على مقاتليها «الجاهدون» الى محافظة غرب بحر الغزال التي اعلن الجيش الشعبي لتحرير السودان يوم السبت انه استولى عليها.

ونفت السلطات السودانية هذا الزعم يوم الاحد قائلة ان القتال مازال مستمرا في راجا عاصمة المحافظة على بعد نحو 1100 كيلومتر جنوب غربي الخرطوم.

وسقوط هذه المحافظة التي تقع على طريق التجارة مع جمهورية افريقيا الوسطى وتقع بجوار ولاية غرب دارفور سيكون بمثابة ضربة للحكومة.

ومحافظ غرب بحر الغزال ضمن اربع محافظات تشكل ولاية بحر الغزال وعاصمتها واو، وقالت صحيفة خرطوم مونيتور التي تصدر في

باللغة الانكليزية امس الثلاثاء ان النائب الثاني لرئيس الجمهورية في السودان موسى مشار اعلن تشكيل لجان طوارئ لحشد تاييد لجهود الحكومة في غرب بحر الغزال.

واضافت الصحيفة «مشار قال في اجتماع عقد مع مواطنين من ولاية غرب بحر الغزال امس ان التضامن مطلوب لمواجهة هجوم المتمردين على راجا وديم زبير (100 كيلومتر) جنوب شرقي افريقي في ثروات السودان النفطية والطبيعية.

وحذر موسى من تزايد النشاط الاسرائيلي بجنوب السودان. وقال بان اسرائيل تريد شراء نخب السودان غير المستغل من مياه النيل وتزود حركة تلك العصابة.

ويروي مراقبون بان الإحالة إلى التقاعد في السلك العسكري والأمني شيء طبيعي بل ومطلب ضروري في الوقت الحالي في اليمن منطقي يكفي لسد احتياجاتهم الاقتصادية فيها ولمراعاة طلعات السلطة لتخفيض عدد العاملين في هذا الحقل مع إغلاق الكثير من المرافق والجهات الداخلية والخارجية التي كانت تستدعي في السابق وجود هذا العدد الكبير من العسكريين ورجال الشرطة - غير ان هذا التوجه ينبغي الا يكون على حساب الذي خدموا في هذا السلك والذين ضحى الكثير منهم بالغالي والنفيس من أجل خدمة البلد بأفضل مستوى، مشيرين إلى ان السلبية التي قد تظهر من البعض بعد الإحالة على التقاعد لا يجوز تعميمها على الكل، ولكن (السيدة نعم والحسنة تخص) على رأي القول المأثور في هذا الصدد.

والأمني على التقاعد خلال الفترة القريبة القادمة بلوغهم السن القانونية للتقاعد أو تجاوزهم سنين الخدمة.

وعلق بعض المواطنين اليمنيين بالقول «إذا كان العميد المهزب لازل يستخدم المزور لديه من الأسلحة حتى الآن رغم مرور أكثر من 10 سنوات على تقاعده، فما بالك بالذين سيقاعدون قريبا الذين ربما يكونون قد اكتنزوا كميات أكبر من الأسلحة لاستخدامها في غير ما سخرت لها».

والمشكلة في التقاعد العسكري في اليمن أنه لم ينقل التقاعد إلى بيئة سليمة يحصل أصحابها على حقوقهم كاملة وبشكل منطقي يكفي لسد احتياجاتهم بل أن التقاعد يعني مسح الراتب الشهري وإهمال الحاليين على التقاعد وعدم الأخذ في الاعتبار نفسياتهم ومكائنتهم التي كانوا فيها قبل ذلك وهو ما يتطلب دراسة متأنية للجو التقاعدي وما قد يفرزه من عواقب وخيمة في حال كان غير عادل أو فيه نوع من التعسف للمتقاعدين وبالذات العسكريين منهم» حسب مصدر علم بالشان الأمني.

والتحديات الأمنية لم تكن مستبعدة حتى من الذين

ISSN 1358-3379
06
9 771358 337063

التقدم الكبير للعمال في استطلاعات الرأي قد يؤدي لفتور حماس الناخبين بريطانيا بلير .. اكثر اوروبية واقل اطلسية ولا قواسم مشتركة مع بوش



توني بلير ووليام هيج يبرجان لمحمليتها الانتخابية أمس

■ لندن - «القدس العربي»- وكالات: تشير نتائج استطلاعات الرأي في بريطانيا على اتجاه الحزب الحاكم لفرز كبير في الانتخابات العامة يوم الخميس.

ويستعد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير للفرز بتفويض جديد للحصول على فترة ثانية في الوقت الذي أوضحت فيه نتيجة استطلاع للرأي تقدم كبير لحزب العمال على المحافظين، كما ساندته صحيفتان من أكبر الصحف البريطانية وهما فينانشال تايمز والتايمز.

ويعد فشل المحافظين في التأثير على تقدم بلير في استطلاعات الرأي خلال حملة استمرت أربعة أسابيع بمحاولة إثارة قضية توسيع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي والانضمام إلى العملة الأوروبية الموحدة وإعطائها الأولوية في جدول أعمال الحملة، يشهد بلير بالقلق الآن من أن تؤدي نتائجه استطلاعات الرأي إلى فتور حماس الناخبين وعدم إقبالهم على الإدلاء بأصواتهم.

وتنفي بلير مزاعم المحافظين الذين



توني بلير يبرج ان لمحمليتها الانتخابية أمس

بعشرين نقطة مئوية تقريبا وهو هامش سيمتدحه أغلبية أكبر في مجلس العموم المؤلف من 659 عضوا عن الأغلبية التي فاز بها عام 1997 عندما حصل على 179 مقعدا.

وتبدو بريطانيا مع حكومة توني بلير العمالية وكأنها أقل اطلسية وأكثر اوروبية بإبتعادها مسافة معينة عن الشقيق الأمريكي الأكبر للقررب من اولاد عمومها الأوروبيين، كما يعتقد بعض المحللين.

وقال سيمون ريتش من المعهد الملكي للشؤون الدولية لوكالة «فرانس برس» ان «البريطانيين، تاريخيا، يفضلون ان يحتدروا انفسهم جسرا بين الولايات المتحدة واوروپا»، وأضاف «اما ثقافيا، فنعقد بان لدينا امورا كثيرة مشتركة مع الأمريكيين، ولكن عند التفكير بها، فإن الامور مختلفة أكثر من ذلك».

وأضاف ان الأمريكيين والبريطانيين كانوا متجانسين في مراحل مختلفة من التاريخ، مشيرا من جملة امور الى التحدث بلغة واحدة وتكون الولايات المتحدة مستعمرة سابقة للتاج البريطاني ومن ثم الواجهة المشتركة

تركمانستان تغلق سفارتها في اذربيجان

■ عشق اباد - ف ب: علم أمس الثلاثاء لدى وزارة الخارجية التركمانية ان تركمانستان قررت اغلاق سفارتها في باكو ما يدل على تدهور مفاجيء لعلاقتها مع اذربيجان.

واتخذ القرار في اطار الخلافات بين البلدين حول تقاسم النفط والغاز في بحر قزوين.

وقال المصدر نفسه ان السفير التركيمني ومساعديه الاربعة في اذربيجان سيعودون الى بلادهم في الاربعة والخمسة او الستة المقبلة.

والبغت وزارة الخارجية التركمانية في مذكرة الجانب الاذربيجاني «بنقل موقف لقر السفير من باكو الى عشق اباد».

نيودلهي تسعى لشراء طائرات روسية تتناسب مع معدات تصنيعها اسرائيل

■ موسكو - رويترز: اجرت الهند وروسيا محادثات في موسكو أمس الاثنين حول صفقات سلاح وقال مسؤولون ان البلدين يعتزمان تطوير طائرة نقل عسكرية.

وقال ايليا كليبانوف نائب رئيس الوزراء الروسي انه واثق من ان الهند ستشتري حاملة طائرات في وقت لاحق من العام الحالي وتوقع ابرام صفقة سلاح ضخمة بعد غد.

وقال جاسونات سينغ وزير الشؤون الخارجية والديفاع الهندي ان روسيا حصلت على عقود خلال السنوات الاربع الماضية لتزويد الهند بمعدات دفاعية بقيمة عشرة مليارات دولار.

وكان سينغ يتحدث فيما بدأ مسؤولون من وزارة الدفاع وشركة سلاح اول اجتماع للجنة الحكومية الروسية الهندية حول التعاون في مجال السلاح.

والهند والصين هما اكبر مشتر السلاح الروسي.

وقال سينغ ان روسيا والهند في حاجة لتابعة برامج بدات بالفعل مثل تلك التي تشمل بيع مقاتلات من طراز «سوخوي 30» و«ديابات من طراز «تي 90»، واضاف سينغ «الشروع الاخر الكبير هو التصميم المشترك وتطوير ونتاج طائرة نقل متعددة المهام حيث يوجد اتفاق بشأنها».

ولم يقدم سينغ تفاصيل عن الطائرة ولكن وكالات انباء روسية نقلت عن كليبانوف قوله ان شركة اليوشن لصناعة الطائرات ستشارك في المشروع.

وتناولت المحادثات ايضا تطوير الجيل الخامس من طائرات مقاتلة.

وقال كليبانوف للصحافيين تعاوننا يتجه اليوم نحو التطوير المشترك والانتاج المشترك للأسلحة وهو امر هام للغاية في علاقات البلدين وفي شراكتنا العسكرية».

ونقلت وكالات انباء محلية عنه قوله ان صفقة حول حاملة الطائرات /ادميرال جورشكوف/ ستوقع خلال العام الحالي.

وتنقلت وكالة ايتار تاس الروسية للانباء عن مصدر عسكري قوله ان الهند تتطلع لشراء عدة طائرات استطلاع روسية من طراز «ايه 50» بعيدة المدى تتناسب مع معدات تصنيعها اسرائيل.

بعدها شابت سنوات حكم المحافظين الـ 18 الفضائح لم توفر اعوام حكومة العمال الاربعة

كما انتهى العام بفضيحة الابن المراهق لوزير الداخلية جاك سترو الذي عرض بضعة غرامات من حشيشة الكيف للشراء على احد الصحافيين العاملين في صحيفة شعبية.

الان سترو عمل على ازالة فتيل ازمة الفضيحة عبر قيامه بمرافقة ابنه الى مركز الشرطة لتقديم الشكوى، مما انقذ شرفه.

وشهد العام 1998 استقالة ثلاثة وزراء خلال مدة لم تتجاوز الثلاثة اشهر.

فقد قدم وزير الدولة لشؤون مقاطعة ويلز رون ديجيز استقالته بعد تعرضه لامتهاء اثناء وجوده في حديقة عامة في لندن يقصدها المشاؤون جنسيا لاقامة علاقات عابرة.

وصف ما حصل له بـ «حشيشة طيش».

وبعد شهرين، كشفت الصحافة ان وزير الدولة للخرافة الثري جيوغرفي روبنسون اقترض زميله بيتر مندلسون وزير الصناعة والتجارة 373 الف جنيه (597

■ لندن - ف ب: قبل انتخابه رئيسا للوزراء بغالبية ساحقة في ايار (مايو) 1997، تعهد توني بلير بالعمل على طي صفحة الفضائح المالية والجنسية التي شابت سنوات حكم حزب المحافظين الـ 18. ولكن للاسف، فان الاعوام الاربعة من حكومة العمال نفسها لم تخل كذلك من الفضائح.

وكان بلير اعلن فور انتخابه رئيسا للوزراء في الـ 11 من ايار (مايو) 1997 انه سيكون «طاهرا اكثر من الطهر نفسه» في ممارسته للحكم.

وفي الثالث من آب (اغسطس)، اي بعد اقل من 100 يوم من عمر الحكومة، ظهرت اولى الفضائح اذ قدم وزير الخارجية روبن كوك على طلاق زوجته مارغريت منيها بذلك زواجا استمر 28 عاما في ظروف مأسوية.

وكان الزوجان في طريقهما الى المطار عندما نزل هاتف كوك المحمول وكان مقررا تاسة الوزراء على الطرف الاخر يبلغه ان الصحافة تستعد لنشر تفاصيل عن علاقته الغرامية بسكرتيرة وطالبها منه اتخاذ الخيار.

وما كان من كوك سوى الطاعة وسرعان ما اعلم زوجته فور وصولهما الى المطار ان العلة الحقيقية للغيث وانه سيطلقها.

واطلقت وسائل الاعلام العنان في سرد تفاصيل القصة. وانتقدت مارغريت من زوجها السابق واصفا اياه بالدمن الكحولي سابقا والمحب، وذلك في

مانايلا: خاطفو الرهائن يجرون اتصالا مع وسيط حكومي

■ مانايلا - رويترز: اجري ثوار مسلمون بتحجزون رهائن امريكيين وفلبينيين في جنوب الفلبين اتصالا مع مفاوض حكومي أمس الثلاثاء في محاولة لانهاء المواجهة لكتهم لم يعلنوا اي مطالب، وقال المتحدث باسم رئاسة الجمهورية للصحافيين «ابو سبايا (احد زعماء جماعة ثوار ابو سبايا) اجري اتصالا هذا الصباح مع الوسيط الذي عينته الحكومة».

واضاف المتحدث قائلا «لم يكن هناك اي حديث فعلي عما يريدونه، لكن الفتيه الجيد هو ان هناك اتصالا. لهذا قاله انهم استمروا بالعمليات العسكرية وسياسة عدم دفع فدية فان هناك شخصا ما يتحدث اليهم، من المهم فتح طرق اخرى لانهاء ازمة الرهائن هذه».

واخترق الثوار الذي خطفوا ثلاثة امريكيين و17 فلبينيين من منتجع سياحي في السابع والعشرين من ايار

فرض منع التجول مجددا في كاتماندو حزب نيبالي يرفض المشاركة في التحقيق في مذبحة القصر



مطلق نيبالي يعبر عن احترامه للملك والملكة الراحلين امام القصر الملكي في كاتماندو أمس (ف ب)

■ كاتماندو - ف ب: رويترز: اعلنت وزارة الداخلية في النيبال فرض منع التجول مجددا لمدة 12 ساعة في العاصمة كاتماندو ابتداء من ظهر أمس الثلاثاء.

وجاء في بيان لوزارة الداخلية يتته الادانة الرسمية ان منع التجول فرض مجددا لمنع حصول «اضطرابات» اثر التظاهرات العنيفة التي وقعت الاثنين في العاصمة النيبالية.

وكان منع التجول فرض الاثنين ابتداء من الساعة 15.30 بالتوقيت المحلي ورفع صباح الثلاثاء لافساح المجال امام السكان للتنسيق.

الى ذلك رفض أمس الثلاثاء الحزب الماركسي الليبيني المتحد الذي رشح لعضوية لجنة رفعية المستوى للتحقيق

بكين تجري مناورات عسكرية في مضيق تايوان

■ بكين - ف ب: اعترف بكين أمس الثلاثاء بان الجيش الصيني يقوم حاليا بمناورات عسكرية في مضيق تايوان، معلنة بأنها «مناورات روتينية» تهدف الى تحسين قدراتها القتالية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية سان يوكسي امام الصحافيين ان «جيش التحرير الشعبي يقوم بمناورات عسكرية في جزيرة دونغشان وهي مناورات سنوية وروتينية تهدف الى تحسين القدرات القتالية للقوات».

وكانت الصحافة الرسمية الصينية اشارت الاسبوع الماضي الى هذه المناورات وقدمتها على انها الاكبر التي تجري منذ انتخاب الرئيس التايواني شين شوي - بيان عدو الصين للدرد.

وجاء على الموقع الرسمي على الانترنت «كيانولونغ» الذي يشرف على صحف صينية كبرى ان «القيادة الصينية قررت تنظيم هذه المناورات الواسعة النطاق التي تستهدف

حملة في باكستان لجمع الاسلحة غير الشرعية

■ اسلام اباد - ف ب: بدأت في باكستان حملة لجمع ملايين الاسلحة المنتشرة في انحاء البلاد والتي تغذي اعمال العنف المتواصل الذي اسفر عن سقوط آلاف القتلى خلال السنوات الاربعة.

وقال المسؤولون الرسميون عن هذه الحملة ان كل شخص يملك سلاحا بدون رخصة يمكنه ان يعيده الى السلطات بدون ان يتعرض الى ملاحقات وذلك في اطار مهلة عفو حتى العشرين من الشهر الجاري.

وفي مرحلة ثانية، أعلنت السلطات انها ستشن عمليات مدهامة وتفتيش منتظمة لمصادرة هذه الاسلحة التي كانت السبب في تزايد العنف السياسي والطائفي والعربي.

واوضح بيان رسمي ان اهداف هذه الحملة تتمثل في «اعادة النوام والاسلام في المجتمع»، مضيفا «تأمل في ان يتعاون الناس مع الحكومة في اطار المصلحة الوطنية الكبرى من اجل القضاء على الاسلحة غير الشرعية».

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

﴿وَلَا تَحْسِبِ الْجَیْنِ قَتْلَوا فِی سَبِیْلِ اللّٰهِ اَمَواتًا﴾

بَلْ اَحْیاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ یَرْزُقُوْنَ﴾

صمد الله العظیم

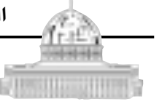
بمزید من الحزن والاسی والتسلیم بقضاء الله وقدره تنعی الجالیة الفلستانیة الموحدة فی برلین، براندنبورغ

الأخ المناضل الشهید فیصل عبد القادر الحسینی

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ومسؤول ملف القدس، الذي كان من أشد المتمسكين بالقدس وهويتها العربية والاسلامية. عهداً للشهید القائد أن نكمل المسیرة حتى تحقق الحرية والاستقلال وإقامة الدولة الفلستانیة وعاصمتها القدس وعودة اللاجئين إلى ديارهم.

تغمد الله الفقید الغالی برحمته وأسكنه فسیح جنانه

﴿إِنَّهٗمُ لِرَبِّهِمْ لَرَّعُوْنَ﴾



حرب نفطية سرية بين العراق وخصومه وقرار وقف الضخ «شتائي» رامسفيلد يعرض حقيبة تعويضات على تركيا لفرض «العقوبات الذكية»

عمان - «القدس العربي» - من علي الكاظمي:

طغت سمة المؤقت والتكتيكي على معظم قرارات وخطوات القيادة العراقية المتعلقة بحرب النفط السرية الدائرة حالياً، وكان الأمر أكثر وضوحاً وتجسداً خلال العقد التسعيني الذي شهد حرب الخليج الثانية وما تلاها من حصار هو الأقسى والأكثر أجراماً في التاريخ الإنساني الحديث، والذي أكل معه ملايين البريلاء ممن لم يكن لعظمتهم أي ذنب في ما حصل. وضمن تلك الرؤية وهذا السياق يأتي التعامل العراقي مستبقاً ما قد يتمخض عنه ما دار ويدور الآن في مجلس الأمن والجمعية العامة وبقية الغرف المغلقة، وجاء ذلك الاستباق العراقي الذي يحمل معه سمة التكتيك، وأن جاءت هذه المرة منطوية على ثغرات وامتعة غير مملوءة يبدو أن القيادة العراقية واثناء عملية التهيئة النفسية والشعبية لهذا الإجراء المتوقع لم تحسبها بشكل دقيق.

وقد ضُخ نفطه عبر موانئه في الخليج وعلى البحر الأبيض المتوسط سارعت الملكة العربية السعودية وهي اللاعب الأساسي والمؤثر في سوق النفط العالمية إلى الإعلان على لسان وزير نفطها أنها على استعداد تام لتعويض النقص في السوق الدولية من جراء قطع إمدادات النفط ويعد وقت قصير انضمت الكويت لهذا الطرح، ثم جاءت الخطوة اللاحقة التي حرمت أجهزة الدعاية العراقية من استثمار العرضين السعودي والكويتي ووصفهما بالعمل نيابة عن الولايات المتحدة الأمريكية.

وبغية توزيع دم الضحية على القبائل تحولت عروض التعويض عن النفط العراقي إلى خيمة أوسع هي منظمة الإقطار المصدر للنفط «أوبك» والتي من المتوقع أن تعلن زيادة هي الأخرى مؤقتة في حصص الإنتاج لتوزيعها على كافة أعضائها القادرين على الإنتاج السريع وعلى رأسهم بالطبع السعودية، وحيث أن صفة الظرفية والتكتيك تتطلب أولاً مراقبة التغيرات والانتقالات الحبيطة بالفضية الأساسية محل النزاع سارع وكيل النفط العراقي الذي رأس وفد بلاده إلى اجتماعات أوبك بدلاً من وزير النفط عامر محمد رشيد سارع إلى القول إن بلاده قررت وقف بيع وتسويق النفط لمدة شهر واحد فقط وهي المدة التي قررها مجلس الأمن لتمديد العمل بمذكرة التفاهم المعقودة بين العراق والامم المتحدة «النفط مقابل الغذاء» وبانتظار ما سوف يحدث بعد هذا التشر حيث يأمل العراقيون - لأسباب ما زالت غامضة أن يبالغ مجلس الأمن في إصدار ما صار يعرف الآن «العقوبات الذكية» التي رفضها العراق بشدة، ووصفها بالعقوبات الغريبة والتي تصنع وتجهز الآن في المطبخ الأمريكي المستعدين ببعض ملح و بهارات المطبخ الإنكليزي الشهير!

وحتى اللحظة تبدو حظوظ بغداد ضعيفة في تحقيق هذا الإجماع أمام الجمعية الأمريكية للتكاسف في إصدار رؤاها، وقد تجسد ذلك في التصريح المهم واللائق لوزير الخارجية الأمريكي كولن باول أمس الأول عندما قال إن هذه القرارات والعقوبات التي يجري التشاور بشأنها الآن وضعت ليتم تطبيقها، وفي ذلك إشارة قوية ربما إلى حصول الإدارة الأمريكية على «أضواء خضراء» من الأعضاء الشاكسين في مجلس الأمن وعلى رأسهم روسيا الموزعة شهيتها على صندوق النقد الدولي الذي تعرف إن مفتاحه في جيب أمريكا،



وزير الدفاع الأمريكي رامسفيلد أثناء زيارته لقوات أمريكية في قاعدة انجوليك التركية أمس (أ ب)

وتعاونت مع المشروع الأمريكي الجديد ثم عادت وعلى لسان الرئيس صدام حسين إلى طمأنة الجوار من العراق من جهة ثانية حافظت أسعار النفط العالمية على مستوياتها القائمة منذ عدة أشهر وفي ذلك إشارة إلى الفراغ الإجراء العراقي من محتواه الضائع، وثمة سبب آخر كان لعب دوراً حاسماً في ثبات أسعار النفط وهو قلة الطلب على النفط في مثل هذا الوقت من كل عام أي أن القرار العراقي الذي كان من المفترض أن يعمل به في ذروة حمى البيع أي في الشتاء، ارتدت القيادة العراقية ولاسيباً بدت خارج السيطرة أن تعمل به صيفاً وفي الوقت الذي يتوقع فيه المراقبون الاقتصاديون انخفاضاً ملموساً على الأسعار وقاعدة العرض والطلب.

وعلى طريقة التدرج العراقي في تقسيط الإجراء عمدت بغداد إلى تهديد دول الجوار بقطع النفط عنها في حال

وبين المليارات التسعة التي ما زالت في ذمة العراق كديون متأخرة. وفي ذات الاتجاه جاءت جولة وزير الدفاع الأمريكي في المنطقة، والتي ابتدأها بزيارة تركيا المتضرر الأكبر من حصار العراق.

وعلى الرغم من أن رامسفيلد قد أسعد العراقيين وجعلهم يحسون بالانفوس عندما أشار في تصريحاته المتلفزة بوسائل الدفاع الجوي العراقية وتحدث عن «أخطار متزايدة» قد يواجهها الطيارون الأمريكيين والبريطانيون أثناء طلائعهم في منطقة الحظر الجوي شمالي العراق، لكن المؤكد أن الوزير الأمريكي قد حمل في حقيبته السرية عرضاً للمسؤولين الأتراك يتعلق بصفقة تعويضات متعددة الاتجاهات لن يكون بمقدور تركيا رفضها، وتدور حول قروض ميسرة من صندوق النقد الدولي وهبات أمريكية ودعم واضح وصرح لها في توجهاتها نحو الوحدة مع أوروبا والمواقف الشكلية على الأقل

وحتى اللحظة تبدو حظوظ بغداد ضعيفة في تحقيق هذا الإجماع أمام الجمعية الأمريكية للتكاسف في إصدار رؤاها، وقد تجسد ذلك في التصريح المهم واللائق لوزير الخارجية الأمريكي كولن باول أمس الأول عندما قال إن هذه القرارات والعقوبات التي يجري التشاور بشأنها الآن وضعت ليتم تطبيقها، وفي ذلك إشارة قوية ربما إلى حصول الإدارة الأمريكية على «أضواء خضراء» من الأعضاء الشاكسين في مجلس الأمن وعلى رأسهم روسيا الموزعة شهيتها على صندوق النقد الدولي الذي تعرف إن مفتاحه في جيب أمريكا،

العراق: مقاتلات أمريكية تضايق طائرة ركاب عراقية

بغداد - رويترز: قالت وكالة الأنباء العراقية أمس الثلاثاء ان العراق وجه رسالة الى كوفي عنان الامين العام للأمم المتحدة اتهم فيها طائرات أمريكية مقاتلة بشن «عملية اعتداء إجرامية» الشهر الماضي ضد طائرة مدنية عراقية. وقال طارق عزيز نائب رئيس الوزراء انه في 18 ايار (مايو) طارت مقاتلات أمريكية طائرة ركاب تابعة للخطوط الجوية العراقية من طراز بوينغ 707 كانت تقل مدنيين مسافة 27 كيلومترا وسالت الطيار نوع الطائرة وهويتها.

وأضاف عزيز الذي يشغل أيضاً منصب وزير الخارجية أن هذا العمل خرق لسيادة العراق ويعرض حياة المدنيين وسلامتهم للخطر.

وتابعت الرسالة التي نقلها مندوب العراق لدى الأمم المتحدة محمد السوردي أن ثلاث طائرات أمريكية نفذت «عملية اعتداء إجرامية» ضد طائرة تابعة للخطوط الجوية العراقية كانت تقل مسافرين مدنيين في رحلة داخلية بين بغداد والبصرة.

وأفادت الرسالة أن العراق يحمل الولايات المتحدة وبريطانيا مسؤولية مثل هذه الأعمال ويحتفظ بحقه في طلب تعويض عن الخسائر التي تسببها مثل هذه الأعمال. وحثت عنان على التدخل من أجل «وقف الاعتداءات اليومية» على العراق. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) سمح للخطوط الجوية العراقية بتسيير رحلات تمر بمطقتي الحظر الجوي اللتين تفرضهما الولايات المتحدة وبريطانيا في شمال العراق وجنوبه.

الخطوط الملكية الأردنية تطلق أول رحلة جوية عارضة منتظمة، إلى بغداد

عمان - أ ب: أفلتت طائرة تابعة للخطوط الملكية الأردنية أمس من متجهة إلى بغداد في أول رحلة «عارضة» (تشارتر) منتظمة، بين العاصمتين، وفق ما أفادت الشركة الأردنية. وأوضح مصدر مسؤول في الشركة لوكالة فرانس برس أن «طائرة تابعة للملكية الأردنية من طراز إيرباص 320 تسع 180 راكبا غادرت نحو الساعة السادسة مساءً بالتوقيت المحلي (15:00 تغ) مطار الملكة علياء الدولي بعمان متوجهة إلى بغداد، لتصبح بذلك أول رحلة طيران عارض منتظم بين البلدين» منذ حرب الخليج قبل أكثر من عشرة أعوام.

ولم يوضح المصدر نفسه عدد الركاب الذين كانوا على متن الطائرة لكنه أكد في المقابل حصول هذه الرحلة على موافقة لجنة العقوبات التابعة للأمم المتحدة. وبلغ سعر التذكرة ذهباً وأياً ما يعادل 420 دولاراً بينما كان سعر رحلة الطيران العارض غير المنتظم بين العاصمتين الأردنية والعراقية لا يتجاوز في السابق 295 دولاراً.

وفي تصريح نشرته أمس صحيفة «العرب اليوم»، أرجع أمين عام وزارة النقل علاء البطيانية هذه الزيادة إلى «زيادة قيمة التأمين على الطائرة والركاب بسبب حظر الطيران في المنطقة». ومنذ 30 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، تخلفت الملكية الأردنية رحلات طيران عارض غير منتظمة إلى بغداد وكان عددها يختلف من أسبوع لآخر.

وكان الأردن يرغب أصلاً في أن يستأنف خلال الشهر الجاري رحلات الطيران المنتظمة إلى بغداد لكنه لم يحصل بعد على موافقة الأمم المتحدة بهذا الخصوص.

لبنياً: الوضع العراقي هو مجرد مسألة سياسية

بيروت - أ ب: اعتبر وزير النفط اللبناني أحمد عبد الكريم أحمد الاثني عشر في فيينا أن الوضع العراقي الحالي هو «مجرد مسألة سياسية» ستجد حلاً سريعاً لها. وقال عشية اجتماع منظمة أوبك أمس الثلاثاء في العاصمة النمساوية «لا يوجد أي سبب لزيادة، حصص الإنتاج» وأضاف «إذا لاحظنا أي نقص في السوق فإن أوبك ستصحح ذلك». وأوضح «نحن واقفون بأن الوضع العراقي هو مجرد مسألة سياسية سوف تجد حلاً لها سريعاً».

وكان نائب وزير النفط العراقي طه حمود موسى رئيس الوفد العراقي إلى الاجتماع الوزاري لمنظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» في فيينا قد أعلن مساء الاثنين لدى وصوله إلى العاصمة النمساوية أن العراق سيعطل صادراته النفطية لمدة شهر.

وأضاف «نحن سعدون لاستئناف صادراتنا إذا قرر (مجلس الأمن الدولي) تمديد بروتوكول الاتفاق ستة أشهر إضافية».

السعودية تؤكد مجدداً أنها لن تتخلى عن «ثوابتها» للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية

الرياض - أ ب: أكد وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز أن المفاوضات المتعلقة بانضمام السعودية إلى منظمة التجارة العالمية يجب أن تجري «في ضوء ثوابت» المملكة.

وفي تصريحات أدلى بها بعد اجتماع عقده للجنة الوزارية المكلفة دراسة انضمام المملكة إلى المنظمة ونشرتها الصحف السعودية أمس الثلاثاء، أكد الأمير نايف ضرورة أن تكون «مسارات التفاوض في هذا الشأن في ضوء ثوابت المملكة ومركزاتها الأساسية».

وشدد الأمير نايف الذي يتولى رئاسة هذه اللجنة التي عقدت اجتماعها الاثني عشر في الرياض ضرورة «الأعداد الجيد لمرحلة ما بعد الانضمام بحيث يكون انضمام المملكة وفق استراتيجية واضحة وديقة».

وأشار الوزير السعودي إلى «أهمية المعرفة الدقيقة بمتطلبات وشروط عضوية المملكة في منظمة التجارة العالمية والادراك التام للمكاسب والتكاليف المترتبة» على انضمامها.

وكان أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبد العزيز أكد الاثني عشر «استحالة تعديل بعض الأنظمة الشرعية في السعودية بسبب الضغوط الغربية أو لتسهيل انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية».

وجاءت تصريحات الأمير سلمان رداً على انتقادات وجهتها بريطانيا إلى المملكة بعد صدور أحكام بسجن وحبس أربعة بريطانيين ادينوا في قضية تهريب مشروبات كحولية. كما صرح وزير التجارة السعودي أسامة الثقفي في نيسان (أبريل) الماضي أن المملكة التي تطبق الشرعية الإسلامية «لن ترضخ لضغوط دولية» من أجل تخليها عن «وضعيتها الخاصة» هذه للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.

وأضاف الثقفي «ينبغي أن يكون واضحاً لشركائنا التجاريين أن للمملكة خصوصية تنفرد بها بين دول العالم أن تتشرف بخدمة الحرمين الشريفين وأن تكون قبلة للمسلمين».

وتجري السعودية حالياً مفاوضات مع عدد من الدول والمنظمات وخصوصاً مع الاتحاد الأوروبي، لافتانها برفع تحفظاتها على انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية. يذكر أن الرياض وقعت اتفاقات ثنائية حول منظمة التجارة العالمية مع 11 دولة.

لأنها لم تترجم اتفاقات حتى الآن مع الاتحاد الأوروبي ولا الولايات المتحدة. وكانت السعودية التي تسعى أيضاً إلى تنوع مصادر وارداتها قد اتخذت سلسلة من الإجراءات التي تهدف إلى تحرير اقتصادها وجذب الاستثمارات الأجنبية.

يذكر أن اللجنة الوزارية المكلفة دراسة انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية شكلت العام الماضي.



محمد خاتمي أثناء مؤتمر صحفي في طهران (أ ب)

إيران تسمح بالرهانات على الانتخابات الرئاسية للمرة الأولى

طهران - أ ب: سمحت المرهانات على الانتخابات الرئاسية للمرة الأولى في الجمهورية الإسلامية الإيرانية ولكنها ستقتصر فقط على نسبة المشاركة.

وقد عرض التلفزيون الاثني عشر قواعداً اللعبة مؤكداً أنها تهدف إلى «زيادة تقرب الإيرانيين من مؤسساتهم» وتشجيعهم على الإدلاء بصوتهم.

وستكون الجائزة التي سيفوز بها المرشح الذي يتوصل إلى أعلى النسبة الدقيقة في ثمانية أرقام، قيمتها الإجمالية حوالي 23 ألف دولار.

أما المرشحون الذين يصيبون الخسائر سبعة مرشحين آخرين معظمهم من التيار المحافظ.

ويشير إلى أن سلطات الرئيس محدودة نظراً لكون مرشد الجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي يسك بمعظم الصلاحيات الدستورية.

وكان خاتمي أكد الاثني عشر خلال تجمع للاف الانتخابات التي ستجري يوم الجمعة والتي كان خاتمي يترأسها في طهران.

وكان خاتمي يترأسها في طهران. وأكد خاتمي «ي تنهون في واحد من هذه الضرورات الأربع سيلحق الضرر بالبلاد».

«على الجميع احترام نتيجة الانتخابات» خاتمي: لا تغيير في سياسة طهران تجاه واشنطن قبل رفع العقوبات الاقتصادية

نحّن الذين كانوا ضحايا السياسة القمعية للولايات المتحدة، إن يفرضوا ذلك الشرط».

وقد قطعت العلاقات الدبلوماسية بين إيران والولايات المتحدة في 1980 على إثر أخذ مؤلفي السفارة الأمريكية في طهران رهائن.

ومنذ 1995، فإن واشنطن التي تستمر في اعتبار إيران دولة «ارهابية»، تطبق في حقها حظراً نفطياً شاملاً وعقوبات اقتصادية رفعت جزئياً في نيسان (أبريل) 2000 عن بعض المنتجات غير النفطية، كالسجاد على سبيل المثال.

لكن الولايات المتحدة التي أبدت بعض التحريص بفوز خاتمي في 1997، تدعو إلى «حوار سياسي» مع طهران الذي رفضته حتى الآن.

وتطالب طهران أيضاً بانتهاء تعميم الدوائج الإيرانية في الصادرات الأمريكية.

لكن المبادئ الرأسمالية والمبادئ الثقافية ازدادت منذ بض سنوات بين البلدين.

وخاتمي هو الأوفر حظاً في الانتخابات الرئاسية التي تجري يوم الجمعة حيث سيواجه تسعة مرشحين آخرين أكثر منهم من المحافظين.

طهران - أ ب: أعلن الرئيس محمد خاتمي أمس الثلاثاء قبل ثلاثة أيام من الانتخابات الرئاسية أنه «لن يكون تغيير» في سياسة طهران إزاء واشنطن ما لم ترفع الولايات المتحدة العقوبات الاقتصادية التي تفرضها على إيران.

وقال خاتمي في مؤتمر صحفي عقده في طهران «ما دام السياسيون الأمريكيون يتحركون تحت تأثير بعض مجموعات الضغط، وما داموا يلحقون ضرراً بمصالح الشركات الأمريكية نفسها، وما داموا يضيّقون على الاقتصاد الإيراني عبر العقوبات والحظر، لن يكون تغيير» في السياسة الإيرانية إزاء الولايات المتحدة».

وأضاف «كما قلت مراراً، ليس هناك عقبات تحول دون قيام علاقات بين الشعبين، لكن في ما يتعلق بالعلاقات بين الدول، فإن سياسة المسؤولين الأمريكيين تستدعي منا الانتقاد والاعتراض».

وقال «من الضروري أن يغير المسؤولون الأمريكيون في المقام الأول تصرفاتهم وسياساتهم وأن يهتموا بالشؤون الداخلية الأمريكية أكثر من اهتمامهم بالمشاكل الدولية».

وشدد خاتمي على ضرورة أن يحترم «الجميع» النتيجة التي ستستفر عنها الانتخابات.

وقال خاتمي «يا كانت نتيجة التصويت فإن هناك اضطراب إلى فرض شرط ما، فيعود لنا

احمد توكلی المرشح الأكثر جدية لمنافسة خاتمي

طهران - أ ب: أفاد مقرّبون من الرئيس الإيراني محمد خاتمي أن وزير العمل السابق احمد توكلی المرشح المحافظ للانتخابات الرئاسية المقررة في الثامن من حزيران (يونيو) الجاري هو المرشح الأكثر جدية بين منافسي خاتمي في السباق إلى الرئاسة.

وقال احمد روبراني مدير حملة الرئيس خاتمي أن «توكلی له فرصة أكبر للحل في المرتبة الثانية بعد خاتمي».

من جهته قال النائب الإصلاحي احمد بورقاساني في تصريح صحفي «إن استطلاعات الرأي التي تقوم بها تدین لنا أن توكلی سيأتي في المرتبة الثانية بعد خاتمي ولكن بفارق كبير عنه».

والمعروف عن توكلی انه كان من أبرز المعارضين لنظام الشاه قبل سقوطه. وهو يركز حملته ليس على عجز خاتمي عن الوفاء بوعوده الانتخابية خصوصاً في المجال الاقتصادي فحسب، بل على فشل الإدارة السياسية والاقتصادية للبلاد «منذ عقدين من الزمن».

وكان توكلی حصل عام 1993 على عشرين بالمئة من الأصوات ضد الرئيس على أكبر هاشمي رفسنجاني.

وقال توكلی مساء الاثني عشر في برنامج تلفزيوني «لا يجوز الكذب على الناس وتوزيع الوعد غير القابل للتحقيق».

وأضاف «أول ما سأقوم به هو إجراء حملة تطهير لأن النظام يزداد فساداً يوماً بعد يوم».

مرشح في الانتخابات الرئاسية الإيرانية يطلب إعادة العلاقات مع الولايات المتحدة

طهران - أ ب: طلب المرشح الليبرالي في الانتخابات الرئاسية الإيرانية المقررة في الثامن من الشهر الجاري، محمود كاشاني الاختصاصي في القانون أمس الثلاثاء إعادة العلاقات الدبلوماسية بين إيران والولايات المتحدة.

وأعلن كاشاني (59 سنة) «اعتقد أن الوقت حان لإعادة علاقات دبلوماسية مع هذا البلد (الولايات المتحدة) في وضغ النهار».

وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة وإيران عام 1980 إثر عملية احتجاز الرهائن في السفارة الأمريكية بطهران.

وقال المرشح «إن لدينا علاقات طبيعية مع البلدان الأوروبية، وما أعتبر أنها ليست دشمناً بما فيه الكفاية بسبب ميوعة الحكومة في تسيير شؤون الدولة».

ورداً على سؤال حول الشعبية التي يتمتع بها خاتمي لدى الشباب قال كاشاني «شك في ذلك وعلى افتراض أن الأمر كذلك فإنه بلا شك ناجم عن قلة المعلومات حول أسباب تدور الوضع الاقتصادي السياسي والاجتماعي للبلاد. إن أرى أسباب هذا الوضع في ما تخفيه الحكومة من معلومات وفي الرقابة العامة المفروضة على وسائل الاعلام».

ويشار إلى أن كاشاني وهو أستاذ منذ ثلاثين سنة في جامعة الحقوق في طهران، هو ابن آية الله ابو القاسم كاشاني الذي شارك سنة 1951 في عملية تأميم النفط في إيران.

ولي عهد السعودية يزور سورية لبحث العلاقات وأزمة الشرق الأوسط



ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

تحقيقها من خلال الزيارات التي يتم تبادلها في مختلف الظروف وعلى جميع المستويات من أجل تعزيز التضامن العربي وتعميق العمل العربي المشترك.

أكد بكر عبد الله بكر سفير السعودية في دمشق «وقوف ودعم الحق العربي في استعادة الحقوق العربية المغتصبة والأراضي العربية المحتلة».

وقال «إن العلاقات بين البلدين الشقيقين التي ارسى دعائمها الرئيس الراحل حافظ الأسد وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز متينة وقوية وهي مستمرة على نفس النهج بقيادة الرئيس بشار الأسد».

وأشارت مصادر سورية إلى أن التعاون السوري-السعودي الذي تتابعه اللجنة المشتركة السورية-السعودية يشمل كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية الثقافية والتعليمية والسياحية وغيرها، مشيرة في هذا الصدد إلى أن حجم التبادل التجاري يبلغ نحو مليار ريال سعودي منها نحو 290 مليون ريال هي صادرات المملكة السورية.

دمشق - من عصام حمزة:

وصل إلى دمشق أمس الثلاثاء ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز وبدأ محادثات مع الرئيس بشار الأسد وكبار المسؤولين حول الأوضاع في المنطقة وسبل تعزيز التضامن العربي والتعاون الثنائي. وقال المتحدث السعودي إن محادثات الأمير عبد الله مع الأسد «ستتناول آخر التطورات في الشرق الأوسط واستمرار الاعتداءات الإسرائيلية الوحشية على الشعب الفلسطيني والتحديات المتكررة ضد سورية وليبنان والتداعيات الخطيرة التي تواجه عملية السلام في المنطقة نتيجة سياسة وممارسات حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي إرييل شارون التعسفية ضد الفلسطينيين من خلال أحداث العنف واستمرار العمليات العسكرية والاستيطان في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

وأشار إلى أن الأمير عبد الله سيجدد خلال الزيارة «دعم المملكة لسورية في العمل من أجل استعادة أراضيها المحتلة كما سيحرب عن استنكار السعودية للتهديدات التي تتعرض لها الدول العربية من قبل إسرائيل».

وأكد المتحدث أن اختيار ولي العهد السعودي لدمشق بداية لجولته التي تشمل كلا من ألمانيا والسويد والمغرب تعكس الأهمية التي توليها السعودية للتنسيق والتشاور مع سورية وخاصة خلال هذه المرحلة».

وقبل وصول الأمير عبد الله وصف زهير مشاركة نائب الرئيس السوري العلاقات السورية-السعودية بأنها «علاقات أخوة وتضامن وتعاون وإن هذه العلاقات تتميز بعمقها وبعدها الاستراتيجي».

وأضاف «إن هذه الزيارة تتكسب أهمية خاصة لأنها تأتي في ظروف يزداد فيها العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني شراسة وحشية في مسعى من العدو الصهيوني لقمع انتفاضة الأقصى المبارك وفرض الاستسلام على الفلسطينيين».

وقال «إن أهمية هذه الزيارة تبرز من خلال تزامنها مع تعرض المنطقة العربية لتحديات مختلفة تتطلب موقفا عربيا موحدا لمواجهةها وتقديم الدعم اللازم لانتفاضة الأقصى المبارك ولتعزيز التضامن العربي وتفعيل العمل العربي المشترك سعيا لاسترداد الأراضي العربية المحتلة وتحقيق السلام العادل والشامل المرتكز على قرارات الشرعية الدولية ومرجعية مدريد ومبدأ الأرض مقابل السلام».

وأكد محمد مصطفى مبرو رئيس الوزراء السوري في تصريح صحفي أن العلاقات السورية-السعودية تستند إلى أسس راسخة وتشمل أوجه التعاون في المجالات جميعها، وأشار مبرو بما حققته السعودية المؤيدة لسورية في مختلف الظروف و«كثرت تبادله للقضايا العربية الإسلامية العادلة وإن زيارة الأمير عبد الله إلى سورية اليوم تشكل خطوة مهمة في سياق الخطوات التي يحرص البلدان على القيام بانفصال. فلنوقف الحرب

المليشيات الموالية للحكومة السودانية تعلن التعبئة العامة



قوات حكومية سودانية في الجنوب (رويترز)

الخرطوم - أف ب: أعلنت مليشيات الدفاع الشعبي وقوات الدفاع عن جنوب السودان الموالية للحكومة التعبئة العامة أمس الثلاثاء لسد العدوان الذي يشنه المتمردون في ولاية بحر الغزال في وقت اتهمت فيه الحكومة المحلية المؤيدة للخرطوم قوى لم تسمها بدعم المتمردين. وأعلنت قوات الدفاع الشعبي في بيان أرسلته إلى الصحف حالة التعبئة في صفوفها وديعت عناصر المليشيات للتوجه إلى الجبهة لصد العدوان».

وأفاد البيان أن «الحملة الخارجية المعادية مترافقة مع رفض التفاوض واللجوء إلى الخيار العسكري من قبل المتمردين رغم أن وقف إطلاق النار الذي أعلنته الحكومة يتطلب تعبئة الأمة لمواجهة التحديات».

وجددت المليشيات الإسلامية تعهداتها للأمة والشهداء «أنها ستواصل السير على طريق سعي وراء النصر أو الشهادة».

ودعت الشعب إلى المشاركة في «الجهاد دما ولولئك الذين شردهم المتمردون» في إشارة إلى سيطرة الجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة العقيد جون قرنق على ديم الزبير وراجا في ولاية بحر الغزال».

وكان متهمو الجيش الشعبي أعلنوا الاثنين أنهم سيسيطرون على راجا الاستراتيجية التي انتزعها من القوات الحكومية السبت.

وقال مسؤول سوداني في نيروبي إن حكومته تدعو المجموعة الدولية إلى «ممارسة ضغوط» على المتمرد الجنوبي لحمله على قبول وقف إطلاق نار شامل.

وأضاف شول دينغ نائب وزير الخارجية أن «وقف إطلاق النار ضرورة، ولا يؤدي التفاوض والنقالات في وقت واحد إلى نتيجة».

ومن جهته، أصدر اتحاد الطلاب السودانيين المغرب من الحكومة بيانا يعلن فيه «استعداد أعضائه للتوجه إلى الجبهة من أجل المشاركة في قتال المتمردين».

ويبدو، أعلن قائد قوات الدفاع عن جنوب السودان الميجور بولينو متبني التعبئة في صفوف مليشياته الموالية للخرطوم.

ونقلت صحيفة «أخبار اليوم» عنه قوله أنه يقوم بتنسيق تحركاته مع الجنرال الطوم النور قائد فوج الميليشيات في أو، كبرى مدن ولاية بحر

الغزال.

وأنهم مجلس التنسيق في جنوب السودان، ومقره جوبا، قوى اجنبية بينها حلفاء للهيئة الحكومية لمكافحة التصحر في شرق أفريقيا «إيغاد» بدعم المتمردين في عملياتهم الأخيرة في بحر الغزال».

لكن المجلس لم يحدد هوية أي من الشركاء الغربيين لإيغاد أو القسوى الاجنبية التي وصفها بأنها «راس الحربة في المؤامرة» على السودان.

ورأى أن المؤامرة كانت «انعكاسا للجهود التي بذلتها قوى اجنبية من أجل توحيد الفصائل المعادية للخرطوم ومدعمهم بالسلاح والمال لتدمير عملية السلام والهجوم على حقول النفط وزراعة الامن في بحر الغزال».

السودان: بدء المرحلة الثانية من اعادة بناء وتنظيم الحزب الحاكم

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

انتخابات اجهزة ومؤسسات حزب المؤتمر الوطني وتفعيل العضوية الحالية.

وقال فريد ان نتأكد بأن هناك حرية كاملة تسود الانتخابات ولا تقديس لفرد أو تحجيم لدور أحد، مشيرا إلى الرغبة القوية في بناء تنظيم مثالي واختيار قياداته بالانتخاب، مؤكدا في الوقت نفسه ان انشقاق الحزب الحاكم أدى إلى ابتعاد الناس عنه، وإلى الاحتساس بـ«الاحباط» لدى حد تعبيره، وان حزب المؤتمر الوطني في حاجة إلى ربط عضويته، وحول اهتمام الحزب بقضايا المواطنين

كشفت الدكتور عمر في قضية أجور المعلمين إلى جانب شروعاتهم في إجراءات حاسمة لمعالجة الفجوة الغذائية بدارفور بغرب السودان، وعلى الصعيد متصل اثار تقارير صحافية بالخروج إلى حملات اعادة بناء حزب المؤتمر الوطني بالممارسة الديمقراطية داخل الحزب الحاكم واوضحت التقارير الصحافية بان التحرك الحزبي لا يستقيم بغير حراك مواز تقوم به احزاب المعارضة الرئيسية السودانية يبدأ اعادة بناء هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

وتناولت التقارير الصحافية الحملات التنظيمية التي قام بها حزب الأمة والاتحادي الديمقراطي، وأشارت إلى أن نجاح أو فشل هذا التحرك من قبل حزبي المعارضة الكبيرين ليس مسؤولاً عن هذه الاحزاب لا سيما وانها غابت أو غيّبت من الساحة السياسية لعقد كامل من الزمان.

رئيس الاركمان الامريكي التقى مبارك وأكد على الاهداف المشتركة مع مصر

حفظ السلام في سيناء، قال شيلتون «اود ان اوضح ان الولايات المتحدة ليس لديها نية لسحب قواتها من جانب واحد».

وأضاف «كل ما قلناه أننا نريد ان نتشاور مع اصديقنا، ومن بينهم مصر بالطبع، لاجساد وسيلة لخفض عدد الجنود، ولكن القوات الامريكية ستظل جزءا من هذه القوات بشكل او باخر وسيتم ذلك بالتنسيق مع مصر والاطراف الأخرى».

من جهة أخرى، اجاب على سؤال عما اذا كان اللقاء مع مبارك تطرق إلى قضية العراق «بحثت مع الرئيس مبارك الوضع في العراق. تحسن تعاطف الشعب العراقي في ظل الأوضاع التي يعيش فيها نتيجة لسياسات القيادة العراقية واننا نرغب ان يلتزم الرئيس العراقي صدام حسين بقرارات الامم المتحدة».

وتابع «كما ضمن القوة التي قامت بتنفيذ هذه القرارات ولا توجد نية لعدم تنفيذها ولكننا مستمرين في العمل على تنفيذها».

وكان شيلتون وصل إلى القاهرة صباح اليوم في إطار جولته زار خلالها الهند وسلطنة عمان وقطر والأردن ومن المقرر ان يغادر في ختام جولته إلى بروكسل.

القاهرة - أف ب: افاد مصدر مقرب من الرئاسة المصرية ان الرئيس حسني مبارك استقبل ظهر أمس رئيس هيئة الاركمان المشتركة الامريكية هنري شيلتون الذي أكد «الاهداف المشتركة» للبلدين.

وقال شيلتون عقب اللقاء «لدينا اهداف مشتركة تتمثل في تحقيق السلام والاستقرار والامن في المنطقة وهو امر ضروري وتعمل سويا منذ سنوات لتحقيق ذلك».

وأضاف ان «العلاقات المتميزة بين القوات المسلحة المصرية والامريكية وعلى كافة المستويات تعود إلى سنوات عديدة وليس على المستوى الاستراتيجي فحسب، بل تتعدى ذلك إلى علاقات صداقة بين البلدين».

وأعتبر ان «مناورات النجم الساطع» هي افضل دليل على مستوى العلاقات بين البلدين».

وقال ردا على سؤال «تري الان فرصة سانحة بغضل الجهود التي تم بذلها مؤخرا لإنهاء العنف بين الفلسطينيين والإسرائيليين»، مضيفا «شعور، والرئيس مبارك يشاركتنا في ذلك، اننا بحاجة إلى التحرك سريعا من أجل ارساء بعض الاجراءات الامنية والثقة وجمع الطرفين على مائدة المفاوضات».

وحول ما ذكر مؤخرا عن خطة لسحب القوات الامريكية المشاركة ضمن قوات

نيروبي - أف ب: اعلن وزير

سوداني امس في نيروبي ان الحكومة السودانية تدعو المجموعة الدولية إلى «ممارسة ضغوط» على المتمرد الجنوبي لحمله على قبول وقف إطلاق نار شامل بعد 18 عاما من الحرب الأهلية في السودان.

وأضاف شول دينغ نائب وزير الخارجية والمفوض السياسي السابق للجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق في مؤتمر صحفي ان «وقف إطلاق النار ضرورة، ولا يؤدي التفاوض والنقالات في وقت واحد إلى نتيجة».

وأكد ان «حكومة السودان تدعو منذ سنوات إلى وقف شامل لإطلاق النار»، قائلا «اننا ندعو المجموعة الدولية إلى ممارسة ضغط على الجانب الآخر».

وأوضح «نحن مستعدون لقبول أي مبادرة يمكن أن تؤدي إلى السلام».

وتابع «لقد شاركت في الجيش الشعبي لأن الجنوب كان في البداية مختلفا، ولم تكن الحكومة مستعدة للتفاوض».

وأشار إلى ان «الحكومة تجري مفاوضات الآن، ووافقت على حق الجنوب في تقرير المصير وهي مستعدة أيضا للتفاسح في المجال امامه

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

مصادر المنظمات الانسانية.

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

تطبع في لندن ونيويورك وتوزع في جميع أنحاء العالم

طالعوها صباح كل يوم في

لندن، باريس، نيويورك، جنيف، فرانكفورت،

بون، امستردام، أثينا، استوكهولم، كوبنهاغن،

لوس انجلوس، مدريد، روما، ميلان، زيوريخ،

برشلونة، دوسلدروف، فيينا، واشنطن، نيوقسيا،

لارنكا، اوتاوا، مونتريال، تورنتو. كما توزع في

معظم العواصم والمدن العربية في الشرق

والغرب العربي علاوة على السودان واليمن

وسورية ومصر ودول خليجية

يمكنكم مطالعة

«القدس العربي»

عبر شاشة الانترنت

صباح كل يوم

www.alquds.co.uk

صحيفة الخبر الموضوعي، والرأي المستقل، والثقافة الجادة

باول يدعو عرفات وشارون الى تعزيز التحسن الذي يشهده الوضع على الارض

التعاون الامني بين اسرائيل والفلسطينيين، وقال المسؤول الامريكي ان زيارة محتملة لتثبيت الى المنطقة ما زالت قيد النقاش، وقال مسؤول اخر ان الولايات المتحدة تريد تأكيدات من الطرفين فيما يتعلق بتفاصيل المحادثات، وكان المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون أعلن الاثنين ان مسدس وكسالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي ايه) سيقيمون بزيارة وشيكة الى اسرائيل لحالة تعزيز فرص عقد اجتماعات امنية اسرائيلية فلسطينية، وقال رعتان غيسين لوكالة فرانس برس «نتوقع وصول تينيت وشيكا الى اسرائيل في اطار المبادرة الامريكية الهادفة الى تعزيز عقد اجتماعات امنية» من دون تحديد موعد هذه الزيارة، واعتبر ان «اعلان ياسر عرفات (الرئيس الفلسطيني) وقف اطلاق النار هو حتى الوقت الراهن مجرد اعلان لان الاحداث التي حصلت الاثنى برهنت انه لا يطبق..»

باول التركيز على تنفيذ توصيات تقرير ميتشل، وقال مسؤول امريكي ان باول ابلغ رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الوضع على الارض تحسن بعض الشيء، وأنه يأمل في ان يستمر التحسن، وهددت اشتباكات عنيفة بالأسلحة النارية في غزة أمس الاول بتقويض الخطوات نحو وقف اطلاق النار لكن مسؤولا اسرائيليا في واشنطن قال ان اسرائيل ما زالت ترصد انحسارا لسوتوي العنف، و اضاف المسؤول الامريكي ان باول تحدث ايضا الى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ووزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف لحالة التأكيد من ان الاسرائيليين والفلسطينيين يتلقون رسالة متجانسة بشأن الخطوات التي يجب عليهم ان يتخذوها، وعقد باول ومسؤولون كبار اخرون من واضعي السياسة الخارجية الامريكية اجتماعا في البيت الابيض أمس الاول مناقشة هل يجب ايفاد جورج تينيت مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية الى الشرق الاوسط ليراس محادثات

■ واشنطن - رويترز: طلب وزير الخارجية الامريكي كولن باول من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعتقال المتشددين الذين قد يشنون هجمات على الاسرائيليين، وقال ريتشارد باوتشر المتحدث باسم وزارة الخارجية ان باول قال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات على مواصلة اتخاذ خطوات ايجابية لتنفيذ وقف اطلاق النار بما في ذلك القبض على اولئك الذين ربما يخطون لعمال عنف ارهابية، وفي بيان مكتوب منفصل قال مكتب باوتشر ان باول حث عرفات على القيام بمسعى كامل ضد العنف والارهاب بما في ذلك القبض على اولئك المسؤولين عن اعمال وحشية مثل التفجير الذي وقع يوم الجمعة، واتصل باول ايضا برئيس الوزراء الاسرائيلي ارييل شارون في محاولة للتشجيع على خطوات نحو وقف اطلاق النار، و قال باوتشر ان باول حث شارون على ان يستمر الجانب الاسرائيلي في رده التسوي، وفي محادثاته مع الزعيمين كليهما واصل

اصابة ثلاثة اطفال بانفجار لغم ارضي برفح.. والجيش الإسرائيلي يقصف عصيرة الشمالية محاولة اغتيال نشط من فتح واصابة خطيرة لشاب في رام الله واعتقال ثمانية بينهم مسؤول في السلطة في الضفة



جنديان اسرائيليان يعانان الفلسطينيين من دخول اراضي الحكم الذاتي عند حاجز قنديا (اف ب)

■ القدس - غزة - رام الله - نابلس - وكالات: اصيب نشط من حركة فتح الفلسطينية بجروح خطيرة أمس الثلاثاء في انفجار وصفه أعضاء بالحركة بأنه محاولة اغتيال اسرائيلية، وقال شهود فلسطينيون ان سيارة اشرف البردويل (27 عاما) انفجرت قرب بلدة طولكرم بالضفة الغربية وانهم شاهدوا طائرة هليكوبتر اسرائيلية قرب موقع الانفجار وقت حدوثه،

وصفت مصادر طبية حالة البردويل بانها خطيرة وقالت انه مصاب بجروح شديدة وكسور في مناطق مختلفة من الجسم، وقال الجيش الاسرائيلي انه لا يعلم شيئا عن الحادث، و أصدرت حركة فتح في طولكرم بياناً تتهم فيه اسرائيل بتفجير السيارة، وقالت الحركة التي عرفات انها تحمل القوات الاسرائيلية المسؤولية عن «محاولة اغتيال» البردويل، و وقع الحادث بينما يحاول الجانبان تنفيذ وقف اطلاق النار لانتهاء العنف المستمر منذ أكثر من ثمانية أشهر، وقتلت القوات الاسرائيلية أكثر من 30 نشطا فلسطينيا منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في أواخر ايلول (سبتمبر) الماضي، ولقي نشطاء فلسطينيون حتفهم أيضا أثناء أعدادهم متفجرات،

وذكرت مصادر فلسطينية ان مواجهات جرت أمس الثلاثاء في مدينة رام الله في الضفة الغربية بين الشبان الفلسطينيين والجيش الاسرائيلي أسفرت عن اصابة فلسطيني بجروح خطيرة،

وأفادت مصادر طبية فلسطينية ان نسيم مريوش (20 عاما) اصيب بجراح بالغة الخطورة في رأسه خلال مواجهات جرت في مدينة رام الله، أفاد مصادر وكالة فرانس برس ان مسير حادثة جابت أمس الثلاثاء شوارع مدينة رام الله في الضفة الغربية وأخرى انطلقت في مدينة غزة رافعة الاعلام الفلسطينية مؤكدة على العودة الوطنية الفلسطينية بمناسبة يوم 34 عاما على الاحتلال الاسرائيلي، وقال المرسل ان نحو 1500 شخص جاؤوا لإثارة وارحوا الاعلام الفلسطينية ندوا بالاحتلال الاسرائيلي، وتوقفت مسيرة في ساحة المنارة وقام امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ابو علي مصطفى

مراقبون: نفي الحركة لا يخرج عرفات حماس تنفي الهدنة وتستبعد وقف اطلاق النار

■ غزة - اف ب - رويترز: نفت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التنازح ان تكون لها أية علاقة بالبيان الذي صدر باسم كتائب القسام وكشائب شهداء الاقصى تاكدا ان الحركة لا تقف وراء هذا البيان لعدم انسجامه مع سياسات الحركة الداعية الى استمرار المقاومة ما دام الاحتلال قائما، وأشار ابو شنب الى ان حركة حماس «لم تعلن اي هتة من اسرائيل وانها مستمرة في المقاومة والجهاد ضد اسرائيل»، وأوضح «ان حماس مستمرة في نهجها العسكري والسياسي في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ولن تعلن اي هدنة مع الاحتلال»، وكان صدر امس الاول بيان موقع باسم كتائب القسام وكشائب شهداء الاقصى ابدت فيه الجهدان استعدادهما للوقف العمليات الاستشهادية، مع مطالبة اسرائيل في المقابل بوقف عن الارهاب والانسحاب من الارض الفلسطينية، ومن جهة اخرى يرى مراقبون ان نفي حماس للبيان الذي حمل توقيع كتائب القسام، الجناح العسكري للحركة، وكتائب القسام التابعة لحركة فتح حول هدنة وقف اطلاق النار، والسياسي ضد اسرائيل لا يشكل «حراجا» للرئيس الفلسطيني عرفات، وقال المحلل السياسي محمد حمزة «بالتأكيد كل الاطراف الفلسطينية تتفهم حرج اللحظة وصعوبتها خاصة وان الخطة المحيطة لشارون وجدت لها مبررات لفت قبولها على مستوى الراي العام العالمي وعلى مستوى صنع القرار في العواصم الاساسية المعنية في الشرق الاوسط خاصة امريكا»، و اضاف «اعتقد ان كافة الفصائل الفلسطينية بما فيها المعارضة وفي مقدمتها حماس والجهاد يجب ان تتفهم الان في هذه اللحظة ان تهديد اسرائيل للسلطة لا يعني المس بعرفات والسلطة او فتح فقط ولكنه سيدمر بالكامل القاعدة الامنية للحركة الفلسطينية بكل فصائلها»،

وقال وزير الخارجية الامريكي كولن باول ان «الوضع على الارض تحسن بعض الشيء»، وأنه يأمل في ان يستمر التحسن، وهددت اشتباكات عنيفة بالأسلحة النارية في غزة أمس الاول بتقويض الخطوات نحو وقف اطلاق النار لكن مسؤولا اسرائيليا في واشنطن قال ان اسرائيل ما زالت ترصد انحسارا لسوتوي العنف، و اضاف المسؤول الامريكي ان باول تحدث ايضا الى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ووزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف لحالة التأكيد من ان الاسرائيليين والفلسطينيين يتلقون رسالة متجانسة بشأن الخطوات التي يجب عليهم ان يتخذوها، وعقد باول ومسؤولون كبار اخرون من واضعي السياسة الخارجية الامريكية اجتماعا في البيت الابيض أمس الاول مناقشة هل يجب ايفاد جورج تينيت مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية الى الشرق الاوسط ليراس محادثات

■ غزة - اف ب - رويترز: نفت كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التنازح ان تكون لها أية علاقة بالبيان الذي صدر باسم كتائب القسام وكشائب شهداء الاقصى تاكدا ان الحركة لا تقف وراء هذا البيان لعدم انسجامه مع سياسات الحركة الداعية الى استمرار المقاومة ما دام الاحتلال قائما، وأشار ابو شنب الى ان حركة حماس «لم تعلن اي هتة من اسرائيل وانها مستمرة في المقاومة والجهاد ضد اسرائيل»، وأوضح «ان حماس مستمرة في نهجها العسكري والسياسي في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي ولن تعلن اي هدنة مع الاحتلال»، وكان صدر امس الاول بيان موقع باسم كتائب القسام وكشائب شهداء الاقصى ابدت فيه الجهدان استعدادهما للوقف العمليات الاستشهادية، مع مطالبة اسرائيل في المقابل بوقف عن الارهاب والانسحاب من الارض الفلسطينية، ومن جهة اخرى يرى مراقبون ان نفي حماس للبيان الذي حمل توقيع كتائب القسام، الجناح العسكري للحركة، وكتائب القسام التابعة لحركة فتح حول هدنة وقف اطلاق النار، والسياسي ضد اسرائيل لا يشكل «حراجا» للرئيس الفلسطيني عرفات، وقال المحلل السياسي محمد حمزة «بالتأكيد كل الاطراف الفلسطينية تتفهم حرج اللحظة وصعوبتها خاصة وان الخطة المحيطة لشارون وجدت لها مبررات لفت قبولها على مستوى الراي العام العالمي وعلى مستوى صنع القرار في العواصم الاساسية المعنية في الشرق الاوسط خاصة امريكا»، و اضاف «اعتقد ان كافة الفصائل الفلسطينية بما فيها المعارضة وفي مقدمتها حماس والجهاد يجب ان تتفهم الان في هذه اللحظة ان تهديد اسرائيل للسلطة لا يعني المس بعرفات والسلطة او فتح فقط ولكنه سيدمر بالكامل القاعدة الامنية للحركة الفلسطينية بكل فصائلها»،

بالقاء كلمة باسم القوى الوطنية والاسلامية أكد فيها على ان «الوحدة الوطنية هي السبيل لمواجهة العدوان الاسرائيلي»، ومن جهة اخرى افادت الازاعة الرسمية الاسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل في الضفة الغربية ليل الاثنى الثلاثاء ثمانية فلسطينيين يشبه في قيامهم باعمال مناهضة للسلطة العربية ويبدو مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية في نابلس (الضفة الغربية)، ووافق المسؤول في نابلس مجدي علاونة على طريق بين جنين وقلقيلية فيما اعتقل الفلسطينيون السبعة

الاخرون في ثلاث قرى مختلفة في الضفة الغربية، واعلنت كتائب شهداء الاقصى الهجوم مشيرة الى انه لم يسفر عن اصابات، وذكرت الازاعة العامة الاسرائيلية ان فلسطينيين قاموا بصياح امس الثلاثاء باطلاق النار من دون تسجيل وقوع اصابات على سيارة اسرائيلية كانت تعبر قبالة بلدة حلحول جنوب الضفة الغربية، وافادت مصادر طبية فلسطينية امس الثلاثاء ان ثلاثة اطفال فلسطينيين من سكان مخيم رفح اصيبوا بشفطيا لغم ارضي كان زرعه الجيش الاسرائيلي

السيرة اصابة مباشرة وقتل وجرح من فيها، وقالت مصادر في مستشفى ابو يوسف النجار بمدينة رفح «ان ثلاثة اطفال اصيبوا صباح الثلاثاء بشفطيا لغم ارضي اسرائيلي مزروع انفجر لدى الاقتراب منه صباح امس على الشريط الحدودي مع مصر بالقرب من مخيم بينا برفح ووصفت حالتهم بالخطيرة»، وافادت مراسل «قدس برس» ان انفجارا سمع في أحد احياء بلدة «عصيرة» الشمالية، شمال مدينة نابلس في الضفة الغربية وأن حالة من التوتر تسود البلدة، وقرب الحدود المصرية الفلسطينية أثناء لعبهم في المنطقة، وقالت مصادر في مستشفى ابو يوسف النجار بمدينة رفح «على مواصلة صياح الثلاثاء بشفطيا لغم ارضي اسرائيلي مزروع انفجر لدى الاقتراب منه صباح امس على الشريط الحدودي مع مصر بالقرب من مخيم بينا برفح ووصفت حالتهم بالخطيرة»، وافادت مراسل «قدس برس» ان انفجارا سمع في أحد احياء بلدة «عصيرة» الشمالية، شمال مدينة نابلس في الضفة الغربية وأن حالة من التوتر تسود البلدة، وقرب الحدود المصرية الفلسطينية أثناء لعبهم في المنطقة، وقالت مصادر في مستشفى ابو يوسف النجار بمدينة رفح «على مواصلة صياح الثلاثاء بشفطيا لغم ارضي اسرائيلي مزروع انفجر لدى الاقتراب منه صباح امس على الشريط الحدودي مع مصر بالقرب من مخيم بينا برفح ووصفت حالتهم بالخطيرة»،

الضفة الغربية، وافادت مراسل «قدس برس» ان انفجارا سمع في أحد احياء بلدة «عصيرة» الشمالية، شمال مدينة نابلس في الضفة الغربية وأن حالة من التوتر تسود البلدة، وقرب الحدود المصرية الفلسطينية أثناء لعبهم في المنطقة، وقالت مصادر في مستشفى ابو يوسف النجار بمدينة رفح «على مواصلة صياح الثلاثاء بشفطيا لغم ارضي اسرائيلي مزروع انفجر لدى الاقتراب منه صباح امس على الشريط الحدودي مع مصر بالقرب من مخيم بينا برفح ووصفت حالتهم بالخطيرة»، وافادت مراسل «قدس برس» ان انفجارا سمع في أحد احياء بلدة «عصيرة» الشمالية، شمال مدينة نابلس في الضفة الغربية وأن حالة من التوتر تسود البلدة، وقرب الحدود المصرية الفلسطينية أثناء لعبهم في المنطقة، وقالت مصادر في مستشفى ابو يوسف النجار بمدينة رفح «على مواصلة صياح الثلاثاء بشفطيا لغم ارضي اسرائيلي مزروع انفجر لدى الاقتراب منه صباح امس على الشريط الحدودي مع مصر بالقرب من مخيم بينا برفح ووصفت حالتهم بالخطيرة»،

بن اليعازر يشكك في تطبيقه على الارض بريس: الفلسطينيون بحاجة لأسابيع عدة لتطبيق وقف اطلاق النار

■ القدس - اف ب - رويترز: قالت اسرائيل ان جهود الفلسطينيين لتطبيق وقف اطلاق النار اعلمته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لارتقي الى الطوب لكانها لم تقف الا بعد في فرصة اقرار الهدنة، واعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس امس الثلاثاء انه لا بد من انتظار بضعة اسابيع قبل تمكن الفلسطينيين من تطبيق وقف اطلاق النار الذي اعلمته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات السبت الماضي، وقال بيريس في تصريح الى اذاعة الجيش الاسرائيلي «ان الفلسطينيين انفسهم يقولون انهم بحاجة الى الوقت، واعتقد انهم سيكفونون انهم الى بضعة اسابيع، لتطبيق وقف اطلاق النار، و اضاف بيريس «قلنا ان وقف اطلاق النار هذا يجب ان يتخير ثمانية اسابيع، بينما تكلم الفلسطينيون عن بضعة اسابيع، اعتقد ان الاسرائيليين سيحددون فترة الاختبار بين هذين الرقبين»،

■ القدس - اف ب - رويترز: قالت اسرائيل ان جهود الفلسطينيين لتطبيق وقف اطلاق النار اعلمته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لارتقي الى الطوب لكانها لم تقف الا بعد في فرصة اقرار الهدنة، واعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس امس الثلاثاء انه لا بد من انتظار بضعة اسابيع قبل تمكن الفلسطينيين من تطبيق وقف اطلاق النار الذي اعلمته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات السبت الماضي، وقال بيريس في تصريح الى اذاعة الجيش الاسرائيلي «ان الفلسطينيين انفسهم يقولون انهم بحاجة الى الوقت، واعتقد انهم سيكفونون انهم الى بضعة اسابيع، لتطبيق وقف اطلاق النار، و اضاف بيريس «قلنا ان وقف اطلاق النار هذا يجب ان يتخير ثمانية اسابيع، بينما تكلم الفلسطينيون عن بضعة اسابيع، اعتقد ان الاسرائيليين سيحددون فترة الاختبار بين هذين الرقبين»،

■ القدس - اف ب - رويترز: قالت اسرائيل ان جهود الفلسطينيين لتطبيق وقف اطلاق النار اعلمته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لارتقي الى الطوب لكانها لم تقف الا بعد في فرصة اقرار الهدنة، واعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس امس الثلاثاء انه لا بد من انتظار بضعة اسابيع قبل تمكن الفلسطينيين من تطبيق وقف اطلاق النار الذي اعلمته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات السبت الماضي، وقال بيريس في تصريح الى اذاعة الجيش الاسرائيلي «ان الفلسطينيين انفسهم يقولون انهم بحاجة الى الوقت، واعتقد انهم سيكفونون انهم الى بضعة اسابيع، لتطبيق وقف اطلاق النار، و اضاف بيريس «قلنا ان وقف اطلاق النار هذا يجب ان يتخير ثمانية اسابيع، بينما تكلم الفلسطينيون عن بضعة اسابيع، اعتقد ان الاسرائيليين سيحددون فترة الاختبار بين هذين الرقبين»،

■ القدس - اف ب - رويترز: قالت اسرائيل ان جهود الفلسطينيين لتطبيق وقف اطلاق النار اعلمته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لارتقي الى الطوب لكانها لم تقف الا بعد في فرصة اقرار الهدنة، واعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريس امس الثلاثاء انه لا بد من انتظار بضعة اسابيع قبل تمكن الفلسطينيين من تطبيق وقف اطلاق النار الذي اعلمته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات السبت الماضي، وقال بيريس في تصريح الى اذاعة الجيش الاسرائيلي «ان الفلسطينيين انفسهم يقولون انهم بحاجة الى الوقت، واعتقد انهم سيكفونون انهم الى بضعة اسابيع، لتطبيق وقف اطلاق النار، و اضاف بيريس «قلنا ان وقف اطلاق النار هذا يجب ان يتخير ثمانية اسابيع، بينما تكلم الفلسطينيون عن بضعة اسابيع، اعتقد ان الاسرائيليين سيحددون فترة الاختبار بين هذين الرقبين»،

وقال وزير الخارجية الامريكي كولن باول ان «الوضع على الارض تحسن بعض الشيء»، وأنه يأمل في ان يستمر التحسن، وهددت اشتباكات عنيفة بالأسلحة النارية في غزة أمس الاول بتقويض الخطوات نحو وقف اطلاق النار لكن مسؤولا اسرائيليا في واشنطن قال ان اسرائيل ما زالت ترصد انحسارا لسوتوي العنف، و اضاف المسؤول الامريكي ان باول تحدث ايضا الى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ووزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف لحالة التأكيد من ان الاسرائيليين والفلسطينيين يتلقون رسالة متجانسة بشأن الخطوات التي يجب عليهم ان يتخذوها، وعقد باول ومسؤولون كبار اخرون من واضعي السياسة الخارجية الامريكية اجتماعا في البيت الابيض أمس الاول مناقشة هل يجب ايفاد جورج تينيت مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية الى الشرق الاوسط ليراس محادثات

وقال وزير الخارجية الامريكي كولن باول ان «الوضع على الارض تحسن بعض الشيء»، وأنه يأمل في ان يستمر التحسن، وهددت اشتباكات عنيفة بالأسلحة النارية في غزة أمس الاول بتقويض الخطوات نحو وقف اطلاق النار لكن مسؤولا اسرائيليا في واشنطن قال ان اسرائيل ما زالت ترصد انحسارا لسوتوي العنف، و اضاف المسؤول الامريكي ان باول تحدث ايضا الى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ووزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف لحالة التأكيد من ان الاسرائيليين والفلسطينيين يتلقون رسالة متجانسة بشأن الخطوات التي يجب عليهم ان يتخذوها، وعقد باول ومسؤولون كبار اخرون من واضعي السياسة الخارجية الامريكية اجتماعا في البيت الابيض أمس الاول مناقشة هل يجب ايفاد جورج تينيت مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية الى الشرق الاوسط ليراس محادثات

وقال وزير الخارجية الامريكي كولن باول ان «الوضع على الارض تحسن بعض الشيء»، وأنه يأمل في ان يستمر التحسن، وهددت اشتباكات عنيفة بالأسلحة النارية في غزة أمس الاول بتقويض الخطوات نحو وقف اطلاق النار لكن مسؤولا اسرائيليا في واشنطن قال ان اسرائيل ما زالت ترصد انحسارا لسوتوي العنف، و اضاف المسؤول الامريكي ان باول تحدث ايضا الى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ووزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف لحالة التأكيد من ان الاسرائيليين والفلسطينيين يتلقون رسالة متجانسة بشأن الخطوات التي يجب عليهم ان يتخذوها، وعقد باول ومسؤولون كبار اخرون من واضعي السياسة الخارجية الامريكية اجتماعا في البيت الابيض أمس الاول مناقشة هل يجب ايفاد جورج تينيت مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية الى الشرق الاوسط ليراس محادثات

وقال وزير الخارجية الامريكي كولن باول ان «الوضع على الارض تحسن بعض الشيء»، وأنه يأمل في ان يستمر التحسن، وهددت اشتباكات عنيفة بالأسلحة النارية في غزة أمس الاول بتقويض الخطوات نحو وقف اطلاق النار لكن مسؤولا اسرائيليا في واشنطن قال ان اسرائيل ما زالت ترصد انحسارا لسوتوي العنف، و اضاف المسؤول الامريكي ان باول تحدث ايضا الى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ووزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف لحالة التأكيد من ان الاسرائيليين والفلسطينيين يتلقون رسالة متجانسة بشأن الخطوات التي يجب عليهم ان يتخذوها، وعقد باول ومسؤولون كبار اخرون من واضعي السياسة الخارجية الامريكية اجتماعا في البيت الابيض أمس الاول مناقشة هل يجب ايفاد جورج تينيت مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية الى الشرق الاوسط ليراس محادثات

وقال وزير الخارجية الامريكي كولن باول ان «الوضع على الارض تحسن بعض الشيء»، وأنه يأمل في ان يستمر التحسن، وهددت اشتباكات عنيفة بالأسلحة النارية في غزة أمس الاول بتقويض الخطوات نحو وقف اطلاق النار لكن مسؤولا اسرائيليا في واشنطن قال ان اسرائيل ما زالت ترصد انحسارا لسوتوي العنف، و اضاف المسؤول الامريكي ان باول تحدث ايضا الى وزير الخارجية البريطاني روبن كوك ووزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف لحالة التأكيد من ان الاسرائيليين والفلسطينيين يتلقون رسالة متجانسة بشأن الخطوات التي يجب عليهم ان يتخذوها، وعقد باول ومسؤولون كبار اخرون من واضعي السياسة الخارجية الامريكية اجتماعا في البيت الابيض أمس الاول مناقشة هل يجب ايفاد جورج تينيت مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية الى الشرق الاوسط ليراس محادثات

عبد ربه: اسرائيل تحاول تصعيد الموقف لحد الصدام

■ القاهرة - رويترز: نقل وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه امس الثلاثاء عن الرئيس ياسر عرفات قوله ان اسرائيل تحاول تصعيد الموقف الى درجة «الاصطدام والمواجهة» مرة اخرى، ونقل عبد ربه عن عرفات قوله في رسالة لامين العام للجامعة العربية عمرو موسى «الحكومة الاسرائيلية تسعى الى تزايد الاجراء الى أعلى درجات التوتر وخلق حالة من الاصطدام والمواجهة مجددا»، وقال عبد ربه للصحافيين ان رسالة عرفات تناوت «الخرق الاسرائيلي لوقف اطلاق النار واستمرار اعمال العنف من الجانب الاسرائيلي وزيادة التصعيد والتطويق ومنع المواد الاساسية من الوصول للمدن والقرى الفلسطينية»، وواصل الجانبان الفلسطيني الاسرائيلي تطبيق وقف اطلاق النار بعد الهجوم الذي شنه فلسطيني على ملهى ليلي في تل ابيب يوم الجمعة وقتل فيه 21 اسرائيليا واصيب العشرات، وأكد عبد ربه ان الجماعات الفلسطينية المختلفة تؤيد وقف اطلاق النار الذي اعلمته عرفات يوم السبت، السياسي والملي،

■ دبي - رويترز: طلب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز من الولايات المتحدة أمس الاول ان تمنع حليفها اسرائيل من شن هجمات على الفلسطينيين وهي المسالة التي عكرت على ما يبدو صفو العلاقات بين واشنطن والاراض، وقال الملك فهد في خطاب نقلته وكالة الانباء السعودية «ان هذا السلوك الذي استدرج الصهاينة المنطقه اليه هو مستوي لا يبرهن للخبر على اي حال... ندعو الصمير الانساني العالمي لوضع حد لهذه الممارسات ضد الشعب الفلسطيني الاعزل»، و اضاف المعامل السعودي في الخطاب الذي القاها امام اعضاء جدد في مجلس الشورى «كما تطلب الولايات المتحدة الامريكية على وجه الخصوص الانتفاضة مستمتر وهذا يعني استفاد الجيش الاسرائيلي والمستوطنين في كل الضفة الغربية وغزة.. ربما يؤخر الجهاز العسكري بعض نشاطه داخل فلسطين المحتلة (اسرائيل)»، و اضاف ولكن هذا يعتمد على الاسرائيليين وعلى امكانية ان يقلصوا عن قتل المدنيين الفلسطينيين واقتحام الاراضي الفلسطينية وعمليات التدمير..

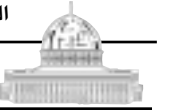
الرياض تطلب من واشنطن منع مهاجمة الفلسطينيين

■ دبي - رويترز: طلب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز من الولايات المتحدة أمس الاول ان تمنع حليفها اسرائيل من شن هجمات على الفلسطينيين وهي المسالة التي عكرت على ما يبدو صفو العلاقات بين واشنطن والاراض، وقال الملك فهد في خطاب نقلته وكالة الانباء السعودية «ان هذا السلوك الذي استدرج الصهاينة المنطقه اليه هو مستوي لا يبرهن للخبر على اي حال... ندعو الصمير الانساني العالمي لوضع حد لهذه الممارسات ضد الشعب الفلسطيني الاعزل»، و اضاف المعامل السعودي في الخطاب الذي القاها امام اعضاء جدد في مجلس الشورى «كما تطلب الولايات المتحدة الامريكية على وجه الخصوص الانتفاضة مستمتر وهذا يعني استفاد الجيش الاسرائيلي والمستوطنين في كل الضفة الغربية وغزة.. ربما يؤخر الجهاز العسكري بعض نشاطه داخل فلسطين المحتلة (اسرائيل)»، و اضاف ولكن هذا يعتمد على الاسرائيليين وعلى امكانية ان يقلصوا عن قتل المدنيين الفلسطينيين واقتحام الاراضي الفلسطينية وعمليات التدمير..

الامارات تدعو واشنطن الى التدخل

■ ابوظبي - اف ب: دعت الامارات العربية المتحدة أمس الثلاثاء الولايات المتحدة الى التدخل «بسرعة» لضغط على اسرائيل ودفعها الى وضع حد «لاعتداءاتها» على المدنيين الفلسطينيين، وخلال استقباله السناتور الامريكي السابق جورج ميتشل، قال نائب رئيس الوزراء الاماراتي الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ان «الولايات المتحدة مدعوة للتدخل بسرعة للضغط على اسرائيل والتوصل الى وقف اعدائها على المدنيين الفلسطينيين»،

■ ابوظبي - اف ب: دعت الامارات العربية المتحدة أمس الثلاثاء الولايات المتحدة الى التدخل «بسرعة» لضغط على اسرائيل ودفعها الى وضع حد «لاعتداءاتها» على المدنيين الفلسطينيين، وخلال استقباله السناتور الامريكي السابق جورج ميتشل، قال نائب رئيس الوزراء الاماراتي الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان ان «الولايات المتحدة مدعوة للتدخل بسرعة للضغط على اسرائيل والتوصل الى وقف اعدائها على المدنيين الفلسطينيين»،



صحافي يكشف عن مفاوضات أمنية مع الجزائر لترحيلهم عبر ليبيا خلافات الحكومة الفرنسية مع مخابراتها تسببت في مقتل «رهبان تيجيرين» في 1996

عثر على رؤوس الرهبان السبعة في مدخل مدينة المدينة القريبة من بلدة تيجيرين لكن لم يُعثر أبداً على ما تبقى من اجسادهم، فلم تدفن إذن منهم سوى الرؤوس، وكان بينهم راهب من مدينة فاس المغربية وجد لحظة الاختطاف في مجرد زيارة إلى معبد تيجيرين. يذكر كثير من السكان ومن الشهود ان الرهبان الذين عاشوا بالجزائر منذ السنوات الأولى للاستقلال، كانوا على علاقات طيبة بالاهالي، ومعروفين في المنطقة بتعاونهم مع السكان ومساعدتهم للفقراء والرضى والمحتاجين، حتى أنهم حصلوا جناحاً من معيدهم للمسلمين لكي يصلوا فيه، واتضح بعد هذه الحادثة أنهم كانوا يفحون أبوابهم حتى لفراد الجماعات المسلحة بدون علم السلطات الجزائرية التي اقترحت عليهم في السابق مغادرة المنطقة أو القبول بحمايتهم، ولكنهم رفضوا ذلك. يذكر ان مقتل الرهبان السبعة كان بينهم نساء تسبب في تعكير العلاقات الهشة بين الجزائر وفرنسا، ذلك ان باريس الحث في مناسبات عدة ان السلطات الجزائرية تبذل «ما يكفي» من جهد لتفاديهم، غير ان العلاقات توترت أكثر عندما راحت صحف فرنسية، بينها «لوموند» المحسوبة على الدوائر الرسمية و«ليبراسيون»، تلقي شكوكا في ان تكون المخابرات الجزائرية التي «استعجلت» بالجماعات المسلحة في خلف وقتل الرهبان بهدف الضغط على باريس.

محتها اياه السلطات الفرنسية لتسهيل مهمته. وتعتبر البلدية محطة عسكرية رئيسية بالجزائر، بل هي الكبرى في البلاد كونها تضم قيادة الناحية العسكرية الأولى - المكلفة بحماية العاصمة - للجيش والدرك والخبايا، إضافة الى عشرات الكنايات المعروفة والسرية ووحدات التدخل البري والجوي. وفي البلدية توصل الضابط السابق مع مفاوضيه الى مخرج لازمة يقضي بنقل الرهبان من الجزائر عبر شاحنات تقوم بنقلهم سررا الى مطار غدامس الليبي الذي لا يبعد كثيرا عن الحدود الجزائرية. ويبدو ان حل المشكلة بهذا الاسلوب لم يعجب مسؤولي «الديريه العامة للامن» الوزراي الأول آن جوييه، فقرر - بسياسة الغطاء العملي بكل بساطة، مارشيانتي عن - يمكن ليجنوس على مسددا الإفراج عن الرهبان لولا اتفاقه على «وعود ما» مع الخاطفين. ولكن تدخل الوزير الأول جعل مسؤول «الجماعة الإسلامية المسلحة» جمال زيتوني يتهم فرنسا، كدولة، باخيانة وعدم الرهبان قبل ان يقتل بدوره بعد شهرين تقريبا من تلك الحادثة في عملية نسيبها المؤلف ل«الجماعة الإسلامية للانقاذ»، أما الجزائر الجزائرية سعيدي فضيل فربي حثفه في «حادث سبار» عام 1998 في مسدنة الاطواط (400 كلم جنوب العاصمة).

ويرى الكاتب الفرنسي أن هذا الخلاف جعل جمال زيتوني يفكر في عملية يدفع من خلالها الجيش الجزائري الى ضرب «الرابطة الإسلامية للدعوة والجهاد» التي كان يرأسها على بن حجر. ونشر غيتون عن وجود خلافات في هرم السلطة الفرنسية أدت الى مقتل سبعة رهبان كانوا يعيشون في الجزائر منذ سنوات قبل ان تقطع رؤوسهم في 21 ايار (مايو) 1996 في جريمة سُئبت لـ «الجماعة الإسلامية المسلحة». جاء ذلك في كتاب اصدره غيتون حديثا عن دار «كلمان لبني» بباريس عنوانه «لو نستكت... مأساة رهبان تيجيرين»، يسلط فيه الضوء على تدخلات فيها الصلاحيات بين هيئات فرنسية مختلفة، فبعد عجز المصالح الفرنسية الرسمية عن حل الأزمة، اقترح وزير الداخلية آنذاك شارل باسكو خدمات ذات طابع سرى اعتمدا على صديقه جون شارل مارشيانتي الذي كان ضابطا كبيرا في المخابرات قبل ان يلتحق بالعمل السياسي والاداري في مشاكل الدولة العنصرية. ويقول المؤلف ان الرئاسة الفرنسية كانت على علم بتحركات مارشيانتي، وان هذا الأخير راح يفاوض اسلمايين جزائريين في لمانيا بالتزامن مع الاتصالات التي قام بها مع المسؤولين الجزائريين عن طريق صديقه الجنرال سعيدي فضيل. وفي سرية تامة زار مارشيانتي منطقة البلدية التي لا تبعد كثيرا عن مسرح الاحداث، على متن طائرة عسكرية خاصة المخابرات الجزائرية.

باريس - «القدس العربي»
من عادل قسطل:

كشفت الصحافي الفرنسي الاسبق رونيه غيتون عن وجود خلافات في هرم السلطة الفرنسية أدت الى مقتل سبعة رهبان كانوا يعيشون في الجزائر منذ سنوات قبل ان تقطع رؤوسهم في 21 ايار (مايو) 1996 في جريمة سُئبت لـ «الجماعة الإسلامية المسلحة». جاء ذلك في كتاب اصدره غيتون حديثا عن دار «كلمان لبني» بباريس عنوانه «لو نستكت... مأساة رهبان تيجيرين»، يسلط فيه الضوء على تدخلات فيها الصلاحيات بين هيئات فرنسية مختلفة، فبعد عجز المصالح الفرنسية الرسمية عن حل الأزمة، اقترح وزير الداخلية آنذاك شارل باسكو خدمات ذات طابع سرى اعتمدا على صديقه جون شارل مارشيانتي الذي كان ضابطا كبيرا في المخابرات قبل ان يلتحق بالعمل السياسي والاداري في مشاكل الدولة العنصرية. ويقول المؤلف ان الرئاسة الفرنسية كانت على علم بتحركات مارشيانتي، وان هذا الأخير راح يفاوض اسلمايين جزائريين في لمانيا بالتزامن مع الاتصالات التي قام بها مع المسؤولين الجزائريين عن طريق صديقه الجنرال سعيدي فضيل. وفي سرية تامة زار مارشيانتي منطقة البلدية التي لا تبعد كثيرا عن مسرح الاحداث، على متن طائرة عسكرية خاصة المخابرات الجزائرية.

تكتّم تام والجهات الرسمية «تتبرأ» من المسؤولية لجنة مناهضة التطبيع مع اسرائيل تسعى لافشال زيارة وفد من عرب اسرائيل الى الجزائر



خالد بن اسماعين مسؤول «التنسيقية الوطنية لمناهضة التطبيع مع اسرائيل»

الرئيس بوتفليقة يجري مشاورات مع قادة احزاب جزائرية

الجزائر - اف ب: افاد مصدر رسمي ان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة استقبل امس الثلاثاء ثلاثة رؤساء احزاب ممثلة في البرلمان. ولم تصدر اي معلومات حول مضمون المحادثات التي جرت بين الرئيس الجزائري ورؤساء الاحزاب الثلاثة بوعلام بن حمودة رئيس حزب جبهة التحرير الوطني (الحزب الوحيد الحاكم سابقا) ومحفوظ نختاح رئيس حزب حركة المجتمع من اجل السلم (اسلامي) والحبيب ادمي رئيس حزب حركة النهضة (اسلامي). واعلن بن حمودة للتلفزيون الرسمي انه اثار في ما اثار مع الرئيس احداث منطقة القبائل (شرق الجزائر) التي مزقتها اعمال شغب لمدة اربعين يوما واسفرت عن مقتل 52 شخصا واصابة 1300 آخرين بجروح، بحسب حصيلة رسمية، وبين 60 الى 80 قتيلًا بحسب الصحافة واحزاب المعارضة. واعتبر انه «يجب ان يتوقف العنف والتدمير وان تتوقف اجهزة الامن عن استخدام الاسلحة النارية». وكان التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية انسحب من الائتلاف الحكومي في نيسان (ابريل) احتجاجا على طريقة معالجة اعمال الشغب في منطقة القبائل، وخصوصا «القمع» الذي اعتبر غير متكافئ، واستخدام الرصاص الحي ضد «متظاهرين عزل». وغالبا ما كان الرئيس بوتفليقة موضع انتقاد بعض الاحزاب بما فيها احزاب الائتلاف الحكومي وذلك بسبب ميله للحكم منفردا ومن دون التشاور معها. وقد عمد الخميس الى اجراء تعديل وزاري لم يطاول رئيس الوزراء علي بن فليس.

عنها، ولذلك فليس بيننا وبينهم كلام»، و اضاف بن اسماعين ان التنسيقية اتصلت بمسؤولين جزائريين اكادوا له ان اعضاء الوفد لم يأتوا الجزائر بجوازات سفر اسرائيلية، كما انه لم ياتوا لتلبية الدعوة رسمية، مؤكدا ان السفارة الفلسطينية في التي دعتهم. وقال مسؤول التنسيقية ان اسرائيل تسمى الى التطبيع بطرق اخرى غير التطبيع السياسي الذي رأت انه لم يات بنتائج ملموسة، ولذلك عمدت الى ادخال عرب 1948 في العملية لاعطاء شرعية على أي تقارب مع الدول العربية. وأشار الى ان نفس النهج تتبعه اسرائيل للتطبيع مع الجزائر بعد فشل زيارة المغني اليهودي انريكو ماسياس الى الجزائر بدعوة من الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

ويعتقد ان توسع التنسيقية والاتصالها خلال فترة بقاء الوفد الاسرائيلي بالجزائر مع الاحزاب والنشطاء الوطنية الراضة الى حد الان أي تطبيع مع اسرائيل، لافشال أي تحرك للوفد العربي. يذكر ان هذه التنسيقية انشئت العام الماضي على يد العديد من الشخصيات الوطنية، من بينهم وزير الخارجية الحالي عبد العزيز بلخادم، كرد فعل على مصافحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة مع الوزير الاول الاسرائيلي السابق ايهود باراك خلال تشييع جنازة الملك المغربي الراحل الحسن الثاني، وايضا لافشال الجولة الغنائية التي كان ينوي المطرب الفرنسي الجنسية الجزائري المولد انريكو ماسياس القيام بها للجزائر.

واصدرت التنسيقية امس الاول بيانا عبرت فيه عن اندمائها الكبير لزيارة «احد اعضاء الكنيست الاسرائيلي» للجزائر كونه «مواطن في الدولة الصهيونية وعضو في مؤسسة سياسية تحمل المسؤولية الكاملة في الاغتيالات التي يذهب ضحيتها ابناء الشعب الفلسطيني كل يوم». ودعت التنسيقية الجزائرية والاحزاب السياسية والجمعيات والشخصيات الوطنية الى امانة ومقاطعة هذه الزيارة التي اعتبرتها «شذوية» لثورة التحرير الجزائرية و«اهانة لكل الشهداء والمجاهدين الفلسطينيين». يذكر ان الجهات الرسمية الجزائرية ذات العلاقة بالزيارة، مثل وزارة الخارجية والبرلمان ومجلس الامة، «تبرأت» من الزيارة، واعلن مسؤولو البرلمان انهم لم يوجهوا الدعوة للوفد وان لا علاقة له علم لهم بتفاصيل الزيارة. كما ان هذه الصورة، ان ليست لدينا اية حسابات تكتيكية مع الدولة العبرية بسبب بعدنا الجغرافي



صورة تذكارية لرهبان تيجيرين قبل قتلهم بطريقة شنيعة

القانون يحكم عليهم بالإعدام تأجيل محاكمة معتقلين إسلاميين متهمين بالانتماء إلى تنظيم محظور في ليبيا

ووضحت ان التهمة الموجهة الى المعتقلين وهم من حملة المؤهلات العليا و«اساتذة الجامعات والمهندسين والاطباء وبعض طلبة الجامعة ورجال الاعمال» هي شبهة النشاط السياسي المعارض للنظام الليبي وبصفة خاصة الاشتباه في تعاطفهم مع الجماعة الإسلامية الليبية و دعمها وهي «حركة إسلامية سرية لم يعرف عنها استعمال العنف أو الدعوة اليه، حسب بيان المؤسسة الحقوقية». وأشار البيان الذي ارسل الى «قدس برس» ان المعتقلين يخضعون للمحاكمة بموجب المادتين 2 و3 من القانون رقم 71 لعام 1972، وهو القانون المعروف بقانون «تجريم الجريمة».

ويعاد القانون من يمت بصلة الى أي محاولة لإنشاء تنظيم سياسي في البلاد خائفا جيب اعدامه ولا فرق في شدة العقوبة بين الرئوس والمرؤوس مهما كانت درجته في الحزب أو التجمع أو التنظيم أو التشكيل أو الفرقة أو الخلية أو ما شابه ذلك بنص القانون. ويشار إلى ان حملة الاعتقالات التي تمت في صيف عام 1998 في ليبيا والتي يحاكم بعض من اعتقلوا فيها الآن شملت بين 130 و 140 مواطنا ليبيا، وتقول مؤسسة «التضامن لحقوق الإنسان» ان الموقوفين لم يعرفوا تهمة حين اعتقالهم، وعوملوا معاملة قاسية بعد الاعتقال التعسفي كما عزلوا وحرموا من لقاء ذويهم أو معيهم وفرضت السلطات على ذوي المعتقلين قائمة محدودة من المحامين لتوكيلهم ثم لم تسمح لهؤلاء المحامين انفسهم بدراسة ملف القضية أو مقابلة موكليهم، وفي جلسة 29 نيسان (ابريل) الماضي أمر القاضي بتعيين محامين من مكتب المحاماة الشبيبة قبل رفع الجلسة.

لندن - ب: قال مصدر مسؤول في الجماعة الإسلامية الليبية إنه أجلت في العاصمة طرابلس المحاكمة التي كانت مقررة الأحد لعشرات المعتقلين الإسلاميين المتهمين في ما يسمى «قضية الإخوان المسلمين». وأضاف المصدر في تصريح لوكالة «قدس برس» إن المحاكمة أجلت إلى يوم 17 حزيران (يونيو) 2001، وكان قد سبق عقد جلستين آخرهما يوم 29 نيسان (ابريل) الماضي، وامتثل فيها أمام «محكمة الشعب» في طرابلس مجموعة من المتهمين في القضية بلغ عددهم 98 سجينا اعتقلوا في شهر حزيران (يونيو) 1998، وكان بيان صادر عن مؤسسة «التضامن لحقوق الإنسان» في جنيف قد قال ان المتهمين المذكورين تعرضوا بعد اعتقالهم بطريقة تعسفية للتعذيب والمعاملة القاسية اللا إنسانية كما منعوا من حق توكيل محامين للدفاع عنهم وتمت جلسات المحاكمة في إطار من السرية.

وأبدت «التضامن» قلقها البالغ بشأن هذه المحاكمة ودعت السلطات الليبية إلى احترام حقوق المتهمين وضمانها وفاء بالتزامها بالمواثيق الدولية والعهود التي صادقت عليها. وناشدت المؤسسة الحقوقية المجتمع الدولي التدخل في هذه القضية لضمان مثول المتهمين أمام هيئة مستقلة ومحايدة في حصولها على محاكمة منصفة وعادلة. وقالت المؤسسة ان ما يسمى «محكمة الشعب» هي «محكمة استثنائية لا تتسم بالإنصاف، لأن المسؤولين عن اصدار الاحكام (فيها) يتفكرون الى الاستقلال والحياد، فهم يتم تعيينهم بواسطة المؤتمر الشعبي العام، وأغلبهم ليسوا من اهل الاختصاص القانوني».

فلاديمير بوتين يدعو الزعيم الليبي الى زيارة روسيا

يحدد اي موعد لها بعد، وقام ايفانوف بزيارة رسمية الى طرابلس مطلع ايار (مايو) وقرر البلدان خلالها تعزيز تعاونهما في جميع المجالات، بما فيها المجال العسكري، الامر الذي قد يثير استياء الولايات المتحدة.

القذافي رسالة من بوتين تتضمن هذه الدعوة. و اضاف ان بوتين أكد في رسالته على «عمق العلاقات» القاسية بين البلدين وحرص روسيا على التطوير الشامل لهذه العلاقات في مختلف المجالات.

طرابلس - اف ب: وجه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعوة للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لزيارة روسيا، وفق ما افادت وكالة الانباء الليبية أمس الثلاثاء. وقالت الوكالة ان رئيس الوزراء الروسي السابق يفغيني بريماكوف الذي بدأ في السادس والعشرين من ايار (مايو) جولة على بعض دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا تستغرق اسبوعين، سلم العقيد

بيكي: محكوم على المغرب واسبانيا بالتعاون والتوافق

الرباط - «القدس العربي»: قال وزير الخارجية الاسباني انه محكوم على المغرب واسبانيا ان يتوقفا على ارادة صلبة للتوافق بينهما. وقال جوسيب بيكي في حوار مع صحيفة اسبانية «رغم المشاكل العديدة بين البلدين وتناقض وتضارب المصالح احيانا، فان المغرب واسبانيا محكوم عليهما ليقط التوافق، بل يجب ان يتوقفا على الارادة الصلبة لتحقيق ذلك». وتعرف العلاقات الاسبانية المغربية توترات بسبب رفض المغرب تجديد اتفاقية الصيد البحري والهجرة السرية ونشاطات رسمية واهلية لدعم جبهة البوليزاريو التي تطالب باستقلال الصحراء الغربية، والمطالب المغربية باستعادة مدينتي سبتة ومليلية الغريبتين اللتان تحتلتهما اسبانيا منذ خمسة قرون. وأكد المسؤول الاسباني ان بلاده لن تتخذ اية اجراءات انتقامية للمغرب بسبب موقفه الراض لتجديد اتفاقية الصيد البحري. وقال جوسيب بيكي ان المغرب «سيظل على بعد اربعة عشر كيلومترا من اسبانيا، ويجب ان ينظر للعلاقة معه باهتمام خاص من اجل الدفع بتطوره الاقتصادي وتطبيع مؤسساته وتطوره نحو نظام ديمقراطي».

مقرص «لايبل»: محكمة المانية ترفض الاستماع لمستشار شرودر في جلسة مغلقة

برلين - اف ب: امتنعت محكمة برلين مؤقتا امس الثلاثاء الاستماع لاحد مستشاري المستشار الالمانى غيرهارد شرودر حول احتمال تورط الزعيم الليبي معمر القذافي في اعتداء مناهض لأمريكا في برلين، برفضها عقد جلسة مغلقة. وكان من المقرر ان تستمع المحكمة الخميس لمستشار شرودر للشؤون الخارجية مايكل شتاينر كشاهد في محاكمة مرتكبي الاعتداء على مقرص «لايبل» الليبي. ولكن لا يمكن ان يكون ذلك في جلسة مغلقة كما طلبت الحكومة الالمانية لان هذا النوع من الاجراءات لا مبرر له قضائيا حسبما اعلن القاضي بيتر مروهفر مطالبيا بجلسته علنية. ومن المفترض ان يستجوب شتاينر حول مضمون مقابلة اجراها مع العقيد القذافي في اذار (مارس) في ليبيا قالت احدي الصحف ان الزعيم الليبي اقر خلالها بمسؤولية طرابلس في اعتداء 1986 ضد المرقص الذي كان يتردد عليه جنود امريكيون، واسفر عن سقوط ثلاثة قتلى واكثر من مئتي جريح. وقال مروهفر في تلاوة رسالة من مكتب المستشار شرودر ان برلين لا تريد ان يدلي المستشار بشهادته علنا لان «علاقات المانيا مع دول اخرى قد تتأثر الى حد كبير اذالم تحترم الحكومة الالمانية سرية مناقشاتهما مع نظرائها في الخارج».

لوكاتشكو: ليبيا تمنح مئة مليون دولار لدعم عملة بيلاروسيا

غردنو (بيلاروسيا) - اف ب: أكد رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاتشكو امس الثلاثاء ان طرابلس مستعدة لتتح ميسنك قرضا بمئة مليون دولار لتحويل استقرار عملتها، اخذا في الوقت نفسه على موسكو عدم الوفاء بوعودها. وتساءل لوكاتشكو امس نواب اتحاد روسيا - بيلاروسيا المجتمعين في غردنو (غرب) «عن اي عملة موحدة يمكننا ان نتحدث اذا لم تطبق الاتفاقيات (الروسية البيلاروسية)؟ هل ان مئة مليون دولار تعتبر مبلغا كبيرا؟ هل نعلمون من الذي عرضه علينا؟ انهم الليبيون».

وفي اطار هذا الاتفاق، تعهدت روسيا بتقديم قرض قيمته مئة مليون دولار من اجل استقرار العملة البيلاروسية. وأشار الى ان لوكاتشكو قام بزيارة الى طرابلس في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. وقد انتقد الرئيس لوكاتشكو بشدة جوانب اخرى من السياسة الاقتصادية الروسية، مؤكدا انها تضحي بالمصالح الاقتصادية بلاده. و اعلن «اذا تمت المصادقة على مشروع قانون تحرير التجارة الخارجية قيد الاعداد حاليا في روسيا، فاقولها بكل بساطة، ستكون نهاية الاتحاد». و اضاف «ان روسيا اقدمت مؤخرا من جانبها على خفض عشرين في المئة من الضرائب المفروضة على استيراد اجهزة



وزير خارجية تونس الحبيب بن يحيى (يسار) برفقة نظيره البرتغالي خايبي غاما الذي قام بزيارة رسمية الى تونس استغرقت ثلاثة ايام

جدارية محمود درويش:

الشاعر في بياض وحدته

د. حاتم الصكر*

■ قصيدة محمود درويش الأخيرة «جدارية» تطرق موضوعاً كونياً يحاصر وعي الإنسان منذ أطلق جلداسوس سؤاله الموم بعد موت صديقه أنكيود: .. كيف أهدأ ويقر لي قمر صديقي الذي أحببت صار تراباً؟ وأنا أفلا أكون ملته فاضلج ضحعة لا أقوم منها أبداً الدهر»

ولكن ما يسؤله هذا بلخص مأساة الإنسان إزاء حتمية غيابه، فها هو الجد أو تو- ينشتم ليس إلا لجلماش نفسه بعد أن أرسله الموت إلى أعماق البحر، فالنوت - يقول الجد مخاطباً حفيده العذب بالسؤال عن الخلود- فاس لا يرحم، والحياة التي يبغيتها لجلماش لن يجدها كما تنتبأ امرأة الحانة.

إزاء واقعة قاسية كهذه، لا يجد الشاعر خلاصاً إلا بتمثلها أو لا تمثليها والتعبير عنها شعرياً. هنا تغنو (واقعة) شعرية يجد بها الشاعر صوراً ومفردات وإحالات، سندد شاعرنا العربي مالك بن الربيع برصدها عبر احتضاره الرمزي الذي نشك في حصوله حقيقة وهو يحتضر قصيدته الشهيرة في رثاء نفسه (ألا ليت شعري هل أتيت ليلة...).

ولكن ما أزعج لجلماش وابن الربيع على المستوى الرمزي سيكون في حالة محمود درويش تحدياً فيزيائياً

هكذا إن أول سبواجه الشاعر سمع أو تم (بنازله) كما تقول كلمة الناصر على غلاف الكتاب الأخير، ولكنها (منازلة) شاعرية تعمل خلالها الأذرة بأقصى طاقاتها من جهة، ويأخذ الخيال حصته من جهة أخرى ليرسم أبعاد التوتر والخوف والألم، وهي حالات إنسانية حاضرة بنسبة. لكن العمال الرمزي لوت الشاعر المرتقب، هو اللون الأبيض الذي يبدأ من (مكان) موته الافتراضي، مستغفاه حيث كل شيء أبيض يرصد ما حوله كالحالم في حلم يعلم أنه يحلمه:

البياض في القصيدة يبدأ من المرخصة والأسرة والمرات ثم يضاعف ليغدو سقفاً عالمياً فنرى لون الأبيض البيضاء، وسماء المطلق البيضاء وسقف غمامة بيضاء، والأشياء أبيض أيضاً:

وبمقابل اللون المطلق بالأبيض: لون الأكفان والموت، يرسم الشاعر أعماق زمته بيضاء كذلك، فالوقت الأبيض والمكان الأبيض يطيقان الزمان الأبيض:

«الوقت صغر، لم أذكر بالو لادة حين طار الموت بي نحو السديم فلم أكن حياً ولا ميتاً ولا عدم هناك، ولا أرواح»

استطراداً لكثيرة سوف نثيرها قراءة القصيدة - الشهادة، فاللون الأبيض- لون الموت- سيقابله اللون الأبيض الذي تمتلته القصيدة- الحياة، فيقول الشاعر مردداً الأضواء لورا كيبهجة:

«خضراء أرض قصيدتي خضراء، عالية، على ميل أودنها، على ميل، على وزن النورس في كتاب الماء أكتبتها وروحتها لمن يتساوون، لمن نعتني .. خضراء أكتبتها على نثر السنايل في كتاب الحقل...»

وما بين بياض المطلق الذي يهبه الموت، وخضرة الأرض التي تمتلحها القصيدة، يستمر الشاعر في مراقبة الأشياء ليقيم فوق لغته الانطفاء فيخاطبه الشاعر قائلاً: «أيتها درويش الشاعر الأبررة ساجداً الألم والألم والذكرى المرة، بظرف الأضواء العالمة».

لكن درويش يقيم مناخاً أخرى بموازاة مقابلة الأبيض للأخضر، تلك هي مخاطبة الموت لاسترجاع بؤر الحياة وضياؤها المشرقة بالانطفاء فيخاطبه الشاعر قائلاً: «أيتها الموت، انظروا على عبد غيب، فكان رحلة الموت مهياة، وتعلق على الشاعر الآن أن يضع- كما فعل نوح في سفينة عند الطوفان- ما كل ما يمكن حملته- كما و متاع الشاعر إنجازاً وتوحيلاً وندمه وجراحه وسعادته أيضاً إلى أي مجاز عابيات اليوم وصغير الأشياء.. هو الآن مقلع في مجاز جديد: قيامه تقوم له وحده ويرى فيها نفسه طلاً وشأياً وشاعراً ويرى نساءه وأصدقائه وأشعاره.. هنا سوف تقودنا القراءة إلى تذكر المعري في (رسالة الغفران)



محمود درويش

فالشاعر في الجدارية يرى شعراء وفلاسفة يهيمون في سديم الأبدية: رينيه شار وهيدغر والمعري نفسه الذي يتنزل إلينا صوته عبر هذا النص الذي انشأه في سياق الرحلة القصيدة في المطلق.

هكذا تنصهر في قصيدة درويش الأخير مؤثرات شتى، فالنص يطأقته الرمزية وسؤاله الأزلي استعاده حسرة لجلماش وهو يودع خله وصديقه ثم يرثي نفسه الغائبة، ويرصد حسرات مالك بن الربيع ولوركا ومخلوقات السفينة الكونية المسفرة لعالم يخفه الطوفان ويحتاج سلامه وأمنه.

وفي نص كهذا لا بد أن تحضر فلسطين: الجرح الأول والأخير ولكن بهيئة رمزية أيضاً: عبر طريق صغير إلى ميناء عكا أو حرف النون في كلمة زيتون وفلسطين.. أو في مواجهة سجنائه وقائلته في معراجة الرمزية، واللغة ديورها تتعالى في القصيدة لتغدو ذات إيغائية خاصة تجسد حوار الموت وجدل الألوان وانحصار الأذرة

بباندفاع وتثؤن. يختم الشاعر قصيدته بشهادته على الموت بإصرار إنساني نبيل هو محصلة ما عاد به لجلماش من رحلته بحثاً عن الخلود، فلا عشية سحرية ولا خلود جسدي بل الوعد بالخلود عبر العمل أو كما يقول درويش:

«فأخلود هو التناسل في الوجود وكل شيء يباطل أو زائل... أو زائل أو باطل، ويختم الشاعر قصيدته بوعد آخر يمثل انعكاساً أو رفضاً لبداية الموت التي بدأ بها قصيدته، أو منازلته مع الموت ليتهيأ لصالحه بما لا يسهله الموت: «فها هو في الأبيات الأخيرة ينتهج وهو في حلم موته ذلك أن ما سيقبله لكثير جدا:

«هذا البحر لي... جدرا البيت لي... وسمي، وإن أخطأت لفظ اسمي»

ويحل تداعيات اسمه عبر تفكيك حرفوه الخمسة وورصد نتاجيه من مسميات لا تخلو من طرافة المطابقة أو الجانسات:

«ميم البيت والميت والمتم ما مضى حاء الحديقة والخببية، حيرتان وحسرتان واء الغامرة والعد السمتلوت، الوعود متغياً، واد الوداع، الوردة الوسطى... ووعد الودين لد الليل، الذوب، دمعة لأردت...»

لقد أفلح درويش في كتابة بياض هذا وراصد موته ومسترجع ما سيظل منه وما سيحلله معه في رحلته صوب الجوهول.. وكأنه بهذا العنوان (جدارية) يريد أن يقدم موهبه، فيترك أثره على جدار لا يزول، ويخط ما فعل الإنسان الأول حافراً في وجه الحجارة ما زاد ما اشتبه قبل أن يغدو (أذرة) في وجه العولي) كما يقول.. ولعل إنجاز طويل حول واقعة حياتية واحدة سينتج الغراء متعة المعراج معه في حلمه الطويل.. حلم الإنسان نفسه وهو يرصد لعبة حياته وموته مكررة بآلية وبرودة وعناد أيضاً.

هل تعرف لوليتا؟ أول ما تتبادر إلى ذهني تلك الحسناء الشقراء، مشوقة القد فارعة الطول ناصعة البياض، زرقاء العينين بلون مياه البحر الأبيض المتوسط، شقراء الشعر وفوق كل هذا بارة الحسن، سبحان من خلقها، كيف لي أن أنسى مثل ذلك الجمال، طبعاً أعرفها، بل ولي الشرف أن أعرفها، وشكرت الله أن القضية لم تكن تتعلق بأسماء مثل فاطمة أو خديجة أو عائشة أو رقية أو خلود وإلا لخلدت هنا، أما لوليتا، يا له من اسم جميل

«ان فسد الملح» عمل مسرحي ليحيى عبد الله:

الكاتبة الراحلة أروى صالح في لعبة أصوات متجاورة

عبد الغني داوود*

■ (انتم ملح الأرض، ولكن ان فسد الملح فبماذا يبلج) ذلك هو جزء من (الإصحاح الخامس) من العهد الجديد (انجيل متى)، مقولة السيد المسيح هذه ينطق الفنان يحيى عبد الله هذا الوجود، فلما ساء هنا تمدد خلف الحدود النفسية، والأخلاقية، والاجتماعية، فالنص الذي أتى الرسالة العاطفية المؤثرة، ويخلق من الأحداث المتتابعة المتصلة الحلقات، على أساس سببي، ولا يروي قصة بالمعنى المعتاد، وإنما يقدم هيكلًا من اللوحات، المصممة على أساس اداء مهمة توصيل الاضطراب والقلق إلى الآخرين، وقصته غير قابلة للسرد.

وللحق فإن نص «ان فسد الملح» يختلف عن نصوص «د، يحيى عبد الله» السابقة- التي يلجأ فيها إلى احياء بعض الاساطير اليونانية من جديد، وإلى الفانتازيا، والاستغناء عن إيقاع الحدث بإيقاع الأفكار التوثائية والمتداخلة، وعلى الافكار الازهنية والفلسفية، بدلا من الانغماس بخلق الشخصيات والحدث، وما إلى ذلك من عناصر الدراما التقليدية- كما في مسرحياته «مناقشة قبل القتل»، «سكان ما بعد ريج الشمال»، «وهل كان ذلك ممكنا»، و«مسألة لبني» وغيرها من المسرحيات- و ان كان- هذا- يعد تنويعا عن على موضوعه الاثير- وهو البراز حالة التغير والحصار، وعدم القدرة على البوح، وصمارة حرية الرأي، والتي يسقط أبطالها ضحايا لها، وكذا عجز الشفق عن أي فعل، واللجوء إلى التوثاوت كما في «مسألة لبني» 1987، التي تحمل اسقاطا سياسيا على تفتيتها الفلسطينية، فقد ذاب المؤلف على تناول تلك الموضوعات منذ اولي مسرحياته القصيرة «المشهد الداخلي»، 1984، و«موضوع ماجدة» 1992، و«قالت بسمة»

وهوالة الاستماع الغفراء، ومن قبلها في «الكلاب تحت المائدة» و«رفيق»، حيث نجد ان الحوار فيها له معنى مزدوج أو بمعنى آخر قائم على أساس بناء المسرح والمسرح العكس، تعميقا لعنيفة الحوار بين الشخصيات وعبئته الحدث الدرامي، كما تشير، د نادية النباهي في كتابها «بيور العيب في التراجيديا الغريقية»، وترعا على مسرح العيب المعاصر في الغرب وفي مصر دراسة مقارنة، من 323- عن حبكة الكاتب 1998، فيجيب عبد الله بملك ناصية الإجماع الذي في أقرب إلى لغة الشعر، ويستطيع ان يستخدم مشققات الكلمات بإبداعها بانه على اصولها كلمات أخرى، للإبهاء بمعان معينة، ومثال ذلك

«كما تقول - د نادية النباهي (المصدر المخطوط) الخبير والشري الذي يشبهه بالقهوة الساخنة بالين والي لا يعرف غيرها من برد الي ذلك المكان، كما تلاخذه الناقدة (المصدر السابق - ص 340) وترقر أيضا ان د، يحيى يقترن من عالم صامويل بيكيت، لكن بظفرته الخاصة المثالية التي لختلطت في عالم بيكيت الذي يقترن من نظرة الإنسان البدائي، والذي يوازي كذلك عالم الطفل، ولكن كلا العالين يختلفان أيضا عن العالم الواقعي العادي وخصوصا في ثلاثيته السريية «سكان ما بعد ريج الشمال، هل كان ذلك ممكنا؟» ومسألة لبني، وهي أعمال أرى أنها تشبه في العمارة الحديث الذي قد يكفي أحيانا ببناء علب صحية تصلح تماما للسكنى.. لكنها تخلو من جدليات العمارة القديمة.

يتناول المؤلف في مقدمته لنص «ان فسد الملح» وكذلك بين ثنايا المسرح مجموعة من قضايا الثقافة والنقنيق وفي إطار الحالة السريية الوجدانية التي يجسدها مثل: «حالة الناقد والبدع، والعلاقة بينهما، وكون الناقد مبدعا، وأن المبدع قد يكون ناقدًا، كذلك مدى صحة ما يظنون على «الجنس الأدبي» وعلاقة هذا المصطلح بالي الذي يرى آبيدينا، وما نوع الحقيقة التي لا يقدر على توثيقها كتاب الأبيديين».

ويقر الكاتب ان مسرحيته ليست «تسجيلا» لبعض اقوال أو مقولات أروى صالح بغرض الاشهار، كما أنها ليست بكل تأكيد- محاولة للكشف عن شخصها أو الاقربان من حياتها الخاصة، أو حتى مجرد التلويح ببعض ما كانت عليه، فأولئك ينادى بنفسه عن أي زعة تسجيلية أو توثيقية أو لن صوت أروى الذي يعلو من

الآخر، يتساوى في درجة العلو والانخفاض مع ما يعلو وينخفض من أصوات أخرى، ولعبة الأصوات منذ البداية وحتى النهاية، تداخلية وجدلية، وأنها كذلك، لتجاوز بعضها جنب بعض، أكثر ما يكمل بعضها بعضا، إذ ان ما يهم الكاتب في الحقيقة هو الجوار والتجاوز أكثر من الاستكمال والتكامل.. كذلك فإن الأصوات، ولو نظريا- يمكنها أن تتعارض أو تتوافق، وقد تتفق أو لا تتفق مع ما تقوله أروى وقد ينوب عنها، وقد يدل على ما لم تفصح عنه ومع ذلك فالأصوات تخص أصحابها وما يهم المؤلف ان تتبع أصوات الآخرين من حياتهم الخاصة ومن أعماقهم، وأن «منطوقاتهم ليست أكثر من اجترارات أو مقطعات قد اقتطعت من سياقاتها الأصلية، وأن هذا الاجترار- الذي قد لا يخلو من التسفس في إمكانية أن تتواصل دراميا- فققدونا إلى الهم الفردي- والمعترك الهجوازي الصغير- والكبيرة- وعن المثقفين من السلطة، وأن أشد ما لفت انتباه الكاتب لكتابات أروى هو ما أطلقت عليه تعبير «جلد الذات» إذ يتوقف الكاتب عند كلمات أروى وهي ترد:

لم يكن الحزب وحده هو الذي جرؤت على كراهيته أول مرة هناك، بل الشفق ليصل بأقله أروى غير أنه لا يؤمن بما لم تقله وتكاد أنت أن تقول، «ويطرق المؤلف أي فترة «الانتماء» والذي يعتبره مطلقا إلى الحرية المطلقة، وسدا منعيا ضد شتى الأنساب القبع الأيديولوجي، وأن من أهم ما ينكشف لنا عبر ثنايا كتابات أروى صالح هو «فسيحة المثقف» فلا ينصب اهتمامها على المؤلف على عقلية أو درجة وعيه، ومن هنا يرى المؤلف ان مسرحيته تأتي تعبيريا بتمشاق مع ميلها إلى مناقشة الجانب النفسي بأكثر من الإرادة العاقلة.

ويقدم المؤلف «اعترافاته» حول هذا النص فيقول: «اعترف بأن الدراما الأذاعية كانت ولا تزال تسيطر على حسي الدرامي بدرجة ملحوظة، إلا انه قد ساعد على ذلك ما ينتاب المسرح في بلدي لأن من تهتك، وما يحفل به من غنج ورنج، ويقدر كذلك ان صلب الدراما الحقة هو الكلمة- النص، وليست أية تصورات أو خزعيلات تجريبية سائدة، وأخيرا، تنتهي المسرحية بحديث أروى عن محاولة «تقديم نوع جديد من الكتابة الدرامية استثنائية»، وأن يقدم خطابا حول فساد المثقفين الذين يتعديهم ملح الأرض، وماذا يمكن أن يحدث للعالم ان فقد هؤلاء «المثقفون- أي الملح؟ في النص تتساقد الإشارات والنقنيق في مراحل رحيصة، وإن يقدم الأصوات في شكل (مسامح) أذاعية بين هالة وأروى وصوت فريدة وصوت أروى الذي يردد: وفي ذلك العالم الوهمي، تثبت أرض لكل أنواع العجائب فيها يمكن أن تستحيل الأرقام تحول، وأن تولد الأناسي المضيعة من مهالز رحيصة، أو تستغل الشخصيات النيلية في أرضاء نزوات مريضة، وأن تنشأ صداقات حميمة، بل وعلاقات حب بين أناس لا يجدون سببا حقيقيا واحدا للتعرف على بعضهم البعض، وأن تكسب أية خزعيلات تخيال مهووس وشهوة رحيصة، وإن تصنع الأحداث الهامة صدفًا، بعضها طريف، والبعض الآخر بذيء، كل ذلك كان ممكنا وأكثر ما دام يحدث في واقع مصطنع خارج كل واقع، ثم فهو أكثر توها من أي واقع، وتردد شذوي مقطعة من قصة «دراما» للفاضة الشابة نورا أمين، ويعود صوت أروى يتحدث عن الشكوك والمنافع التي تشغل الجميع، وعن العنقوسة، والتزمت، والأوسع الكلام والحدائق (ساعت)، ومنها لديها حاجة إلى وقفة مع النفس، وأن رحلة السياسة التي مارستها تحولت إلى نوع من العادة السرية، ولم تعد قادرة على الغفراء، وتتردد أصوات: (هالة، وفريدة، وشذوي) لتردد جملا مثل: (الموقف من المرء، والعلاقة بها هو محك رئيسي لجزيرة الموقف الثوري وأصالة ومسطحته وزيقه)، أو (صوت فريدة) وهي ترد: (أنا باكره المثقفين موت).

وفي الفصل الثاني يقدم المؤلف جزءا من مسرحية: «انتيجون» لجان أنوي- بيور بين (الرضعة)، و(انتيجون) وشقيقتها (اسمين) حول فكرة الموت والحرص على الحياة، ثم يأتي (صوت أروى) ليردد.. (وبالفعل فإن الأدبي يحتاج عبقرية خاصة في خلق صراع في قصة تدور وقائعها في زمن عبد الناصر، حيث كل شيء على ما يرام، وحيث الجميع محميون.. ان الواقع متجاوزة، وكذلك الحقائق والأكاذيب، يصعب التمييز بينها أو حتى فصلها، وكذلك المنجزات الكبرى وإنتهكات الكبرى يشد صراع الحاكم الي بعض تفسير رسمي مصمم من النظام الحاكم الذي كان قادرا على أن يؤلف من المتناقضات انسجاما ومن الهزائم انتصارات ومن الخل عسلا.. وكذا عن المؤلف التي لم تستطع القبول بهذا المريج، فكشكته ثانية إلى وقائع سائبة، واعادت مونتاجها، لتستقطها الحقيقة الثابتة وسط الوقائع التجاورة، تززع الشك في أقوى مواطن اليقين، في المنجزات الكبرى بالذات، وتفرض في مخططات الاحتفال الكبير عن آثار الهزيمة، وتجتهد كي تتخيل من وراء الواقع السئ في هذة اشتراكية توقف عندها التاريخ، سارا ما متعبرا أثناء البحث عن نبوءة من الابن الشرعي لهذا الزمن، وهذا النظام: «العاولون هم كمام المستقل)، وتعلق أصوات (فريدة، وفرح (شذوي) على كلمات أروى، ويتبدل صوت فرانز كاتفا في إحدى قصصه ليصرف الجميع على توثيقه نغمية واحدة هي ان: «الحقيقة ليس مكان في زمان غير حقيقي، وسط أناس غير حقيقيين»، وفي الفصل الثالث تكرر الأصوات.. فيقر الكاتب بسبب خميس، ان أروى محمد صالح، الكاتبة والترجمة، الطغلة البهولت ذات السنة والاربعين عاما، والتي حاولت- رغم الخبرة المؤلة، والفضل في الزواج والعمل- في أن تظل ملاحا غير ساقط، في زمن يجعل من اللحم بتغيير وجه الحياة جريئة لا تتحفظ.. زمن يعيد إنتاج الفصح، ويتساءل الكاتب بمغفوف: «هل كانت أروى حليما أو حلما وهما كاريكاتوريا، ويعترف بأنها كذا مقروون، ولم يعد هناك حلم مشرف، بل خوف مشرق من الحواء، وإن أروى عاشت لا تمك شيئا ولم تأخذ شيئا، ولم تكن محتاجة لأي شيء، وأنها أدركت معنى الوطن والعدالة- غير أنها لم تتحمل كل هذه العظافة والجافة والعنف التي طالت الجميع.

وتتعلق شذوي عن المعلق بجانب منجزات نظام عبد الناصر الكبرى، وهو أيضا من رموز عهد الكبر، وتذكر شاب مصر الصغر حديثها الأخير عن أروى عن فرجينيا وولف الروائية البريطانية محاولتها الفاشلة في الانتحار في المرة الأولى عام 1985 - والتي تروها في كتابها «البيتسرون» عندما مر شاب فوق كوبري 6 أكتوبر، وقال لها ساخرًا، وهي مقدمة على الانتحار: (بتشاورى علكه ولا أبية) وكيف الفت بنفسها في النيل، ثم كيف تم تقانها لتكشف: (لن أعيش في رحيصة، وحق الدولة أيضا- وأن ليس من حقا وحدنا التصرف في أرواحنا، ولكنه اخلي سيبي بخصان اهلي)، ان يحيى عبد الله في هذا النص، يجرب صياغة جديدة للنص المسرحي، وهي محاولة جادة تقوم على رؤية نغمية عميقة للعصر الذي نعيش فيه، وهي رؤية متماسكة- رغم أنها تعتمد على شذرات تبدو مبغرة- تعتمد على المسرح واللاشعري، حين يلجأ إلى التلويح في القليل المشغول التسجيلى ليولف الأشدات التي استخرها بنوع من الحساسيه والعاطفة، ويقدم تتبعها دراميا حيا، ليجهل المنفرد يعيش هذه الحالة المسرحية، ويورطه في المشاركة فيما جرى (لأروى صالح) التي عاشت، في الحقيقة سائتا جميعا.. سواء أكانت مثقفين أو غير مثقفين، وسواء أكان أصحاب أيديولوجيات أو كذا من غير هذه الفئات، ليجعلنا نشعر بما آلت إليه أومونا من سقوط ونهاية، وما وصلت إليه حالنا من شقاء وضيق، ترى هل يغني هذا لعودة الوعي؟ اظنه يكفي.

* كاتب من مصر

الوذكر نفس الاسم، وهنا سيفهمون الموضوع. وتذكر مرة أخرى لا أظن بأن القضية بهذا الحجم حتى تتعلق بالشبكة العالمية أو ما يعرف بـ «الويب» أو تكنولوجيا المعلومات أو الإنترنت، بل يجب أن لا أعطي القضية بعدا أكبر من حجمها، فنحن ما زلنا نعيش العصر الحجري في هذا المجال، ونسبة مستخدمي الإنترنت في العالم العربي بالمقارنة مع المستخدمين في دول أخرى هي نسبة لا تذكر، كما أن أغلبتنا لا يعرف من الإنترنت إلا البريد الإلكتروني أو «النشأت» أو ما يعرف بالبريدشة أو غرف المحادثة التي تغزوها مواضيع هدهة الأول التخفيف من «الكتب الجنسي» الذي يعانيه الكثيرون، لهذا فالموضوع على الشرطه ليس موضوع الإنترنت ولا استكون قضيتي «سابقة» في العالم العربي.

أذن ترى عمن يتساءلون؟ ومن منهن بالضبط يريدون مني أن أتذكر؟ وبعد سؤال وجواب، اتضح لي من هي لوليتا هاته التي يسألونني عنها، وطبعاً لم تكن أيأ ممن سبق ذكرهن، ومرة أخرى شكرت الله أن القضية لم تكن تتعلق بأسماء مثل فاطمة أو العليضية أو الهاشمية أو خديجة أو عائشة أو خلود وإلا لخلدت المشكلة قرونا وقرونا، فاسم لوليتا لا يوجي بالشيء السهل، تماماً كما كاسماء معاملة مثل كاترينا وتامارا وجوليت أو جوليا وروبيرتا، بل وحتى جوليان وروبرت، فهذه أسماء تعبرين من الأسماء المسرحية هنا، وسما علي أن أزيح نفسي من كل هذه الهواجس، هل حقاً «سيكون...

خير... إن شاء الله».

لنا أفضل الطاولات بصاله المرخص لنستريح من عناء العمل وننسى معاناة الغربة، ذلك مرة أخرى لا أظن أن الشرطة تهتم كذلك بعامله لا تعرف حتى اسمي، تعيش مع زوجها في الغربة وتقوم بعملها على أحسن وجه وتعنتي بزبون من زبناء وعملاء الفندق تكن كل كامل التقدير والاحترام وتحرص بتصرفها هذا على الحفاظ على عملها ومصدر زرقها وزرقة جميع أفراد عائلتها سوى هنا أو في بلدنا..لهذا لا أظن أن معاناتها أو حياتها العائلية تهم الشرطة، فأبعدت صورته من مخيلتي.

ثم تذكرت بعد ذلك موقعاً جنسياً فاضحا في الشبكة العالمية للمعلومات «الأنترنت» تتفرغ عنه آلاف المواقع الأخرى من نفس النوعية هو كذلك يحمل اسم «لويتا»، وهنا بدأ الشك بضمارني، «ترى هل عملها البروكسي؟» أو «ما أصبح يسمى به الألك الأكبر»، والبروكسي هو ذلك البرنامج الإلكتروني «العين» الذي يرمجه معظم مؤسسات الاتصال في الدول العربية لسبب الموقع التي «يقدر» ذلك وحرص ومعرفة وثقافة و«طنة «العقل» العربي بأنهما مواقع «غير صالحة» وبالتالي «ممنوع» الإطلاع عليها من طرف الجمهور، وذلك «حرصاً منها على سلامة المجردين من الأنترنت وجعل الشبكة العالمية للمعلومات بيئة نظيفة للعلم والتحصيل

إذن ربما وقعت فريسة «البروكسي» والأن سيتم التحقيق معي حول «اقتراحي» من هذا الموقع الإلكتروني والإبحار في محتوياته المشكوك في أخلاقياته، أو ربما سأتهم بقرصنة برنامج الإبحار كما يفعل الكثيرون لتجاوز «منع» البروكسي والإبحار بكل حرية في هذه المواقع المخلة بالأداب، لهذا لا بد أن أعترف لهم بأنه سبق وأن زرت وأبحرت عن هذا الموقع الفاضح دون قصد خلال بحثي عن معلومات تتعلق بالكاتب الأمريكي الروسي الأصل فلاديمير نابوكوف، فلوراية «لويتا» مواقع كثيرة في الأنترنت تطرق لحياة الكاتب وإنتاج فيلم سينمائي مأخوذ عن روايته الشهيرة، لكن الشكل هو أن بعض الشباب في الغرب من محترفي إنشاء المواقع الإلكترونية «الفاضة» استخدمت ذلك اسم لوليتا لرثينه «العصري» ولوروقه سحره وكذلك لجمال صاحبته الخارق لعرض صور لفتيات عاريات للحصول على ثروة من الدولارات من خلال اشتراكات شهرية من طرف «من يههم الأمر» للإبحار في هذه المواقع.

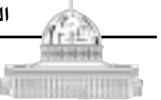
لكن ما شأن الشرطة بي وأنا أبحث عن بيانات لأكتب مقالة بمناسبة مرور مئة عام على ولادة الكاتب والأديب فلاديمير نابوكوف وروايته الشهيرة «لويتا»، وأعماله الأخرى وكذلك للإطلاع على مدى استعداد المتحف الروسي لعرض أعماله بهذه المناسبة، المهم إذا كان هذا ما يودون معرفته فما علي إلا أن أشرح لهم بأنه بمجرد كتابة البحث في «لويتا» في أي محرك من محركات البحث من الأنترنت إلا وبرزت لأتحة طويلة لكل المواقع والصفحات الإلكترونية التي ذكرت فيها كلمة «لويتا»، سواء تعلق الأمر بلوليتا- نابوكوف أو بمواقع فاضحة تحمل

لوليتا

حبيب كونيي المغربي

ورائع حقاً، «يا سلام»، طبعاً أعرفها، وأعني هنا بطلاة فيلم لوليتا، الشهير الذي لفتته قبل سنوات قليلة جميع شاشات دور السينما في العالم بعد طول انتظار، الذي أخذ عن رواية تحت عنوان «لوليتا» للكاتب الروسي الأصل والأمريكي الجنسية فلاديمير نابوكوف، كيف أنساها وقد كانت الرواية بنفسها موضوع دراسة لحجيات حوادتها وتحليل لمعانيتها ومناقشة مستقبضة لأحاسيس أبطالها وذلك خلال دراستي الجامعية، بل يمكن القول أنه في تاريخ الأدب الغربي، لم يحصل اسم بطلاة لوليتا، بل إن شهرتها فافت شهرة الكاتب نفسه رغم مكانته المتميزة في عالم الأدب، لكن سرعان ما أبعدت «لوليتا» بطلاة رواية نابوكوف هذه عن ذهني. القضية إذن ليست قضية رواية أدبية عالية وشهيرة ومقدرة ومختلف كليات الآداب في العالم. فهذا موضوع لا أظن بأن الشرطة ستهتم به.

ثم تذكرت لوليتا الموظفة بالفندق المجاور لقر إقامتي، وهي فتاة أوروبية ومثقة قدمت من ليتوانيا، وهي إحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقا للبحث عن عمل لإعالة عائلتها، فكان قدرها هو العمل كمشرفة على المرخص الغربي بالفندق. تذكرتها لأنها كانت تعنتي بي وبضيوفي خلال سهرة نهاية الأسبوع بالفندق واختار



غاليري «بيكاسو» القاهرية تعرض لفنان تايلاندي؛ عودة الى سحر الشرق الذي تعبت بروحه ريشة الاستعراب

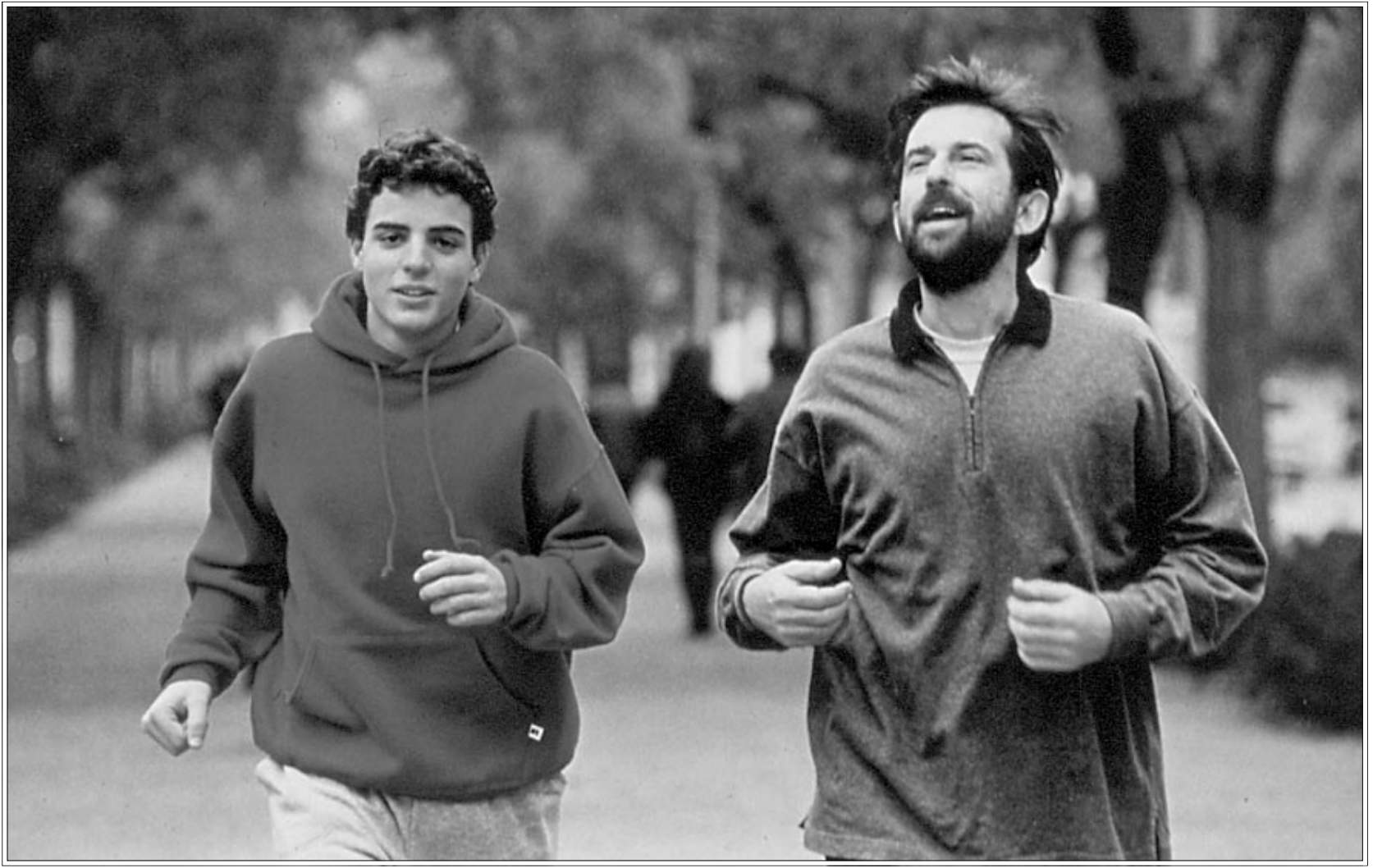
هذه الصورة التي تتكرر دون فعاليات تذكر الآن، لا تتنازل أبداً عن الاندفاع نحو التأكيد على فلكلورية المكان وتأكيد مجازيته، وهي صورة باهتة تتعلق أكثر بروحية الصانع الذي يدعو إلى غرس فضيلة النظر العابر دون التشرب بروح المكان. وهو الأمر الذي يعيد طبع أسئلة عديدة حول الهوية، ومعسكرات الدفاع عن التفتيت والتفكيك والدعوة إلى النظر الإنساني والموضوعي وإحياء الثقافات الهامشية مرة أخرى، هذا في الوقت الذي لم تتخلص فيه أعتى القوى من التمييز العنصري بين مواطنيها على مستوى اللون والعرق والدين والجنس. بالطبع لسنا في معركة للدفاع عن قضايا الهوية المقلقة على نفسها ولكن معرض التايلاندي أتابونغ دعوة لتأمل هذا الذراع الذي يمتد إلى روح الآخرين لكي يصفها ويعيد تقديمها. لذلك ستظل رؤية تعجب وليست رؤية حضور، وستظل رؤية خداع لا رؤية واقع، رؤية مسجّان لا رؤية حقيقية. هذا إلى جانب اعتبارات أخرى أكثر أهمية هو أن التشكيل المصري الذي بلغ قرناً من الزمان في شكله الحديث، استطاع أن يقدم الأروع والأكثر إبداعاً وموضوعية، لأنه يترك مسوطة الوجد، والألم، والداخل، إنه يرسم أحجاراً يقبض عمرها واحداً واحداً، ويرسم أناساً هو منهم ولهم.

إن الأحياء تعجب بالروح لا بد من الانتباه جيداً إلى تجلياته وأبعاده فالألم لا تملك إلا روحياتها، لا سيما الألم التي تحملنا على جانبا الفقير. جانبا الذي يملك إلى جانب فقير غنا وسحراً وفلكلوراً خلفته التسلسل الطوال التي تجاوزت ريشة كل الوافدين.

القاهرة - «القدس العربي» - من محمود قرني:

افتتح وزير الثقافة فاروق حسني معرض التشكيلي التايلاندي أتابونغ كودكيونغ بقاعة بيكاسو بوسط العاصمة القاهرة وذلك تحت عنوان «مصري في عيون» والتايلاندي أتابونغ يدرس الآن بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ويعيش فيها منذ عدة سنوات، وهو كما يبدو من لوحاته مأخوذ بسحر الفن الشعبي والروح الشعبية المصرية، فأعماله التي تبلغ الثلاثين لوحة، ميزتها التقاطات حية تداخلت مع التشكيليين الغربيين الذين زاروا مصر في بداية القرن وأوها بعينين أوروبية، فرسموا الجمال والخيام، ولم تكن هناك جمال ولا خيام ورسوا الباريق التي لم يروها والنساء المحتجبات والباعة الجائلين الذين ميزوا مدن القاهرة وزانوها بجانب الأحياء الشعبية التي لا زالت تعد هي الملجأ الأساس لأطراف القاهرة.

أتابونغ مأخوذ بالنيل والقوارب التي ترسو على شاطئه، وقد تضمن المعرض أكثر من لوحة لأعواد الغلاب والحشائش والنخيل والقوارب ذات الشراع والأعلام الراسية على شواطئ النيل. كذلك استغرقت المعرض بعض اللوحات التي اهتمت بالتكوينات الطبيعية مثل الحميات والغابات المتكسفة والقديم والطرق الحجرية وإن كانت العين الرائية ترى بعض المشاهد بعين سياحية، وهو ما يتضح من الألوان التي استخدمها أتابونغ، وهي ألوان مفتوحة على الضوء وبشكل واضح لكثير بدأ اللون الأبيض هو أكثر الألوان حضوراً في لوحات المعرض بينما للحضارة الغربية.



ناني موريتي (يمين) في لقطة من فيلم «غرفة الابن»

«غرفة الابن» لناني موريتي الحائز «سعفة كان»؛ درس عن معنى السينما كبحت في قلب الانسان وعينه لا في صحبه وشراسته

مشاهد الأعلام هذه - الأب يركض مع ابنة، يقول للزوجة ساقبي، يتابع أقطار صباح الأحد... معالج بذات أسلوب المشاهد الأخرى. فيلم موريتي متحد الأسلوب والشخصية. أحلام الأب مثل عله بسيطة. الموكب الوحيد في الفيلم هو مشهدها الكريب الهندي، لا، هناك غرابية أخرى للحياة، رسالة متأخرة من فتاة أحببت الابن الميت، تتلقاها الأم فتجري إلى غرفة الابن (لورا موراتي الأكثر من رائعة في حساسيتها وتوترها) لتراها فارغة. تطلب الأم من الأب أن يكتب رسالة للفتاة كي يخبرها بما جرى، ولتأتي وتزورهم، يحاول الأب ولا يتجح، ويتشاجران بسبب ذلك. صدمة الموت كما يوضح موريتي ليست الحادثة نفسها، إنها الغياب الذي يكرر أكثر فأكثر مع تلاشي الحادث، ضعف البشر وبرايتهم هي خزان سينما موريتي وشخصه كما يبدو لي (أو ربما يحول في أن أراه). يذهب الأب مثلاً في مشهد لاحق إلى متجر معدات غطس ويستفسر عن معدات الأمان، ثم يروي لي لأم في أول مرة يخرجها فيها إلى مكان عام، على طاوله عشاء، شكل هذه العدا، أو قلعة البلاستيك الصغيرة، فينفرجان بالبيضاء، تخطب الأب، يقدمه موريتي بحركته شبه الطفولية، يعينه الحزبتي، وهو يمثل دور الحق في مسرح غطس لا يعرف أحد فيه مأساته، لكن الأمل اليومي يحمل أبعاده أخرى، تبرره ترهات كثيرة، ويواجه الأب بالانفجار. في مشهد القديس على روح الابن، يقول القديس محدثاً عن العناية الإلهية خلف الموت: «لو كان صاحب البيت يعلم متى سيأتي اللص، لما سرق البيت» سيكر الأب هذه الجملة صارخاً في مطبخه على زوجته: «ما هذه الجملة؟ أي جملة هذه؟»، قبل أن يحطم أبيض شاي بيده.

الموت

مثل شعراء التراجيديا الكبار، لا يقدم موريتي مشهد الموت، يدعه يحصل في الخارج، في فضاء خارج المشهد، قاصم، مياض، واكيد، في ذات اللحظة يرينا الموت قرب أفراد العائلة الأربعة؛ الأم في السوق يركض يقربها لص بعنف شديد، وتمر شاحنة مسرعة قرب سيارة الأب، ويمارح رقيق الفتاة على دراجتها النارية بقدمه، ويضفي الفتى في القارب المطاطي مع رفاقه إلى عرض البحر.

فيأذا به في فيلمه الأخير، ينتقي الأسرة في المدينة ميسورة، متحدثاً عن تفاصيل حياة عائلة يومية. هذه النقطة كانت مثار انتقادات في مراجعات صحافية مختلفة للفيلم: موريتي يرينا حساسية ومأساة برجوازية مرتاحة، لكن هذا الرأي يمثل قصوراً كبيراً في تناول الفيلم. لكن الانتقاد الأساسي الذي تجدر مناقشته هو التالي: موريتي يقدم فيلماً مشحوناً بالعواطف، جمالاً متعارف عليه، حركة الرجل البسيطة، كما يتضمنه المشهد بكلمة واحدة، يغدو شعرياً.

بداية، الرجل هو ناني موريتي نفسه، المخرج والممثل، والذي فيلمه قبل الأخير «البريل»، صور ولادة البسيطة، كما يتضمنه المشهد بكلمة واحدة، يغدو شعرياً.

بداية، الرجل هو ناني موريتي نفسه، المخرج والممثل، والذي فيلمه قبل الأخير «البريل»، صور ولادة البسيطة، كما يتضمنه المشهد بكلمة واحدة، يغدو شعرياً.

ويحفظ الموت هذا الأخير فقط. هذه الكلمات السريعة تفتح الباب أمام المشاهد الطويلة لما بعد الحادث، أوها هو مشهد الجنائز.

يقدم موريتي عملاً سينمائياً في العمل المخرج الإيطالي الكبير ميكيلانجيلو أنطونيوني، حيث يقدم، في لقطات قريبة، حركة الأليات المصمتة التي تعلق تابوت ابنة، عملية لحم غطاء التابوت، أو تقبيل بمقابس كهربائي لتخديت البراغيب، تغدو الصور الأولى لفكرة الموت، عبر مونتاج صوتي يزاوج صخب هذه الآلات العنيد، استمرار المؤلم، كخافته اللاإنسانية، مع صراخ الأم المستقبلية على سرير.

حركة البراغيب والهب الصهر تغدو عملية تمزيق وحرق حقيقية، هذا المونتاج يقدم عنق الموت المفاجئ والبيديبي في أن، خالفاً تأثير نهول هائل، يصبه موريتي باكملة في لقطة هال، تتحرك فيها الكاميرا في زوم بطيء نحو، فيما يفرج فيها بإصابعه حديدات البلاستيك الملوحة هواء في قطع البلاستيك التي تعلق بها الأدوات قبل تعليمها، ناظرًا بعنف، فراغ، وعبت إلى التامير.

الحديث والدشهة

في المشهد الأول من الفيلم نرى الأب يمارس الجري صباحاً، ثم يتوقف في مهب صغير ليتناول فوجان قهوة، يفاجأ بموكب إيطاليين في ثياب هندوسية، يفزعون الطول والسنجات ضاحكين ومنشدين، يدورون حول أنفسهم في موكب عبادة بهيج، يخرج الأب إليهم، وتراه وسطهم يتمشقا في دشهة وفرح طفولي يمازجه شيء من الخجل أمام هذا المنظر الغريب.

في المشهد الثاني من الفيلم نرى الأب يمارس النساء البيض يفزعون إيديهم في فرح، ثم يفرحون بهجة ناعمة. هذا اللقاء الذي نعتبره حدثاً لدة يوم، نروي مرة، ثم يتلاشى من ذاكرتنا، هذا التفصيل هو روح الفيلم وفكرته: انشاع الحياة وصفر عالمنا كأفراد، موريتي يجمع الصور والتفاصيل من هذا النوع ليكون منها ساعة ونصف شديدة الكثافة.

أسماء عنم *

في أحد مشاهد فيلم «البريل» للمخرج الإيطالي ناني موريتي، يبرز بطل الفيلم بطل، فتراه يسير على حافة قناة اصطناعية، من تلك القنوات الموجودة بكثافة في ضواحي المدن الأوروبية الكبيرة.

تقائه مع زوجته بعد عده على أي جمال متعارف عليه، حركة الرجل البسيطة، كما يتضمنه المشهد بكلمة واحدة، يغدو شعرياً.

بداية، الرجل هو ناني موريتي نفسه، المخرج والممثل، والذي فيلمه قبل الأخير «البريل»، صور ولادة البسيطة، كما يتضمنه المشهد بكلمة واحدة، يغدو شعرياً.

فصل أخير، رحلة صغيرة

تزرور رفيقة الابن العائلة فجأة، إذ تقرر الأم في وقت سابق وبشكل مفاجئ أن تهاتفها وتبكي عندما تحادثها، تأتي الفتاة بعد فترة ودون سابق إنذار. يستقبلها الأب، تعطيه صوراً لغرفة ابنة كانت بجوارتها. خلال الفيلم، يدخل أفراد العائلة تبايعاً إلى الغرفة ويتاملونها. العنوان يقول في أن واحد وجود الابن عبر غرقته وغيابه عبر وجودها. تقول الأم عندما ترى الفتاة مبتسمة وسط دموعها: «تخيلتك مختلفة، فحجبت الفتاة بكل براعة؛ «تخيلتني أجمل ليس كذلك».

لكن الفتاة تأتي بصحبة رفيق جديد لها، يونيويا معها الذهاب إلى فرنسا بطريقة لا تتوسب، ففصلتها عن العائلة في سيارتها إلى محطة قريبة يستطيعان منها مع بداية الليل بدء ليلتهما.

وهكذا يقدم موريتي أحد أجمل مشاهد الرحلات الليلية التي يمكن للمرء رؤيتها. يشغل الفتان بالعتور

الليومي كابوساً

تقائه لليومي التي تبني في بداية الفيلم كمنى للحياة سهل الإدراك، يمرره الطبيب النفسي لمرضى، تغدو كابوساً، ورؤية الحياة بعد موت الابن تغدو معركة لبقية أفراد العائلة. تغدو الأخ عصبية أكثر فأكثر، ترك حبيبها، تتشاجر مع زميلاتها في مباريات كرة السلة، الأم كذلك، تنزوي في غرفتها. لكن المأساة الأكبر، والتي يعرضها موريتي مطولاً، هي فقدان الأب قدرته على الحب، وهو ما يفسد حياة من حوله.

حكاية بسيطة

بروي فيلم «غرفة الابن» قصة عائلة إيطالية متوسطة. الأب (ناني موريتي) محفل نفسي، الأم (لورا موراتي) ناشرة، وابن وابنة مراهقان، تحيا الحياة حياة متوازنة وسعيدة حتى يمرض الابن وهو يمارس رياضة الغطس ليقلب عالم الأسرة رأساً على عقب.

الحكاية شديدة البساطة. موريتي في سينمائه السابقة، كان نادراً شرساً للحياة السياسية في إيطاليا، معلناً انتماءه اليساري بوضوح وهو قاعدة رؤيته وقوله الفني. أفلام مثل (بالومبلا روسا) (القضية)، 1990، (الذكور الخمسة) 1994، (بريل) 1997). هي أفلام، وبدرجات مختلفة، تحكي الواقع الإيطالي بهم سياسي مباشر.

الموتى يقفزون من النافذة

رغم اصطكك أسناني من صوت انخلاع المسامير أريد أن أحدث أصدقائي لشيخوخة لا تصنعها السنوات أريد أن أحدثهم عن وقع أقدام عسكرية سمعها كلما انتهيت من ضحكة أو من ارتشاق كوب من الماء أريد أن أحكي لأي مخلوق عن موتى يقفزون من النافذة ويشكون سواعدهم وسيقانهم حول جسدي لا شك أنهم استيقظوا بعد أحلام جميلة لم يتذكروا منها سوى الكواب مهشمة ومستشفيات وسرادات؟ لا شك أنهم فتررو كثيرا وما من أحد فهم شيئاً إلا بعد انقلاب سيارة أو تجلط في المخ.

شاعر من مصر

فتحي عبد السميع *

سريير قديم يموج داخلي أسناني تصطك من أزيد المتقطع أشعة كائن يعادل من رقدته يتأبى شابك أصابه خلف رأسه ثم يقوم بببء كي ينحت زعراً شفيفاً في كل شبر من جسدي أجلس على حافة السرير عاجزا عن ترتيب المشاوير التي تنتظرنني أسترجع الحلم الذي خرجت منه لتوي لا أتذكر إلا كوبا مهشما ومستشفى وسرادقا كان حلما جميلا فلماذا لا أتذكر إلا كوبا مهشما ومستشفى وسرادقا وما الذي يتجول في جسدي كما تتجول عتلة في بيت خشبي قديم؟ لماذا تلتصق حجرتي بالراحلين في حوادث مؤسسة مثل اصطدام سيارة الغاز أو تجلط المخ؟ هل صحيح أن كائنات غامضة زارتهم قبلها بأيام كي تخفف من حدة الباطنة؟

هذه الشاعرية: شاعرية أصابع الأقدام، فيما تلام زوجة مبتسمة، شاعرية قمصان النوم النظيفة، أقطار العائلة المشرك، الرياضة اليومية، والابتسام الخجل السانج أمام موكب عبير العالم كما هو.. هي شاعرية ناني موريتي، «غرفة الابن»، المصورة في بيت وثلاثة شوارع لا أكثر، هو درس عن معنى السينما كبحت في قلب الإنسان وعينه، لا في صحبه وشراسته.

سليما ناني موريتي، وأمثاله، هي جواب على سؤال بازوليني الخالد في قصيدته (راما غرامسني): «لكن أنا، بقلبي المدرك، قلب من لا يستطيع أن يجيب إلا في التاريخ، هل سأستطيع من الآن فصاعداً أن أصنع بعاطفة ثرة... بما أنني أعلم أن تاريخنا انتهى؟»

حتى العتلة التي تتجول داخلي



لويس ريس بلانك ورحلة الى فلسطين [4]

الآثار المعروضة بأناقة في الحي اليهودي ليست الا ادعاء تاريخيا يهدف لتبرير المجازر العرقية اليهود الامريكيون متطرفون ويعيشون (بارانويا) ويطفى على خيالهم جو المؤامرات

عرض وتقديم: ثامر بيراوي*

في القدس اماكن كثيرة للزيارة مثقلة بالتاريخ والذكريات، وهنا يقوم الكاتب بالرحيل مع قارئه، الى عالم اليهود المتطرفين الذين يعيشون في حي جديد اقيم على انقاض حي المغاربة الذي قامت السلطة اليهودية الجديدة بهدمه وبناء حي جديد على انقاضه، وفي هذا الحي يعيش متطرفون يهود جاء معظمهم من امريكا وحملوا معهم اساليب الجماعات الامريكية الداعية لسيادة العرق الابيض واستبعاد الاخرين. وفي ظلال ذلك يلقي الكاتب ضوءاً على العلاقة بين المدرسة الاثرية الاسرائيلية والسلطة، حيث استخدمت الاخيرة الآثار لتبرير كل عمليات الازاحة والابعاد. بعيدا عن هذا ينقل الكاتب صورا عن الارمن والاثيوبيين في القدس، ويتحدث عن اعياد الميلاد، وفندق «الامريكان كولوني»، و«الاورينت هاوس» (بيت الشرق).

تخطيط وآثار وتصفية عرقية

وإذا ما واصل السائح مشيه في سوق القطنين فانه ولا بد سيشعر في لحظة ما بتغير عنيف للجو. فجأة ينطلق الصبح وتضع الروائح وتخفي الحركة وتأتيما دخل الى عالم آخر تقي ومرتب كما يقول الكاتب وهذا ما سيحصل ان لو رفع السائح بصره لراى لوحة تكتبه بأنه قد وصل الى ما يسميه الكاتب بالحي اليهودي الذي يشكل في رايه نموذجا لامتزاج الثقافة والاستهلاك على الطريقة الغربية. فقد تم صرف مبالغ طائلة لاعادة بناء هذا الحي واظهار مائه الاثرية بطريقة منمقة مما يجعل الكاتب يظن انه الحي الانسب للقائين مثلاً. الا ان دعوة عالية النبرة مكتوبة على لافتة تدعو الى الضغط على الحكومة الفاشية تسترعي انتباهه ليدخل الى نادي الحوار حيث يستقبله متطرف مهاجر من نيويورك يطلب منه في النهاية مساعدتهم للضغط على حكومة الاحتلال للسماح بالصلاة في الحرم، وهكذا يتكشف الكاتب انه امام واحد من انصار عدم الضغط على الحكومة اكبر عدد من الفلسطينيين، وانهم يسعون رؤوسهم فاشية لا لسياساتهم بل للفلسطينيين بل لتحفظها على دخولهم الى الحرم، وبينما يحاول الكاتب ترتيب الانسحاب من «نادي الحوار» تقع عيناه على لافتة صغيرة اخرى تدعو الى التبرع لاقامة نصب تذكاري (لدكتور غولدشتاين) فيقلق هاربا ويخسر فرصة التعرف العميق على فصيلة اليهودي الامريكي المتطرف كما يقول.

وعن اليهود الامريكيين يقول الكاتب ان معظمهم متعلم والبيرالي ويتعمنون بثقوة وغنى وهم يؤيدون دولة الاحتلال بالمال وبالضغط على سياسات امريكا وانهم يفضلون البقاء في امريكا، ولهذا فان المهاجرين اليهود الامريكيين قليلو العدد وشارخ يحملون أفكارا واضحة مثلهم في ذلك مثل (مانكير كاهانا) و(غولنشتاين) وكثيرين غيرهم ممن يشكلون النواة الصلبة للمستوطنين الذين يعتقد الكاتب انهم مستعدون للذهاب بعيدا في عقهم اذا قررت اي حكومة اخلاء المستوطنات. وعن صفات هؤلاء المهاجرين الامريكيين يقول الكاتب انهم جليو معهم من امريكا اساليب المتطرفين المسيحيين الامريكيين، فهم مولعون باقتناء الاسلحة ويعيشون في (بارانويا) ويطفى على خيالهم جو المؤامرات، ويعتقدون ان (البيت الابيض) لعبة في يد (الحكومة السرية للامتددة)، وهم يمتازون بسهولة نحو الافكار المستمدة من (سفر الرؤيا) التي فيها تكرر لفظة الانتحار الجماعي.

ولهذا فان ما يسميه بالحي اليهودي المراءى في باطنهم من قوميين يهود وارسين للثوراء حسب اكثر المذاهب رجعية كما يقول. وما الحدائة المعمارية والحرف على آثار الماضي في الحقيقة الا غطاء لأكثر المظاهر تعصبا في المجتمع اليهودي بل هي تعبير عنها لان الحي اليهودي الجميل كما يقول قائم في الاصل على عملية اعادة عرقية، ولشرح ذلك يحكي قصة هدم حارة المغاربة التي ترجع الى القرن الثاني عشر والتي ازالتها الجرافات في العاشر من حزيران (يونيو) عام 1967 اي ثلاثة ايام بعد احتلال القدس وعندها اعطى المثلثون ميلة ثلاث ساعات لاسكنيه السائمة لخلاء منازلهم وتم تجريفه كاملة ومن ضمنه الاثر العماري العائد الى العرب الثاني عشر وتقصده به المدرسة الفضلصية كما يذكر. وحتى لا تبدو هذه الجريمة الشنعاء كعمل منفرد فان الكاتب يذكر انتمت بأشراف مباشر من (تيدي كوليك) الذي افتتح بهم حي المغاربة ما يسمى رسميا عملية (التجديد العمراني) الذي يهدف اصلا الى تدمير النسيج الاجتماعي الفلسطيني في القدس ابتداءً من طرد السكان العرب من ما يعرف بالحي اليهودي وهدم كل بيوتهم واقامة احياء حديثة مكانها وانتهاء عمليات التنقيب المكثفة عن الآثار. فالهجمة اركيولوجية كما يرى هي بالضبط ما تعنيه الكلمة. هجوم بكل معنى الكلمة، لان علم الآثار عند الحثليين هو علم حربي او هو فن فنون الحرب، ويدل على ذلك ان عالم الآثار الاشره هناك هو (يغال بادين) رئيس هيئة اركان حرب اليهود والمسؤول عن التنقيبات الاثرية في قلعة (مسعدة)، كما يستشهد الكاتب بكون اشهر جنرال عندهم هو ايضا عالم ومهتم بالآثار ويقصده به (موشي دايان) الذي يمكن مشاهدة بعض اكتشافاته الاثرية في قسم الشرق القديم في متحف اللوفر. اما عن مفهوم كلا الرجلين للآثار فيقول الكاتب ان (بادين) كان ينظم حملات التنقيب الاثرية كانها حملات عسكرية يستخدم فيها (مقاتلين) متطوعين، بينما (دايان) كان يفهم علم الآثار على انه اداة للسياسة العسكرية الصهيونية وكان يخلص قيمة الآثار الحقيقية في كونها «علمتهم ان اجدادهم كانوا في فلسطين منذ ثلاثة الاف عام... ومن اجل هذا هم يقاتلون»، وفي النهاية يكرر الكاتب اقتناعه بان كل الجهد الذي بذل للبحث واظهار الآثار المعروضة باناقة تبرير المجازر العرقية.

ملليون من الاشياح

وإذا ما تابعتنا التمشي مع الكاتب الذي تبدو عليه آثار الانزاع ولم يبهض تماما أحداث الفصل السابق



المؤلف لويس ريس بلانك

الارض المقدسة. ان اسسها كما يقول الاسقف الفينيقي (فرومينثيو) في القرن الرابع.

والحديث عن اثيوبيا مناسبة لمناسبة للحديث عن اليهود الاثيوبيين الذين يقولون عن انفسهم انهم من احفاد ملثة سببا كما ينقل الكاتب الذي يذكر طرفا من قصة نقل الالاف منهم بعد ان قررت دولة الاحتلال انهم محذرون من قبيلة (دان) فنظمت بمساعدة الامريكيين جيشا جوييا لنقل 7 آلاف (فلاشا) وهذه الكلمة تعني «الغريب» باللغة الامهرية كما يقول الكاتب. وعن وضع (الفلاشا) بعد التهجير يقول الكاتب انهم لا يبدون سعادة مع انهم يحظون برعاية اجتماعية غير موفرة في بلدهم الاصلي.

وفي رأي الكاتب فان (الفلاشا) يعيشون وضعا اصعب من امثالهم المجرين من بلاد عربية. فانا كان هؤلاء الاخيرين قد وجدوا صعوبة في التأقلم مع الحياة في مجتمع منظم حسب عقليته الصهيانية الجيوبين، فان الفلاشا يجدون صعوبات مضاعفة يزيد منها كونهم سودا وفقراء ووجهة كما يقول. وهذا ما جعلهم هدفا لممارسات عنصرية من اعلى المستويات كما حصل عندما طلبت اعلى سلطة دينية يهودية ضرورة تطهير (الفلاشا) قبل قبولهم كيهود اصليين. وهو خرجت الى العلن حقيقة وضع (الفلاشا) عندما اكتشف هؤلاء ان مسماءهم التي تبرعوا بها للمستشفيات قد انتهت الى الزبالة فقاموا على اثر ذلك بالظواهر والاحتجاج واوقعت الشرطة في صفوفهم سبعين جريحا في تصرف اخر يدل على العنصرية التي يقاتلون بها كما يستخلص الكاتب.

اما الجنود الفلاشا فالكاتب يراهم مختلفين عن اقرانهم، ان يرى في وجوههم وعيونهم خجلا لا يقارن مع قلة حياء وتعدي جنود الحواجز.

ثلاث ليال لاعياد اليلال في السنة

وإذا كانت صورة الاثيوبي في المخيل الاوروبي المعاصر هي الموازي للموت جوعاً وللمهاكل العظيمة التي تمشي الى الموت، فان الكاتب يذكر انه رأى في فلسطين اثيوبيين من النوع الفاخر وكان ذلك في كنيسة المهد يوم الاحتفال بعيد رأس السنة الاثوثوكسية، وعن كنيسة المهد يقول انها اقدم كنائس فلسطين وهي قائمة على بقايا كيف المهد، وكنيسة (الحصانية) تعود الى القرن السادس وهي من عهد (جوستالين) الذي اقامها على بقايا كنيسة كان قد بناها (قسطنطين)، ويذكر الكاتب ان الامبراطور (جوستينيان) حكم بالموث على المهندس الذي اشرف على بناء كنيسة المهد لان البناء لم ينجبه، وهذا ما يفسر - في رأي الكاتب - العتة التي تعرض لها المبنى اذ يقول ان العرب نزعوا موزاييك واجهته الذي يمثل الملوك الجيوس الذين جاءوا بالهدايا للمسيح وهي نفس التماثيل التي شُغعت للكنيسة من الخراب الذي احدهه الفرس في كل كنائس القدس، اما الاتراك فقد خلغوا سقفها المنضوع من الرصاص اما اكثر التخللات جورا فهو ما تعرضت له اiban الحبة الجوستينيانا ان ظهر بابان والثالث وهو الواقع في الوسة فقد ردم في عصر المماليك او الاتراك كما يعتقد وبق ليق منه الا المدخل الحصاني الذي لا يزيد ارتفاعه عن المتر و20 سنتم. ومع انه يقول ان من عادة الشرق جعل ابواب الاسنان المهمة واطلة لاجبار الزائر على الانحناء تعظيما الا ان مدخلا لكان كهذا يعد في رايه سببا

للتراحم والتدافع على الدخول خاصة وان مبدأ الدخول بانتظام غير معروف في العالم العربي كما يقول، ولا ينبغ وجود البوليس الفلسطيني المسلح ولا صياحهم لتنظيم الدخول، واما موقف كهذا يستغل الكاتب (الذي اراد الجيء خصيصا لحضور القداس الذي سيحضره عرفات لأول مرة في التاريخ كما يقول)، وضعه كمرآقب مبعوث من منظمة الوحدة الاوروبية لتسهيل مروره، وعندما يصل الكاتب مع زملائه المراقبين الى المدخل يقع فجأة على الارض بفعل الضغط المنظم والمتناسك الذي مارسته مجموعة من الراهبات الارمنيات وتدوسه الارجل بنفس السهولة التي تداس بها اي بلاطة سائبة كما يقول وعندما يتقده زملاؤه ويرفعونه عن الارض يشعر بهزيمة نفسية تدفعه الى التخلي عن فكرة حضور قداس رأس السنة حتى ولو كان ضيف الشرف مئة عرفات، اذ انه لا بد يشعر بمرارة كبيرة زان من حديثها ان الراهبات الارمنيات تابعن سيرهن وكان شيئا لم يكن... وبينما كان الكاتب يلعب جراحة وصلت فجأة سيارة كاديلاك سوداء من النوع الذي كان يعتقد انه لا يوجد الا في (هافانا) عاصمة كوبا، ولكنها لم تكن الا سيارة البطريق الاثوثوكسي حيث يظهر السدنة للباسهم التركي التقليدي يضربون الارض بعصيمه فاتحين الطريق للطريق وحاشيته. وعندما يقرر الكاتب الاقتناع بالتفرج على الناس في الخارج متفنيا وصول بطاقة اخرين يعطلي مقعدا حجرياً جانبيا فيراه رجال الشرطة الفلسطينيين الذين اخجلهم ما جرى لاحد مراقبي الانتخابات على يد الراهبات الارمنيات فيحدثونه عن محاولة الدخول مرة اخرى ويلحون عليه فينصاع..

اما عن روعة القفوس الدينية الاثوثوكسية في داخل كنيسة القيامة في عيد الفصح فيقول الكاتب انها تشبه الانفجار الذي يستأثر بكل حواس الداخل، فمن شبه الظلام الاولى الى غابة الاضواء في منقطة المذبح مع فاصلة الايقوني الحاط بتماثيل وحوامل النضوع المذبة الى الحلل المقدسة المنبهة التي تحيلها الاضواء الى الاف الرمايا الى الحلي والجواهر الى المسآخر المرتقصة الى ترائيم الكهنة البيزنطيين... ولان الكهنة معادان على اجواء الزخمة فانه ينجح في اخذ مكان استراتيجي يسمح له مراقبة ما يحدث من طوله، ويرقب الحياة في مجتمع منظم حسب عقليته الصهيانية محيحين بعرفات، كما يرى الصلحين من فلسطينيين ويونان وجورجيين وروس. ويجواره في مكانه المميز تزاجمة عائلة كاملة مكونة من اب وام وجدة ومطلقين وبينما هم يحتلون مكانه وريدا يتوجهون اليه بالاعدادات هي الضربات التي تلقاها ويبررون ذلك بكونهم يهودان من (كيبف)، ويعيق الكاتب ان هذا ليس غريبا، ان هذا النوع من اليهود الروس يفضلون القفوس الاثوثوكسية على اليهودية ويعشقون الافراط في الشكيات وخيف ان وصول العدد الكائن من المهاجرين الروسى نتج عن ازدياد عدد الكنائس مما اثار حفيظة الاحزاب الدينية اليهودية التي تدعي

ان كثيرًا من الروس ليسوا يهودا وانهم هاجروا للحصون على الجواز والسكن الرخيص وما ازدياد محال بيع لحوم الخنزير ومشقاتها الا ليليهام على ذلك. ويصل الاحتفال الى ذروته عندما ينزل عرفات مصحوبا بالاسلافة التي السراب الكائن تحت المذبح الكبير حيث الكهف الذي ولد فيه المسيح كما يقول، ويخرج عرفات بعد ان يصلى امام النجمة القصبية التي تعين المكان الذي ولد فيه المسيح (ع)، وعن النجمة هذه يقول الكاتب انها كانت السبب لظهور القرم وتفصيل ذلك ان الرهبان الفرنسيسكان كانوا يريدون وضع النجمة في المكان بينما الاثوثوكس عارضوا. واتخذت السلطات التركية وقتها موقفاً مناصرا للكاتوليك فاعلن (نيقولاوس) قيصر روسيا وحامي الكنيسة الاثوثوكسية وقها الحرب على السلطان وناصرت فرنسا وانكفرتا السلطان وهزم الروس في القرم وكنيسة النجمة مكانها.

وعودة الى الاثيوبيين يقول الكاتب انهم يحتفلون بعيد الفصح في جانب من الكنيسة بطريقة بسيطة وبدون ابهة وبحضور بطريق الحبشة في القدس، وبعد انتصاف الليل بكثير يخرج صاحبنا من كنيسة القيامة قاصداً الى الراهبات المارونيات في بيت لحم حيث يعيش منتظرا عيد فصح الارمن الذي سحلب بعد اثني عشر يوماً.

قصص القناديق

يقول الكاتب ان الخارج من المدينة العتيقة من باب دمشق متجها نحو الشمال على طريق نابلس يصل تلك الى (هوتيل امريكان كولوني)، ومن بقرقر الوقوق هنا اربعة عشر فردا اتقومهم بفترتهم وأسسوا مستعمرة

ما يسميه بافضل بيرة مصنوعة في الشرق الاوسط وهي (غولدن طيبة) التي يقول عنها انها ايضا رمز لفلسطين الجديدة.

وقصة (غولدن طيبة) كما يرويها الكاتب في جزء من قصة صانعها. الفلسطيني المغترب (نديم خوري) الذي ما ان وقعت اتفاقات واشنطن حتى باع مصانع واقببه الخمر التي كان يملكها في (بوطن) وجمع مليون ونصف دولار ورجع الى قريته (الطيبة) التي غادرها وعمره سبعة عشر عاما وبنى مصنعا للبيرة من النوع الممتاز الذي لا يقدم الا في الاماكن الراقية مثلما هو (هوتيل امريكان كولوني). اما المفاجأة السارة الثانية فهي في وجبات الطعام التي يقدمها هذا الفندق والتي تبرز كل ما تجود به مطاعم الشرق، كل ذلك بفضل الطباخ السويسري الماهر الذي يتولى الاشراف على الطبخ كما يعلمنا السيد الكاتب، واخيرا وليس اخرا فان المشريح في (هوتيل امريكان كولوني) سيدج شيئا محليا جيد التصنيع من انتاج بعض الرهبان الابهاء في نواحي بيت لحم. وهكذا، وفضلا عن جودة طعامه وشرابه يبقى هذا الفندق هو المفضل لدى الكاتب من حيث موقعه واجواؤه وخدماته مع ان النوم فيه يكلف (267) دولارا للغرفة المزروجة، وهذا السعر لا يعني ابدان يكون الامريكان كولوني) الفندق الاقمخ او الأعلى في القدس، ان هذه الاوصاف تبقى من نصيب (كنغ ديفيد هوتيل) الذي تكلف فيه الليلة 500 دولار كما يعلمنا الكاتب.

وكما هو متوقع فان ذكر (الملك داوود) لا بد ان يكون مناسبة للحديث عن مقر القيادة الانكليزية الذي كان هدفا لعملية تدمير في الثاني والعشرين من حزيران (يونيو) عام 1946 برأح ضحيتها واحد وتسعون قتيلا بينهم. دبلوماسي اسباني (مانويل الليندي سالازار) الذي له لوحة تذكارية في السلم الرئيسي لوزارة الخارجية الاسبانية كما يقول الكاتب، وعن قصة التمشير يقول الكاتب ان منذتها كانت النضعة الراهابية (الارثون) وهي نفسها التي ستدبح اهالي دير ياسين (254 شخصا كما يذكر) في السنة التالية للربابطين المحتلمين عن (دير ياسين) يطلب منهم الكاتب توفير غذاء البحث فالاسم مسوح وتقوم الان مكانه (كفار شاولو)، وهذا ما يجعل الكاتب يضيف ان اسماة الاماكن في فلسطين هي ايضا سلاح للحر.

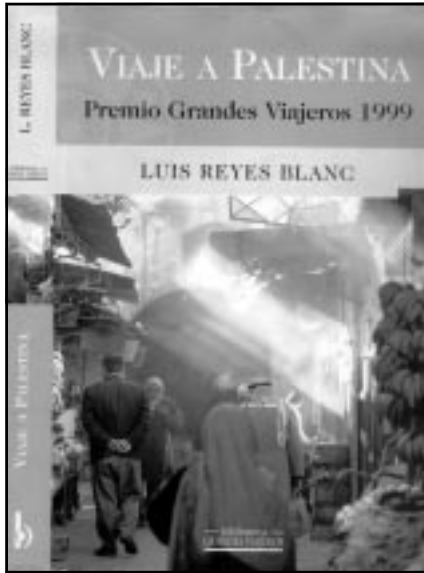
اما عن قائد الراهبيين فيقول انه يهودي مهاجر من (بولونيا) اسمه (مناحيم بيغن)، وصل الى رئاسة الحكومة في السبعينات ووقع السلام مع مصر وارجع سنياء وحاز على نوبل للسلام كما يقول... وفي تعليق كتبه يقول يهودان من (كيبف)، ويعيق الكاتب ان هذا ليس يمكن ان يكون صانع ساعات والاكتر احتراما يمكن ان يكون قاتلا وهذا هو حال بيغن كما يخلص.

وإذا كان الكاتب قد اذعن عن ميوله الى (الامريكان كولوني) فان ذلك اسبابا جدية منها مثلا عدم خضوعه للقوانين الدينية اليهودية المتعلقة بالالك (الكوش) والحليب، كما ان النازل فيه لن يتعرض للعذاب بسبب (مصعد السبت). و(مصعد السبت) هذا هو مصعد يودي غير انها يتحركونه يعمل لآوماتيكيا طلبة يوم وليل السبت في كل فنادق القدس التي يسميها غربية وذلك تنفيذاً لفقوى الاحكامات التي اشكال للمنوعات في يوم السبت ومنها اشعال النار او ما يعادله من ضخم زر المسعد، لذلك يتزكوه ليل لئار صاعدا هابطا ومتوقفا في كل الازوار مسببا الاحتجاج وحتى الهروب من العمارات التي يقدر ساكنوها تطبيق هكذا نظام كما يذكر واطافة الى هذه اليرة فان (الامريكان كولوني) يتمتع بتاريخ افضل من منافسيه، فمقابل تاريخ الدم والعنف الذي يلغ فندق الملك داوود يتمتع تاريخ (الامريكان كولوني) بالسلام والانسجام كما يقول الكاتب حتى في اوقات الانتفاضة الاولى حيث كان وكناته منطقة محاذية يتوافد اليها كلا الطرفين من صحافيين وسائقي حافلات الاجرة مما جعله المكان المفضل للمصافة العلانية كما يذكر.

وهذا الجو المحايد هو الذي جعل (الامريكان كولوني) وبالتحديد الغرفة رقم 16 المكان الذي بدأت فيه اول الاتصالات التي تابعت في (اوسلو) وافضت الى توقيع اتفاقية السلام، ويذكر الكاتب ان الجدران الحجرية (لامريكان كولوني) كانت قد عرفت قصة قديمة من القصص التي سميها تنويرية والتي عرفت بالسلام والانسجام كما يقول الكاتب حتى في اوقات الحرب العديد منها حسب قوله ولكن هذه تبدو له ذات نال ويرجع تاريخها الى عام 1873 عندما تعرضت عائلة (سافورد) الامريكية الى كارثة عائلية بفقد نباتها اليربع في حادثة غرق مما دفع الابوين الى بدء حياة جديدة قائمة على الشدين والخساروا لذلك فلسطين التي وصلوا اليها بصحبة مجموعة تتكون من اربعة عشر فردا اتقومهم بفترتهم وأسسوا مستعمرة



كتب ومذكرات القدس 13



غلاف الكتاب

امريكية، ولان الفكرة راقت لاصحابها فراحوا يبحثون عن مستعمرين جدد ووجدوا ضالتهم في السويد حيث اقتفعا سكان قرية كاملة اسمها (نان) بالحلحاق بهم بعد ان باعوا كل املاكهم..

وقد اشتهرت المستعمرة الامريكية في القدس وكانت قصتها محور الرواية التي كتبتها (سلمى لاغروف) السويدية الحائزة على جائزة نوبل وقد حول (بل غوست) تلميذ (بريغان) الكتاب الى فيلم يروي فيه الكاتب لائحة الشخصيات المهمة التي خلفتها كما يذكر الكاتب ومع مرور الوقت نمت المستعمرة وتوسعت واشترت الاراضي والممتلكات المجاورة ومن بينها مبنى الفندق الحالي الذي كان قصرا بناه احد الباشاات عام 1860 وكان يعيش فيه مع زوجته الثلاث كما يقول الكاتب.

ويدات المستعمرة بتتمية مجموعة من النشاطات الاجتماعية فتفتحا مدرسة ومشفى للاطفال ومرحفا للمستعمرة الامريكية، اما ورثة عائلة (سافورد) فقد تحولوا مع الزمن الى ما ينسبه بطيقة ارستقراطية بروتستانية في القدس وتحول النزل الى فندق يديره عمال فلسطينيون مهرة تعلموا في سويسرا، ويسرد الكاتب لائحة الشخصيات المهمة التي نزلت فيه في (تشرشل) الى (جون لوكاري) الى (لورنس) الى (عمر الشريف) وكل هؤلاء فيلم (لورنس العرب) الذي تم تصويره جزئيا في نفس المكان.

عذاب الجنرال غوردون

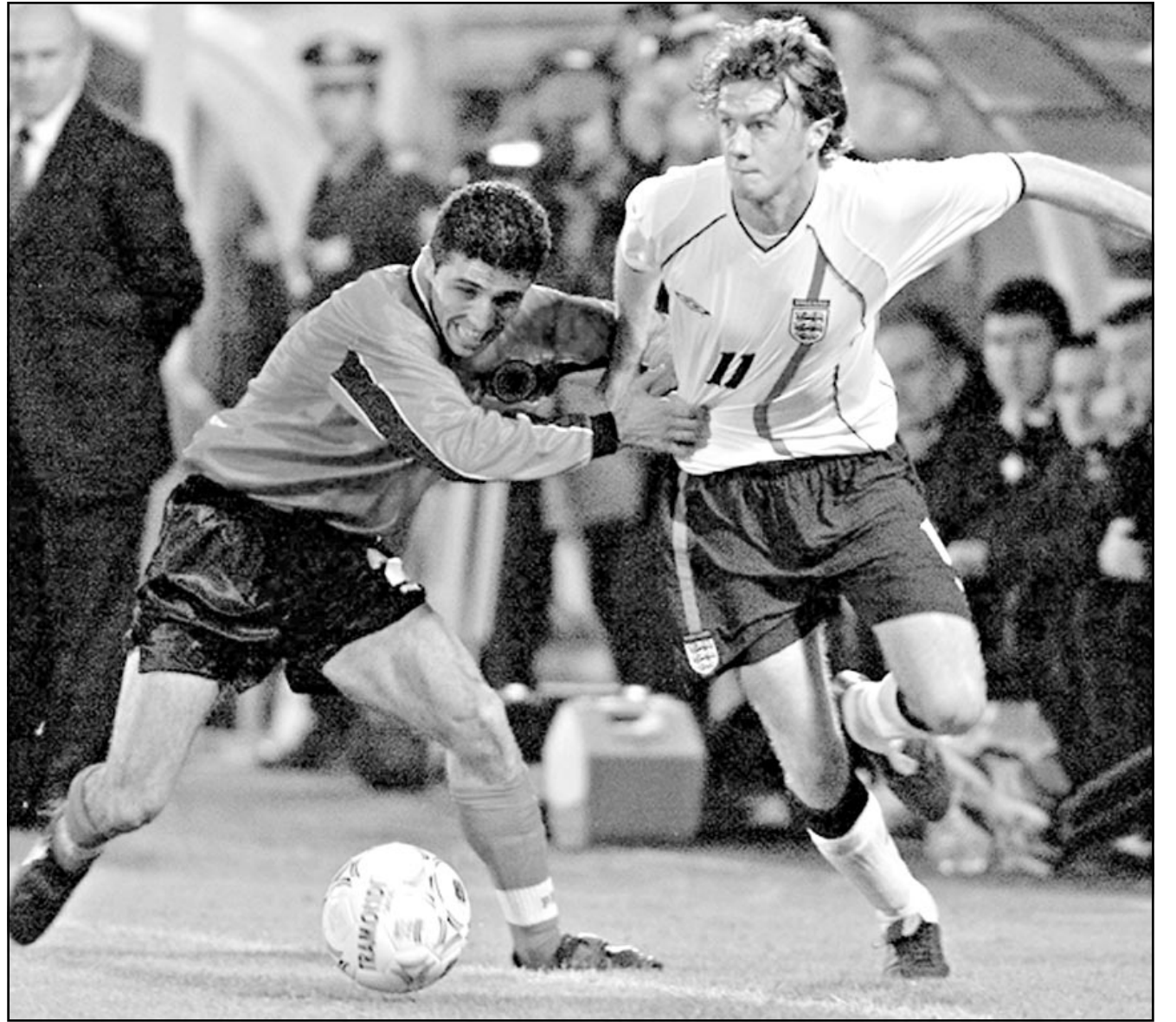
وهكذا فالحى الامريكي حي لطيف وغني على عكس الغلبية الواقع المسيحية كما يقول وذلك راجع لسيطرة الكنيسة الاثوثوكسية على اغليبتها مما يعطيها جوا من الصدا والاهمال الناتج عن فقـر الكنيسة الاثوثوكسية والكنائس الشرقية بشكل عام واهمال الكاثوليكية للاماكن المقدسة لانها ليست تحت سيطرتها الكاملة كما يقول قفراها لا تعبر عن نفس ما تعبر (لروما) او (سالتياغو) من اهتمام، ولكل هذا فقد اوكلت الكنيسة الكاثوليكية الى الرهبان الفرنسيسكان مهمة الاشراف على الاماكن المقدسة في فلسطين، وهؤلاء في رأي الكاتب ليسوا الا شحاذين وعلى كل حال يشابع الكاتب تجواله فيخذنا معه على طريق نابلس نزولا باتجاه المدينة العتيقة لنزور الكاترثائية الانجيلية او (كاتيدرال سان جورج) التي تبدو بعينيتها ورائحتها كاتها في (اسقفورا) كما يصفاها وبعيناتها فنسق (النظمة التبشيرية المسيحية الامريكية، والى الامام قليلا يقع دير (سان ستيبان) الذي مع كونه كاثوليكيا الا انه غني لانه باشراف (الرهبان الدومينيكان) الذين يديرون المدرسة الفرنسية الشهيرة التي كان لها دور مهم في اكتشاف ودراسة لثقافات البحر الميت وعلى يسارها متحف (روكفلر) او متحف الآثار الفلسطيني ولكن وقبل الوصول الى المتحف كما يصف لنا الكاتب هناك ما يسميه بمركز القدس البروتستانتى ويقصده به (جمجمة غوردون) او (قبر الحديدية)، وهو عبارة عن حديقة طبلية في عقها حائط يعتقد كثير من البروتستانت ان فيه قبر المسيح (ع)، وكل هذا بسبب اجتهادات الجنرال تشارلز (الصيني) غوردون (اسقفورا) المدعو بطل الخرطوم الذي كان يستغل اجازته في اعمال التبشير وزار فلسطين فلم يعثر على حال كنيسة القيامة التي لا تعجب الفلسطينيين بل عائلة الحسيني المقدسية التي يثير مجرد ذكر اسمها مشاعر اليهود كما يقول، فال الحسيني كما يصفهم الكاتب هم ارستقراطية القدس المسلمة التي جمعت المال الي السلطة كما يقول، والى هذه العائلة ينتمي الحاج امين الحسيني الذي قاد المقاومة الفلسطينية منذ العشرينات ضد الاستعمار الصهيوني كما يقول، ولكن المغني في رايه ارتكب خطأ كبيرا يطلب مساعده هتلر واخر اكبر بمواقفته على الظهور في صور مع هتلر مما ساعد الدعاية الصهيونية على تحويله الى شيطان، وعودة الى (بيت الشرق) فقد كان لسنين طويلة مضافة آل الحسيني ينزل فيها ضيوفهم الكثيرون بحكم سمعتهم ووزنهم في القدس، وبعد الاحتلال مر آل الحسيني بفكرة عصية كما يقول جعلتهم يحولون المضافة الى فندق الى ان قرر فيحصل الحسيني فتح المكان ليكون مقر الجمعية الدراسات العربية.

ومع ان هذا ليس متحققا عليه في (اوسلو) الا ان السياسة في الشرق الاوسط لها اسرار تجعل التعايش بين الاقار شبيها محتملا كما يتورنا الكاتب، وعلى كل حالة لحدث (بيت الشرق) هي المدخل الذي يستخدمه الكاتب للقدية عن عائلة الحسيني المقدسية التي يثير مجرد ذكر اسمها مشاعر اليهود كما يقول، فال الحسيني كما يصفهم الكاتب هم ارستقراطية القدس المسلمة التي جمعت المال الي السلطة كما يقول، والى هذه العائلة ينتمي الحاج امين الحسيني الذي قاد المقاومة الفلسطينية منذ العشرينات ضد الاستعمار الصهيوني كما يقول، ولكن المغني في رايه ارتكب خطأ كبيرا يطلب مساعده هتلر واخر اكبر بمواقفته على الظهور في صور مع هتلر مما ساعد الدعاية الصهيونية على تحويله الى شيطان، وعودة الى (بيت الشرق) فقد كان لسنين طويلة مضافة آل الحسيني ينزل فيها ضيوفهم الكثيرون بحكم سمعتهم ووزنهم في القدس، وبعد الاحتلال مر آل الحسيني بفكرة عصية كما يقول جعلتهم يحولون المضافة الى فندق الى ان قرر فيحصل الحسيني فتح المكان ليكون مقر الجمعية الدراسات العربية.

^[1] * كاتب فلسطيني مقدم في اسبانيا



..وأخري من إحدى مباريات المنتخب الألماني (صورة من الأرشيف)



لقطة من إحدى مباريات منتخب انكلترا (صورة من الأرشيف)

21 مباراة في القارة الأوروبية العجوز ضمن تصفيات كأس العالم على انكلترا التغلب على اليونان اذا ارادت منافسة المانيا المتصدرة بقوة

■ نيقوسيا - أ ف ب: تقام اليوم الأربعاء 21 مباراة في القارة الأوروبية العجوز أبرزها بين اليونان وانكلترا ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم التي تستضيف كوريا الجنوبية واليابان نهائيها عام 2002. ويتوجب على انكلترا التغلب على مضيفتها اليونان اذا ما ارادت منافسة المانيا المتصدرة بقوة لانتزاع البطولة الوحيدة عن المجموعة التاسعة. وكانت المانيا محقة في الصدارة لكن تعادله مع فنلندا 2/2 السبت الماضي اعطى الأمل لانكلترا بالحاق بها خصوصا انها لعبت مباراة أقل. وتملك المانيا 13 نقطة من 5 مباريات مقابل 7 لانكلترا من 4 و6 لليونان من 5. وسيضمن الفوز لانكلترا على اليونان نسبة كبيرة المركز الثاني الذي يخوض صاحبه الملحق الأوروبي مع احد ثمانية منتخبات اوروبية او صاحب المركز الثالث في اسيا. اما التأهل الى النهائيات مباشرة بالنسبة الى انكلترا فيمر بفوزها على المانيا في مقر دارها في ايلول (سبتمبر) المقبل. ويغيب عن اليونان ثلاثة لاعبين اساسيين هم كريستوس باتاساسو غلو وجورجوس جورجياديس وغريغوريس جورغاتوس، في حين لن يشارك اندي كول في صفوف انكلترا لابقائه. وعلى الرغم من غياب ثلاثة لاعبين في المنتخب اليوناني، قال لاعب وسطه نيكوس دايبزاس الذي يدافع عن ألوان نيوكاسل انكلتريز «عاليا ما تقدم أفضل جزر فارو.

عروضا امام المنتخبات العريقة وسنحاول ان نضع حدا لسلسل انتصارات منتخب انكلترا بقيادة اريكسون». ويتوجب على مدافعي انكلترا ان يراقبوا جيدا مهاجم اياكس الهولندي الخطير نيكوس ماخلاس صاحب الحذاء الذهبي لفضل اهداف في البطولات الأوروبية عام 1998 بتسجيله 34 هدفا في 32 مباراة عندما كان لاعبا في صفوف فيثيس ارنهم. وكان ماخلاس سجل هدف المباراة الوحيد ضد البانيا السبت الماضي. ويعاني قائد منتخب انكلترا ديفيد بيكهام من اصابة طفيفة في ركبته لكنه اعلن بانه سيكون جاهزا للحوض المباراة. وقال بيكهام «نحن في حاجة الى نقاط المباراة الثلاثا لكي نستغل على افضل ما يمكن تعادل المانيا وفنلندا». في المقابل، يحل المنتخب الألماني ضيفا على اليابان. وكان المنتخبان التقيا في ليفركوزن في نيسان (ابريل) الماضي وحقت المانيا انتصارا صعبا 1/2 وانتظرت حتى الدقيقة 88 لتسجل هدف الفوز. المجموعة الاولى: تخوض روسيا مباراة سهلة عندما تحل ضيفة على لوكسمبورغ ومن المتوقع ان تحرز نقاط المباراة الثلاث وان تتقدم خطوة اضافية نحو النهائيات. وتستضيف سويسرا سلوفاكيا في مباراة قوية بين منتخبتين يسعيان الى احتلال المركز الثاني. وتواجه يوغوسلافيا امحانا سهلا عندما تتلقى مع

وتتصدر روسيا المجموعة برصيد 14 نقطة لتليها سويسرا (11) وسلوفاكيا (10) ثم يوغوسلافيا (6). المجموعة الثانية: تسعى البرتغال الى احتلال صدارة المجموعة بفارق الاهداف عن جمهورية ايرلندا عندما تتصدى لبريطانيا في مباراة صعبة. وكانت البرتغال انتزعت تعادلا ثمينيا من جمهورية ايرلندا 1/1 السبت الماضي. وفي تالين، تتلقى استونيا مع جمهورية ايرلندا. وكانت استونيا تفاجيء هولندا السبت الماضي عندما تقدمت عليها مرتين قبل ان تخسر امامها 4/2 علما بان الهدفين الاخيرين للمنتخب «البرتغالي» سجلا في الوقت بدل الضائع. ويغيب عن جمهورية ايرلندا قائدها روي كين. وتتصدر جمهورية ايرلندا الترتيب برصيد 15 نقطة من 7 مباريات تليها هولندا ولها 14 من 7، ثم البرتغال برصيد 12 نقطة من 6 مباريات. المجموعة الثالثة: قد يقلب الترتيب رأسا على عقب في هذه المجموعة لان بلغاريا المتصدرة تخوض مباراة لا تخلو من صعوبة ضد ايسلندا خارج ارضها، في حين تتبع الدنمارك الثانية مباراة سهلة مع مالطا، وكذلك الامر بالنسبة الى تشيكيا الثالثة مع ايرلندا الشمالية. وتملك بلغاريا 13 نقطة مقابل 12 للدنمارك و 11 لتشيكيا وجميعة لعبت 6 مباريات. والمجموعة الرابعة: تتنافس تركيا والسويد بقوة على صدارة المجموعة التي تحتلها الاولى بفارق الاهداف عن

بلاتر: اسيا هي مستقبل كرة القدم

■ بنوم بنه - أ ف ب: اعتبر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزف بلاتر ان قارة اسيا هي مستقبل كرة القدم العالمية خلال وجوده في كمبوديا لافتتاح مقر ضمن مشروع الهدف امس الثلاثاء. وقال بلاتر: «اسيا هي مستقبل كرة القدم فهي تضم نصف سكان العالم وتستضيف مونديال 2002». وأضاف «ما يحققه المنتخب الياباني في بطولة القارات خير دليل على ما أقوله، فقد تغلب بطل اسيا على كندا والكاميرون وانتزع التعادل من البرازيل وسيخوض نصف النهائي ضد استراليا وهو مرشح لبلوغ مباراة القمة». وكمبوديا هي المحطة الاخيرة في جولة بلاتر الاسيوية التي شملت كوريا الجنوبية واليابان وتايلاند ولاوس وفيتنام. وفي طوكيو وجهت كوريا الشمالية الدعوة الى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جوزف بلاتر لزيارة بيونغ يانغ لمناقشة امكان استضافتها بعض مباريات مونديال 2002 المقرري في كوريا الجنوبية واليابان. وقال نائب رئيس الاتحاد الدولي، الكوري الجنوبي تشونغ مونغ جون، في طوكيو امس الثلاثاء: «صحيح ان كوريا الشمالية وجهت الدعوة الى بلاتر لزيارتها، مشيرا الى ان الاخير يفكر في تحديد تاريخ لها خلال الاسبوع الحالي». وأضاف «دور الفيفا هو تشجيع كوريا الشمالية على استضافة بعض مباريات المونديال اذا سمحت بذلك الظروف السياسية». ومن عوائل اقامة مباريات في كوريا الشمالية، القيود المشددة التي يواجهها الاجانب وخصوصا الصحافة في الدخول الى البلاد. ويتحتم التوصل الى اتفاق مع كوريا الشمالية قبل الاول من كانون الاول/ديسمبر المقبل، موعد سحب قرعة النهائيات.

بيتزارو الى بايرن ميونيخ

■ بريمن (المانيا) - أ ف ب: اعلن المدير الرياضي في نادي فيردير بريمن الألماني النجم السابق كلاوس الوفس ان لاعب كرة القدم الدولي البيروفي كلاديو بيتزارو (22 عاما) سيدافع في الموسم المقبل عن ألوان بايرن ميونيخ بطل المانيا واوروبا. وقال الوفس «حتى اللحظة الاخيرة كان هناك عدد من الاندية الاسبانية تتنافس على الحصول على خدمات بيتزارو» بينها ريال مدريد البطل وبرشلونة. وسيدفع بايرن ميونيخ قيمة انتقال بيتزارو وهي 7.5 مليون يورو (6.4 مليون دولار) بموجب البند الخاص الموجود في عقده مع فيردير بريمن. وكان بيتزارو، هداف فيردير بريمن هذا الموسم برصيد 19 هدفا، انضم الى النادي الألماني عام 1999 لقاء 2.27 مليون يورو (1.9 مليون دولار) وينتهي عقده في 30 حزيران (يونيو) عام 2002، لكنه تضمن بندا خاصا يسمح له بترك النادي قبل الموعد المحدد شرط ان يدفع النادي الراغب في ضمه تعويضا بقيمة 7.5 ملايين يورو. وقدم بايرن ميونيخ عرضا للاعب لمدة 4 سنوات وياجر سنوي مقداره 2.25 مليون يورو (1.8 مليون دولار). وبيتزارو هو اللاعب الرابع الذي يضمه بايرن ميونيخ استعدادا للموسم المقبل بعد الشقيقتين الكواتين نيكو وروبرت كوفاتش وباربلو فيام. وكان مدرب بايرن ميونيخ اوتمار هيتسفلد صرح مؤخرا «بيتزارو سيكون دعما كبيرا لنا، لكنه لن يكون سببا يجعلنا نتخلى عن البرازيلي جيفاني ايلبيره (28 عاما)، الذي اعرب عن رغبته في ترك ناديه علما بان عقده ينتهي عام 2003».

ليوناردو الى ساو باولو والمدرب سانتوس سيترك بورتو

■ نيقوسيا - أ ف ب: اعلن مدرب ساو باولو البرازيلي الجديد نلسينيو بابتستيا ان النادي ضم الى صفوفه الدولي البرازيلي ليوناردو لاعب وسط ميلان الايطالي. وهي المرة الثالثة التي يلعب فيها ليوناردو (31 عاما) مع ساو باولو بعد 1991 و1994 وقبل ان يتوجه الى اوروبا بعد ان ساهم مع منتخب بلاده في احراز كأس العالم في الولايات المتحدة عام 1994. وذكر مسؤول في ساو باولو ان النادي ينيو تدعيم صفوفه بضم الدولي الكولومبي فريدي رينكون مهاجم سانتوس البرازيلي. * اكد رئيس نادي بورتو البرتغالي بينيتو دا كوستا الاثنين ان المدرب فرناندو سانتوس سيترك الفريق. وسيصبح القرار الذي اتخذ حيبا بين الطرفين ساري المفعول اعتبارا من الاحد المقبل بعد خوض بورتو نهائي كأس البرتغال ضد ماريتيمو. وتولى سانتوس (45 عاما) تدريب بورتو ثلاثة مواسم قاده فيها الى احراز بطولة الدوري مرة (98/99) وكأس البرتغال مرة ايضا (99/2000). وكان سانتوس اشرف على امدادها من موسم 94/95 الى 97/98 ثم التحق ببورتو.

رويسون يترك تدريب ميدلسبره

بريطانيا تمنع مشاغبى الملاعب من السفر للخارج



مشجعو كرة انكلتريز يرفعون علم ويمبورن خلال جولة سياحية لهم في أيتنا قبل المباراة (رويترز)

■ لندن - رويترز: قالت صحف بريطانية امس الثلاثاء ان برايان رويسون المدير الفني لنادي ميدلسبره الذي ينافس في دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم بانكلترا سيترك النادي قريبا، ويتوقع ان يتم الاعلان عن انتهاء عقد رويسون مع ميدلسبره ووصول ستيف مكلارين الذي سيخلفه. وقالت تقارير صحفية ان رويسون كابتن منتخب انكلترا الاسبق ومساعد فيف اندرسون وغوردن ماكوين سيتركون ميدلسبره جميعا، ورغم ان رويسون حافظ على مركزه مديرا لميدلسبره الا ان دوره تخير بعد وصول تيري فينابلز وتعيينه مدربا للفريق في الموسم الماضي.

وسيعود فينابلز الذي انقذ ميدلسبره من الهبوط الى عمله نادقا وكاتبا رياضيا، اما مكلارين فيعمل حاليا مساعدا لاليس فيرغسون المدير الفني لمانشستر يونايتد بطل الدوري الانكليزي. كما عمل لبعض الوقت في طاقم التدريب الفني للمنتخب الانكليزي الاول تحت رئاسة المدير الفني السويدي سفن جوران اريكسون. قال مسؤولون امس الثلاثاء ان بريطانيا منعت المئات من مشاغبى كرة القدم المسجلين من مغادرة البلاد قبل مباراة منتخب انكلترا امام نظيره اليوناني على ارض الاخير اليوم الاربعاء، وقالت ناطقة باسم وزارة الداخلية البريطانية انه طلب من المشجعين الذين شاركوا في اعمال عنف في

بلنسية يسعى للتعاقد مع بنيتز خلفا لكوبر

■ بلنسية (اسبانيا) - رويترز: يسعى نادي بلنسية الاسباني لكرة القدم الى التعاقد مع رفائيل بنيتز ليتولى تدريبه خلفا لمدره مكثور كسوير الذي سيخلفه الى انترناسيونالي الايطالي. وقال خافيير سويراتس السكرتير الفني بلنسية امس الثلاثاء ان «رفائيل بنيتز يمتلك كل الموهلات المطلوبة لتدريب بلنسية»، وأضاف سويراتس «انه هذا النوع من الاشخاص الذي نبحث عنه ف نحن

بابان يحرز ثلاثة اهداف في مباراة كل النجوم بفرنسا

■ باريس - رويترز: احرز جان بيير بابان نجم منتخب كرة القدم الفرنسي السابق ثلاثة اهداف في مباراة كرة القدم التقليدية التي تقام بين اللاعبين الفرنسيين والاجانب المشاركين في بطولة فرنسا المفتوحة للتنس كل عام. وقاد بابان الذي كان ضيفا على المباراة مواطنيه الى الفوز على فريق اللاعبين الاجانب 4/6 في المباراة التي اقيمت على استاد بارك دي بريش التابع لنادي باريس سان جيرمان بالعاصمة الفرنسية الليلة الماضية، وكان الأمريكي مايكل راسل الذي اوشك على الفوز على البرازيلي غوستافو كويرتن المصنف الاول وحامل لقب بطولة فرنسا المفتوحة في الدور الرابع احد لاعبي الفريق الاجنبي. كما شارك نجم التنس الأمريكي المعتزل جون ماكنرو ولويس فرنانديز مدرب باريس سان جيرمان في المباراة مع الفريق الاجنبي الذي لم يتمكن من الصمود في وجه نظيره الفرنسي.

فيليبو اينزاغي في الطريق الى ميلانو

■ ميلانو (ايطاليا) - أ ف ب: ذكرت صحيفة «غازيتا ديللو سبورت» امس الثلاثاء ان الدولي الايطالي فيليبو اينزاغي مهاجم يوفنتوس سيدافع عن ألوان ميلانو في الموسم المقبل. وأشارت الصحيفة الى ان صاحب نادي ميلان زعيم الاغلبية الميمينية سيلفيو برلوسكوني اعطى موافقته على ضم اينزاغي (26 عاما)، وان نائب رئيس النادي ادريانو غالياني اكد وجود مفاوضات واتفاق مبدئي مع يوفنتوس بشأن ضمه. وقال غالياني «سنلتقي في اليوم الاربعاء، وسنرى مسأ اذا كنا سنوصل الى حل ايجابي، فانا لست

الملك فهد: مشروعات الغاز ستخفف أزمة البطالة

■ دبي-رويترز: قال العامل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز الاثنين ان قرار فتح قطاع الغاز امام المستثمرين الشركات الاجنبية سيساعد في مكافحة أزمة البطالة بين السعوديين.

واضاف الملك فهد في افتتاح الدورة الثالثة لجلس البلاد تنظف من هذه المشاريع (في قطاع الغاز) الخير الكثير ان شاء الله سواء من حيث عائداتها الاقتصادية المباشرة او من حيث اسهامها في استيعاب بعض العمالة السعودية المؤهلة».

وقال الملك فهد في كلمته التي يفتتها وكالة الانباء السعودية «ان مما يلقننا من شؤون مواطنينا مسألة في غاية الاهمية وهي توفير مزيد من فرص العمل للخريجين من شبابتنا... ذلك انه بالقدر الذي وفرنا فيه فرص التعليق لهم فاننا نستعمل بحون الله تعالى على توفير فرص العمل لهم ايضا».

واضاف «وانني في الوقت الذي اشيد فيه بما تحقق حتى الان في هذا المجال من طرف القطاع الخاص الا انني اطلب هذا القطاع بالزيدي فهذا واجب وطني ينبغي الوفاء به».

ووقعت السعودية وهي اكبر منتج للنفط في العالم مذكرات تفاهم الاحد الماضي مع ثماني شركات نفط عالمية لتطوير ثلاثة مشروعات للغاز يقدر اجمالي استثماراتها الأولية بنحو 25 مليار دولار.

غير ان محللين قللوا من آمال الحكومة بان توفر هذه المشروعات وظائف كثيرة في بلد تتراوح فيه معدلات البطالة بين 25 و3 في المئة، واكثر من نصف عدد سكان السعودية وهم 22 مليون نسمة دون سن العشرين. ويقول المحللون ان من المحتمل ان توفر المشروعات وظائف عمل على المدى القصير والمتوسط لكن فائدتها الكبرى ستكون للخزانة السعودية.

وتتطلع الرياض لمزيد من استثمارات القطاع الخاص لتتويج ابداعات الاقتصاد الذي يعتمد اساسا على النفط. وضح مشاركون في مؤتمر اقتصادي استضافته الرياض الاسبوع الماضي الحكومة بالاسراع في تنفيذ اصلاحاتها.

البحرين تدعو البنوك الاسلامية للاندماج ورفع رأسمالها لتعزيز قدرتها التنافسية

■ النامة - رويترز: دعت البحرين امس الثلاثاء البنوك الاسلامية الى الاندماج او رفع رأسمالها للمساعدة في المنافسة مع البنوك التقليدية لتمويل المشاريع الكبيرة.

وقال ناصر البلوشي الرئيس التنفيذي لمؤسسة نقد البحرين وهي البنك المركزي في الجزيرة ان محدودية رأسمال البنوك الاسلامية سيحد بشدة من قدرتها على تمويل المشاريع. وواضاف يقول ان على البنوك الاسلامية «اما الاندماج او رفع رأسمالها لتقوية قدرتها في تقديم التويلات المطلوبة للمشاريع».

وقال البلوشي ان مقدره البنوك الاسلامية على المنافسة قد تدنت بعد الاندماجات الاخيرة بين البنوك التقليدية في العالم.

ومضى يقول «اذا لم تفعل (البنوك الاسلامية) ذلك ستصبح صغيرة في السوق الدولية وهنا يكمن الخطر في تهيمشها، واضعاف قدرتها على المنافسة الدولية».

ويوجد حوالى 200 مصرف اسلامي في العالم من ضمنها 18 في البحرين لخدمة أكثر من 1,2 مليار مسلم.

سهم البنك العربي يواصل دعم البورصة الاردنية

■ عمان- رويترز: قال متعاملون ان التعاملات النشطة على سهم البنك العربي دعمت بورصة عمان امس الثلاثاء فارتفع المؤشر وسط تعاملات نشطة.

وزاد المؤشر العام للبورصة 0,22 في المئة ليبلغ على 142,15 نقطة بعد تداول ما قيمته نحو 3,4 مليون دينار (4,8 مليون دولار) هيمنت عليها اسهم مبيعات العربي. وارتفع سهم البنك العربي 0,5 دينار ليبلغ على 172,5 دينار بعد تداول ما قيمته 2,25 مليون دينار.

ومثلت صفقة تمت خارج ساعات التداول الرسمية نمو مليون دينار من اجمالي قيمة التداول.

وتمثل اسهم البنك نحو 40 في المئة من القيمة السوقية للاسهم المتداولة في البورصة البالغة 5,2 مليار دولار. لذلك فان سعرها يؤثر على البورصة بشكل عام.

وقاد سهم البنك العربي ارتفاعات السوق الاسبوع الماضي مدعوما بعليقات شراء من جانب صناديق استثمار محلية للاسهم منخفضة الاسعار التي تزيد احتمالات صعودها عن اسهم اخرى مما دعم البورصة فزاد المؤشر بأكثر من ثلاثة في المئة في الاسباع القليلة الماضية.

تراجع انتاج مصر النفط

■ القاهرة- رويترز: قالت الهيئة المصرية العامة للبتروول امس الثلاثاء ان انتاج مصر من النفط الخام انخفض في متوسط 596452 برميلا يوميا في ايار (مايو) من 652067 برميلا يوميا في نيسان (ابريل).

ولبلغت مبيعات الغاز المسال 2,3 مليار قدم مكعب يوميا من اجمالي الانتاج البالغ 2,9 مليار قدم مكعب يوميا في ايار (مايو) دون تغيير عن نيسان (ابريل).

وتقل ارقام مبيعات الغاز الطبيعي عن ارقام الانتاج نظرا لان الشركات المنتجة للغاز تحتفظ ببعض انتاجها لتشغيل منشآتها.

وانخفض انتاج المكثفات الى 79355 برميلا يوميا في ايار (مايو) من 82067 برميلا يوميا في نيسان (ابريل). كما انخفض انتاج غاز البترول المسال الى 37419 برميلا يوميا في ايار (مايو) من 41700 برميل يوميا في ابريل.

بنك الامان التونسي يزيد رأسماله

■ تونس- رويترز: قال بنك الامان التونسي الخاص امس الثلاثاء انه زاد رأسماله الى 70 مليون دينار (70,07 مليون دولار) من 61 مليون دينار.

واضاف البنك ان 6,5 مليون دينار من الزيادة جاءت من اصدار 650 الف سهم جديد بسعر عشرة دنانير للسهم. وتابع ان 2,5 مليون دينار المتبقية جاءت من الاحتياطات بتوزيع سهم مجاني مقابل كل 27 سهما.

وحقق البنك ارباحا صافية بلغت 22,45 مليون دينار في عام 2000 بالمقارنة مع 16,55 مليون دينار في عام 1999. وفي البورصة التونسية سجل سهم البنك في احدث تداول عليه 21 دينارا.

الاردن ومصر يوقعان اتفاق مد خط انابيب الغاز

■ عمان- رويترز: وقع الاردن ومصر امس الثلاثاء اتفاقا لد خط انابيب لنقل الغاز الطبيعي المصري الى الاردن في المرحلة الاولى من مشروع لنقل الغاز الى لبنان وسورية وتركيا.

وتم توقيع الاتفاق في نهاية اجتماع استغرق يومين للجنة الاردنية المصرية العليا في عمان لزيادة التعاون بين البلدين.

وقال رئيس الوزراء الاردني علي ابو الرغاب ان توقيع الاتفاق دليل على علاقات التعاون الممتازة بين البلدين. وأشار ابو الرغاب رئيس الوزراء المصري عاطف عبيد في رئاسة اللجنة المشتركة.

ويوم الاحد الماضي قال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف في القاهرة ان مجلس الوزراء المصري وافق على خطة لتصدير الغاز المصري عن طريق خط الانابيب لمدة 30 عاما تبدأ عام 2003.

وكانت مصر والاردن وسورية ولبنان وقعت اتفاقا في كانون الثاني (يناير) لنقل الغاز المصري من العريش الى ميناء طرابلس اللبناني عن طريق خط انابيب تحت سطح البحر المتوسط ثم توزيعه الى الاردن وتركيا عن طريق سورية.

لكن هذه الدول اتفقت في اذار (مارس) على خفض كلفة المشروع بالغاء هذا السور وتحويل الخط الى خط بري في معظمه. وفي المرحلة الاولى سيبدأ الخط من منطقة قرب العريش الى عمان عن طريق ميناء القبة الاردني على ان يمر جزء بسيط منه تحت البحر ليغذي الممرور الغازي الاسرائيلية. وفي مراحله سيبدأ الخط الى لبنان وتركيا عن طريق سورية.

وقدرت كلفة الخط الذي يبلغ طوله الاجمالي 850 كيلومترا بما يتراوح بين 650 و70 مليون دولار يتكلف الجزء المصري الاردني منها نحو 300 مليون دولار. ومن المتوقع ان يستغرق العمل في المرحلة الاولى 18 شهرا.

محللون: القيمة الواقعية والعادلة للعملة المصرية 15, 4 جنيه للدولار

السوق - ويجري تداول الجنيه الان باسعار اقل في سوق العملات الخارجية تتراوح بين 3,95 و4,00 جنيهات للدولار وقالت المصادر ان السعر مستقر منذ شهر على الاقل.

وفي مايو من العام الماضي تخلت الحكومة عن سياسة ربط العملة التي استقرت فيها العملة المصرية لمدة تسعة اعوام على سعر 3,40 جنيه للدولار مما تسبب في هبوط قيمة العملة وازدادت سرعة الهبوط في بداية العام الحالي قبل ان تتدخل الحكومة مرة اخرى بتطبيق نظام الربط الحكومي.

ويقول المحللون ان الشكوك التي تحيط بقيمة العملة واحدة من المشاكل الرئيسية التي تلازم سوق الازواق المالية التي انخفضت في اوائل نيسان (ابريل) الى اذنى مستوياتها منذ سبعة اعوام.

ولا يتوقع المحللون ان تستقر الخطوة التي خطتها السلطات الاسبوع الماضي بتعديل السعر المركزي عن تنشيط نظام الربط الحكومي. واستمتع أحد الخللين عن ذكر توقعات للسوق السوداء، لكنه قال ان شركة الازواق المالية التي يعمل بها تتوقع ان يبلغ سعر الصرف الرسمي 3,9 جنيه للدولار بنهاية العام وان يظل مستقرا حتى منتصف العام المقبل.

وقال محلل آخر «أعتقد ان الحكومة ستتمسك بالرابط لعدة شهور حفظا لماء الوجه».

مشاعر الاحباط من عدم تدفق الاستثمارات بعد ادراج اسهم مصرية على مؤشر مورغان ستانلي تبسط ببورصة القاهرة

■ القاهرة- رويترز: قال متعاملون ان اسعار الاسهم المصرية هبطت امس الثلاثاء في تداول فارتعد ان تحتمل لليوم الثاني على التوالي الامال في ان يسفر ادراج مصر على مؤشر الاسواق الناشئة لمؤسسة مورغان ستانلي كإقبال لثلاثين بل من تدفق الاموال الاجنبية على البورصة.

وأغلق مؤشر هيوميس المالي القياسي المصري منخفضا 64,26 نقطة او بنسبة واحد في المئة الى 6277,93 نقطة. كما هبط مؤشر التجاري الدولي 0,50 نقطة وبنسبة 0,7 في المئة ليبلغ على 68,65 نقطة.

وقال شاهر حسني المتعامل من مؤسسة ايه.بي.ان امرو بلشا سكيوروليزر ان هناك حالة من الخيبة الامل في البورصة ان كان المستثمرون يتوقعون انتعاش الاعداد بعد ادراج مصر على مؤشر مؤسسة مورغان ستانلي كإقبال اثرتناشيوئال لاسواق الناشئة.

وقال سماسرة الان امال في ان يسفر ادراج مصر على هذا المؤشر الذي يستخدمه مدير صناديق الاستثمارات العامة في شركة اشركات الواف

السعودية لن تتخلي عن «ثوابتها» للانضمام الى منظمة التجارة

■ الرياض- اف ب: اكسد وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز ان المفاوضات المتعلقة بانضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية يجب ان تجري «في ضوء ثوابت» المملكة.

وفي تصريحات ادلى بها بعد اجتماع عقده اللجنة الوزارية المكلفة برضا انضمام المملكة الى المنظمة ونشرتها الصحف السعودية امس الثلاثاء، أكد الامير نايف ضرورة ان تكون «مسارات المفاوضات في هذا الشأن هي في ضوء ثوابت المملكة ومركزاتها الأساسية».

وشدد الامير نايف الذي يتولى رئاسة هذه اللجنة التي عقدت اجتماعها الاثنين في الرياض ضرورة «الأعداد الجيد لرحلة ما بعد الانضمام بحيث يكون انضمام المملكة وفق استراتيجيتها واضحة وديققة».

وأشار الوزير السعودي الى «اهمية المعرفة الدقيقة بمتطلبات وشروط عضوية المملكة في منظمة التجارة العالمية والاركان التام للمكاسب والتكاليف المترتبة» على انضمامها.

نيويورك تستضيف غدا مؤتمرا للامم المتحدة حول مشاكل المدن الكبرى والنزوح السكاني المستمر نحوها

وسيكون المؤتمر بمثابة متابعة للمؤتمر الذي عقد في 1996 في اسطنبول حيث حددت 170 دولة هدفا بتأتم «مسكن مناسب للجميع» وها في ظل بعد المثال.

وقالت آنا تيباجيوكا المدير التنفيذية لمرکز الامم المتحدة للاسكان ان هذه الجلسة الخاصة «ستعرض التقدم الذي احرز والشكوك التي طرأت منذ مؤتمر اسطنبول».

وخلال قرنين ونصف عدد سكان المدن من 30 مليون نسمة الى ثلاثة مليارات وفي نهاية التسعينات كان عدد سكان المدن في الدول النامية يرتفع بما يعادل سكان مدينة كبرى مثل لوس انجليس كل ثلاثة اشهر.

وإذا كان عدد سكان المدن بالكاد يرتفع في الدول المتطورة، فان عددهم ارتفع من 35 في المئة الى 50 في المئة خلال السنوات الثلاثين الماضية في افريقيا وآسيا. وحركة النزوح الى المدن كانت كثيفة اساسا في امريكا اللاتينية حيث ان 75 في المئة من سكانها يعيش في المدن.

وفي العام 2000 ستصبح آسيا تضم اكبر عدد من سكان المدن في العالم مع 1,97 مليار شخص اي 46 في المئة من اجمالي عدد سكانها.

علماء العالم يحشدون قواهم لدراسة التأثيرات البيئية للانسان على الطبيعة

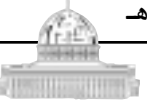
■ تورينو (إيطاليا) وريوترز: قالت الامم المتحدة ان من المقرر ان يبدأ علماء من مختلف انحاء العالم في اجراء دراسة غير مسبوقة بشأن صحة كوكب الارض وتقديم العلاجات الممكنة لامراضها.

وقال كلوس توفير المدير التنفيذي لبرنامج البيئة التابع للامم المتحدة في مؤتمر صحافي في تورينو «اذا كنا نريد انقاذ النظام البيئي للارض فنحتاج الى حقائق».

وكشفت توفير اثناء المؤتمر الصحافي النقاب عن الدراسة التي تتكلف 21 مليون دولار قبيل الاحتفال امس الثلاثاء باليوم العالمي للبيئة.

وبدا كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة امس في نيويورك رسميا الدراسة التي تستغرق اربع سنوات ويطلق عليها تقييم البيئي في الالعاب الجديدة. وسيشارك 1500 عالم في هذه الدراسة التي تهدف الى تقييم حالة البيئات الطبيعية والانظمة البيئية في العالم.

وقال برنامج البيئة التابع للامم المتحدة في بيان «يجب ان تؤدي الدراسة الى تحسين ليس فقط فهمنا لتأثير بني البشر على النظام البيئي بل ايضا الى توفير العلاجات وتحديد الاسباب التي يمكن من خلالها انقاذ الانظمة البيئية للارض وتعزيزها».



جناح فلسطيني بمعرض جيتيكس لتكنولوجيا المعلومات بدبي

■ دبي- اف ب: ذكر مركز التجارة العالمي في دبي امس الثلاثاء ان عددا من الشركات الفلسطينية العاملة في قطاع تكنولوجيا المعلومات ستشارك في اطار جناح وطني فلسطيني في معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات (جيتيكس) الذي سينظم في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وقال المركز الذي يشرف على تنظيم المعرض الذي سينظم من 14 الى 18 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في بيان ان المعرض سيستضيف عددا من الشركات الفلسطينية بدعم من الهيئة الفلسطينية لتقنية المعلومات التي انشئت في 1999 في رام الله (الضفة الغربية)، وعبر المسؤول في قسم المعارض في مركز التجارة العالمي في دبي ابراهيم الهاشمي عن سروره لمشاركة عدد من الشركات من فلسطين في المعرض لدعم وتطوير تكنولوجيا المعلومات في الشرق الاوسط، وموضحا ان هذه المشاركة ستساعد في «الوصول الى اسواق جديدة وثابت جدرانها».

سيسيل البرتغالية تسعي

لشراء حصة في اسمنت حلوان

■ لشبونة- رويترز: تدرس شركة سيسيل البرتغالية للاستثمار للتقدم بعرض لشراء حصة في شركة اسمنت حلوان المصرية التي يجري تخصيصها بالإضافة الى تملك حصة في شركة سينتاس ازمير التركية.

وقال كارلوس الفيس رئيس سيسيل لروبرتز مساء الاثنين ان شركته وهي وحدة تابعة لجموعة سيمابا للاستثمار تبحث عددا من المشروعات. وواضاف «في مصر هناك خطة خصصة اسمنت حلوان التي نقوم بدراساتها حاليا وفي تركيا هناك شركة سينتاس ازمير للاستثمار».

وتابع «لكننا نبحث عدة احتمالات». ومضى يقول انه لا يمكنه التعليق سوى على مشروعات محتملة لا تتضمن اتفاقات سرية. بدأ في الاول من ايار (مايو) تلقي المطاءات لشراء حصة الحكومة البالغة 47,9 في المئة من اسهم شركة اسمنت حلوان المصرية. وقالت الحكومة الشهر الماضي ان شركات سيسيل البرتغالية وفاراج الفرنسية وسيكس المسكيقية واوراسكوم لمساعدات الانشائية المصرية ابدت اهتماما بشراء حصة في اسمنت حلوان.

وقال بيدرو كويروز بيريرا رئيس سيمابا لروبرتز ان الجموعة تتطلع لاسواق الخارجية اذا امكنيات توسعها داخل البرتغال اصحت محدودة.

9 وزراء اقتصاد عرب يجتمعون اليوم في بغداد

■ بغداد- اف ب: يعقد مجلس الوحدة الاقتصادية اليوم الاربعةاء في بغداد اجتماعات دورته الثانية والسبعين بمشاركة تسع دول عربية سيمنها وزراء الاقتصاد فيها.

ويشارك في هذه الاجتماعات التي تستمر يومين، وزراء اقتصاد سورية ومصر والاردن واليمن وليبيا والسودان وجيبوتي وموريتانيا والسلطة الفلسطينية. كما ستشارك الاتحادات والمنظمات التابعة للمجلس في الاجتماع.

وانتهى خبراء اقتصاديون وفنيون من الدول التسع المشاركة امس الاجتماع التحضيري لهذه الاعمال التي بحثوا خلاله في جدول أعمال الاجتماع الوزاري الاول من نوعه الذي يعقد في بغداد منذ حرب الخليج (1991)، وقد شارك في الاجتماعات التحضيرية الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية احمد الجويلي.

واعلن وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح ان الوزراء العرب سيناقشون عدة محاور تتعلق بالعمل الاقتصادي العربي، موضحا انه سيتم خلال الاجتماعات اعلان انشاء «منطقة تجارة حرة بين كل من العراق ومصر وسورية وليبيا».

واضاف صالح في التصريحات التي نشرتها صحيفة (الجمهورية) ان المشاركين سيناقشون «الاستراتيجية الجديدة للتكامل الاقتصادي العربي والعمل الاقتصادي المشترك وتفعيل السوق العربية المشتركة ودعم القطاع الخاص في التنمية والتكامل الاقتصادي العربي».

وكان العراق وقع في الاشهر الماضية اتفاقات مع مصر وسورية وتونس لاقامة مناطق للتجارة الوعان وقد دخل الاتفاق الموقع مع سورية حيز التنفيذ في بداية نيسان (ابريل) الماضي، بينما ينتظر الاتفاقان الوعان مع مصر وتونس استكمال اجراءات التصديق عليهما.

اومرون اليابانية تطور رقيقة بالغة الصغر للجبل الثالث من المحمول

■ طوكيو- رويترز: قالت شركة اومرون غروب اليابانية لانتاج مكونات التحكم والتشغيل الالكترونية امس الثلاثاء انها طورت وحدة معالجة بالغة الصغر خاصة بالهاتف المحمول تبلغ سعرها عشر اضعاف اقل رقائق المعالجات الحالية.

والرقيقة الجديدة لفة الجبال التي تتسم بالونهة الطرية للاستخدام في اجهزة الجبل الثالث من الهاتف المحمول بما يتيح تحميل برامج صغيرة مكتوبة بلغة الجافا من خلال شبكة الانترنت بسرعة نقل للبيانات تتراوح بين ستة امثال و40 مثلا السرعات المتاحة حاليا.

ولفة الجافا احدى لغات البرمجة. وتهدف اومرون التي تتحول الى منتجاخ الكمبيوتر الى شحن عشرة ملايين رقيقة خلال عامين. ويتوقع ان تبلغ المبيعات مليارا في (16,78 مليون دولار) خلال السنة المالية 2003/2004. وتسمح لغة الجافا متعددة الاستخدامات الخاصة بشركة صن مايكروسيستمز والتي تعمل على النظمة تشغيل متعددة للمستخدمين تحميل برامج صغيرة الحجم على تلفوناتهم المحمولة للعب العاب فيديو او معرفة اخر اسعار الاسهم في البورصة.

المدن في العالم يعيشون في فقر مدقع»

واضافت تيباجيوكا «ان يكون من الدقيق رسم صورة قاتمة لكن رقم مليار نسمة يعيشون في اماكن غير لائقة بالسكن يظهر ان مسألة السكن اصحت مطروحة بشكل اكبر مما كانت عليه قبل خمس سنوات».

لكنها اكدت ان هناك دولا مثل نيجيريا تبنت قوانين تعترف بالحق الدستوري في السكن في نموذجي سيكون مدرجا بين الانجازات الـ16 التي تحققت في العالم.

علماء العالم يحشدون قواهم لدراسة التأثيرات البيئية للانسان على الطبيعة

وستستفيد الدراسة ايضا من 15000 صورة التقطتها الاقمار الصناعية وتبرعت بها ادارة الطيران والنضاء الامريكية (ناسا) لتشتمل على معلومات مهمة عن الاضرار البيئية التي لحقت بالمناطق الساحلية والريفية والجبلية والاروا.

وقال توفير الاسبوع الماضي ان الدراسة كشفت ان حوالي 90 في المئة من الاموار العراقية في منطقة ما بين النهرين وهي الاكبر من نوعها في الشرق الاوسط واحد اهم المصادر البيئية للمياه العذبة في العالم قد اهدرت من جراء اعمال الصرف واقامة المدن».

أوبك تثبت انتاجها النفطي وستعود للاجتماع بعد شهر



علي رودريغيز (وسط) يتحدث إلى الصحفيين في فيينا أمس (أ ف ب)

■ فيينا - أ ف ب - رويترز: توصلت منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) أمس إلى اتفاق على الإبقاء على مستوى انتاجها الحالي والاجتماع مجدداً في مطلع تموز (يوليو) لتقويم التطورات في الأسواق، حسب ما أعلن وزراء في ختام اجتماع غير رسمي للمنظمة. وأعلن رئيس أوبك الجزائري شكيب خليل من جانبه أن حصص الانتاج في المنظمة «لم تتغير»، وأضاف أن «الأسواق لا تحتاج إلى المزيد من النفط في الوقت الراهن». وأكد أن المنظمة لن تقرر رفعاً للحصص قبل اجتماعها المقبل. في هذه الأثناء قال ممثل العراق في أوبك أمس إن الصادرات العراقية قد تظل متوقفة مدة تتجاوز شهراً إذا لم تجدد الأمم المتحدة برنامج النفط مقابل الغذاء مدة الأشهر الستة المقبلة، وأضاف مندوب طه حمود موسى أن بغداد تقتصر الآن على تزويد الأردن بالنفط.

يذكر أن العراق الذي أوقف الاثنين الماضي صادراته إلى الخارج صدر 2.2 مليون برميل في اليوم، ما يمثل حوالي 5 في المئة من السوق العالمية. وباتخاذ هذا القرار يبقى سقف الانتاج الرسمي لدول أوبك باستثناء العراق عند 24.2 مليون برميل في اليوم.

وكان وزير النفط الكويتي عادل الصبيح ان الكويت قادرة على سد أي نقص محتمل في امدادات النفط العالية «في إطار قرارات أوبك». واعتبر مهدي فرزي الاحتياطي للرجح أن يؤثر غياب هذه الكمية على سياستها الانتاجية رداً على وقف العراق هذا الأسبوع صادراته النفطية. وقال الوزير للصحافيين «نحن لا نخشى من أي خسارة صدام، هل سيستمر هذا الأمر يوماً ما اسبوعاً أم شهراً... نحن لا نعرف ما هي خطته»، وأضاف «يجب أن نتعامل بحذر بالغ مع الطلب فنحن لا نريد زعزعة استقرار السوق». وقال النجمي إن المنظمة لن تسمح بحدوث نقص في أسواق النفط. وأضاف «سنأخذ العراق في الاعتبار

غالبية الأمريكيين يعارضون سياسة بوش بمجال الطاقة

■ واشنطن - أ ف ب: أفاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه أمس الثلاثاء أن خطة تنشيط انتاج الطاقة التي قدمها الرئيس الأمريكي جورج بوش في 17 أيار (مايو) قوبلت بتشكيك متزايد من جانب الأمريكيين وهذا ما يتعكس عبر انخفاض شعبية الرئيس. ويعارض 58 في المئة من الأمريكيين سياسة بوش في كيفية مواجهة الوضع المقبل في مجال الطاقة، أي 15 في المئة أكثر من معدل المعارضين في منتصف أيار (مايو) بحسب استطلاع رأي نفذ عبر الهاتف لحساب محطة التلفزيون أي بي سي نيوز وصحيفة «واشنطن بوست» بين 31 أيار (مايو) و3 حزيران (يونيو) وشمل عينة من 1004 راشدًا.

وفي المقابل، أبدى 50 في المئة من الأمريكيين استياءهم من الطريقة التي يتبعها رئيسهم في معالجة المشكلات المرتبطة بالبيئة، بحسب الاستطلاع نفسه. وحسب الاستطلاع فإن الاستقبال السيء الذي قابل به الأمريكيون خطة بوش لرفع انتاج الطاقة يفسر على الأرجح تراجع التأييد الشعبي لسياسته العامة بشأنية نقاط وصول إلى 55 في المئة. وأشار إلى أن التأييد الشعبي لسياسة بوش ينخفض عن المعدل الذي سجله سبعة من الرؤساء التسعة للبيت الأبيض بعد أربعة أشهر من توليهم منصبهم. ويظهر الاستطلاع أن 29 في المئة فقط من الأشخاص الذين سئلوا في الاستطلاع يؤيدون زيادة عدد المحطات النووية.

وفي المقابل، يحظى بوش بدعم 58 في المئة من مواطنيه في ما يتعلق بطريقة ادارته للشؤون الدولية وسياسته في خفض الضرائب في حين يدعم 57 في المئة من الأمريكيين وجوده من أجل اصلاح النظام التربوي.

أمريكا: انخفاض حاد لطلبات المصانع

■ واشنطن - رويترز: أظهر تقرير لوزارة التجارة الأمريكية أمس الثلاثاء أن طلبات التوريد الجديدة التي تسلمتها المصانع الأمريكية انخفضت بشدة في نيسان (أبريل) الماضي بسبب ضعف الطلب على مجموعة من سلع مرتفعة الأثمان من السيارات الجديدة وأجهزة الكمبيوتر إلى المعادن الاساسية المستخدمة في الصناعات التحويلية. وقالت الوزارة إن قيمة الطلبات انخفضت بنسبة ثلاثة في المئة إلى 336,94 مليار دولار في ابريل وهو أول انخفاض من نوعه منذ كانون الثاني (يناير)، وعيدلت الوزارة بالخفض أيضاً نسبة ارتفاع الطلبات في آذار (مارس) الماضي إلى 0,7 في المئة. ووفقاً لهذا التقرير الضعيف على مدى عشر سنوات لتسجل بذلك رقماً قياسياً.

مؤتمر دولي حول تبييض الاموال بسان بطرسبورغ

■ سان بطرسبورغ (روسيا) - أ ف ب: بدأ مؤتمر دولي حول تبييض الاموال امعاليه أمس الثلاثاء في سان بطرسبورغ (شمال غرب) في وقت تأمل روسيا في محو اسمها من «اللائحة السوداء» التي وضعتها الدول الغربية في هذا المجال. وستكون مناسبة لتبادل واسع أوجهات النظر بين خبراء ماليين ومسؤولين في الشرطة. وقال الوزير «يجب ألا تكون روسيا مكاناً لتبييض الاموال عبر الجريمة الدولية المنظمة»، وشددوا على أهمية قانون مكافحة تبييض الاموال ووقعه الاسبوع الماضي الرئيس فلاديمير بوتين. وروسيا مدرجة منذ حزيران (يونيو) 2000 على لائحة الدول الخمس عشرة التي تحمل اسم «اللائحة السوداء» التي تضعها «مجموعة النشاط المالي» وتأمل روسيا في سحب اسمها منها في الدورة المقبلة التي تعقد في منتصف حزيران (يونيو) هذه المجموعة التي انشأتها مجموعة الدول السبع الكبرى في 1989. وتعتبر السلطات الروسية ان الانشطة المالية غير المسجلة رسمياً بلغت 40 في المئة من الناتج القومي الخام أي حوالي 100 مليار دولار في العام 2000. وتقدر رؤوس الاموال المهربة (القانونية وغير القانونية) بأكثر من 25 مليار دولار للسنة نفسها. ويقترب ان يتخـم مؤتمر سان بطرسبورغ معرفة تأثير تبييض الاموال في روسيا بدقة أكثر من قبل. ويشارك مندوبون من أكثر من عشرين بلداً في هذا المؤتمر الذي يستمر يومين الذي تنظمه الحكومة الروسية بالاشتراك مع الأمم المتحدة والائتربول ومجموعة غافي (28 عضواً) والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وقال مساعد الامين العام للأمم المتحدة بينو أرلانشي وهو أيضاً المدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة للوقاية من الجريمة ان «مستقبلاً مشرقاً يفتتح أمام التحرك ضد الاقتصاد غير القانوني وتبييض الاموال».

أمريكا لا تتوقع اثراً كبيراً لقرار العراق وقف صادرات النفط

النفطية لفترة شهر بأنه «متناقض». وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية فرنسوا ريفاسو «انه قرار يتميز بشيء من التناقض في وقت يبداً مجلس الأمن الدولي تخفيف العقوبات اللدنية ل إعطاء العراق مزيداً من الحرية لاستيراد السلع المخصصة لشعبه». وأضاف ان «كل وقف للصادرات النفطية من قبل العراق سيخفض المبالغ المتوافرة لشراء سلع لغايات إنسانية». وقال أيضاً «يجب التحقق مما إذا كانت جميع الصادرات قد توقفت أو ما إذا كان العراق ينفذ العقود الموقعة حتى الان لشهر حزيران (يونيو)».

■ واشنطن - باريس - رويترز - أ ف ب: قال مسؤول أمريكي أمس الثلاثاء ان الولايات المتحدة لا تتوقع ان يكون لقرار العراق وقف صادراته النفطية بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء اثر كبير على اسواق النفط. وأضاف المسؤول المطلع على سياسة الولايات المتحدة الدولية في مجال الطاقة «لا أتوقع أي تعطل للسوق نتيجة لخصومات العراق». وتابع المسؤول الذي تحدثت شريطة عدم الاضاح عن اسمه ان كبار المنتجين تعهدوا علناً «بالمساعدة في ضمان استقرار الاسواق» مضيفاً ان المنتجين لديهم احتياطات او طاقة انتاج كافية

لوفاء بتك التعهدات. من جهة ثانية قالت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي أمس انها تشعر بالقلق لقرار النفطية بموجب برنامج النفط مقابل الغذاء اثر كبير على اسواق النفط. وأضاف المسؤول المطلع على سياسة الولايات المتحدة الدولية في مجال الطاقة «لا أتوقع أي تعطل للسوق نتيجة لخصومات العراق». وتابع المسؤول الذي تحدثت شريطة عدم الاضاح عن اسمه ان كبار المنتجين تعهدوا علناً «بالمساعدة في ضمان استقرار الاسواق» مضيفاً ان المنتجين لديهم احتياطات او طاقة انتاج كافية

محللون: قرار بغداد قد يلعب لمصلحة أوبك والسوق لا تتوقع اثراً فورياً

الخصوص بين شركات التكرير اذا استمر التوقف مع اقتراب يوليو تموز ان يزيد الطلب على منتجات التكرير عادة في الربع الثالث مقارنة بالربع الثاني. غير ان المتعاملين يقولون ان المصافي التي تكرر نطف الاورال تخسر دولارين في البرميل في الوقت الراهن حسب بيانات رويترز وهذا من شأنه ان يطغى على أي قرار للعراق فيما يتعلق بالصادرات. ويقول المتعاملون ان وقف الصادرات العراقية الان ليس من شأنه سوى ان يحول دون انهيار سعر خام الاورال.

المرحلة لان هوامش الربح ضعيفة والطلب محدود لكن اذا استمر التوقف بضعة ايام فقد يتغير الموقف. وإذا استمر توقف الصادرات العراقية لما بعد منتصف الشهر فسيبدأ التأخير يظهر على الخامات المتوسطة امة مرة قلة العروض في تلك السوق الذي قد يرفع خامات غرب أفريقيا وبحر الشمال. وقال متعامل «سيرفع ذلك خام الاورال (المرئافس لخام كركوك العراقي) اولاً ثم يبدأ التأخير في الانتقال إلى الخامات الخلو». وسيشدد القلق على وجه

الربع الثاني. ومع ان وقف الصادرات العراقية سيؤدي إلى انقطاع نحو مليوني برميل في اليوم من العروض الدولي الا ان متعاملين قالوا ان من غير اليقين ان يؤثر غياب هذه الكمية على السوق حيث خفضت المصافي مستويات الطاقة المستتلة بسبب ضعف هوامش الربح مع توفر النفط الفوري على نطاق واسع. وقال متعامل ان التأثير المتوقع ينحصر في «تحول السوق على الاكثر من الاتجاه للهبوط الشديد إلى الاتجاه للهبوط». وعلى الرغم من القلق من احتمال ارتفاع السوق نتيجة لغياب النفط العراقي الذي يمثل خمسة في المئة من العروض العالمي فقد تشدد بالفعل في سوق المعاملات الاجلة بالهدوء فيما يعبر عن اعتقاد بان اوبك ستسد أي نقص خطير في الاجل الطويل.

تجار روس يتوقعون استئناف الصادرات خلال شهر

يحدث فيها ذلك». وأضاف «في كل مرة يتخذ العراق موقفاً ويقول انه لن يعد المرحلة التالية وينتهي الامر بعدها». وقال تاجر آخر من شركة روسية صغيرة لنتشري نفط العراق انه لا يتوقع ان يستمر العراق في حظر تصدير النفط لأكثر من شهر، وأشار إلى ان شركته حريصة على مد هذه المرحلة من الاتفاق لانها لم تحصل بعد على مليوني برميل في الحصص المقررة لها في إطار الاتفاق. واكبر مستشري النفط العراقي عادة هم فرنسا والصين وروسيا التي تحصل على نسبة تتراوح بين 40 و60 في المئة من اجمالي الصادرات.

■ موسكو - رويترز: قال تاجر نفط روس عادة ما يشترون شحنات من الخام العراقي اليوم الثلاثاء انهم يعتقدون ان العراق سيستأنف صادراته النفطية على الأرجح خلال شهر. وقال التاجر أمس ان قرار العراق لن يضر على الأرجح سوى الشركات الروسية الصغيرة التي لم تحصل على حصصها من النفط في إطار المرحلة التاسعة من الاتفاق. لكن في المقابل سيستفيد المصدرون الروس من ارتفاع أسعار نفطهم بعد قرار العراق وقف صادراته. وقال أحد التجار «الوضع مشير للاهتمام بدرجة كبيرة لكنها ليست المرة الأولى التي

وكان وزير النفط الكويتي عادل الصبيح ان الكويت قادرة على سد أي نقص محتمل في امدادات النفط العالية «في إطار قرارات أوبك». واعتبر مهدي فرزي الاحتياطي للرجح أن يؤثر غياب هذه الكمية على سياستها الانتاجية رداً على وقف العراق هذا الأسبوع صادراته النفطية. وقال الوزير للصحافيين «نحن لا نخشى من أي خسارة صدام، هل سيستمر هذا الأمر يوماً ما اسبوعاً أم شهراً... نحن لا نعرف ما هي خطته»، وأضاف «يجب أن نتعامل بحذر بالغ مع الطلب فنحن لا نريد زعزعة استقرار السوق». وقال النجمي إن المنظمة لن تسمح بحدوث نقص في أسواق النفط. وأضاف «سنأخذ العراق في الاعتبار

رئيس الوزراء الايطالي: اليورو لن يهيمن على الدولار الآن

■ روما - بروكسل - رويترز: قال رئيس الوزراء الايطالي جوليانو أماتو أمس الثلاثاء ان العملة الأوروبية الموحدة لن «تهيمن» على الدولار مادام الاقتصاد الأمريكي أقوى من اقتصاد أوروبا. وقال أماتو في مؤتمر بشأن أوروبا عقد في روما ان القوة الحقيقية للعملة الموحدة لن تظهر إلى أي مبدأ تداولها ويصبح من الممكن استخدامها في شراء أي شيء «من الصحف إلى المنزل». على صعيد آخر هون دينيه ريندير رئيس مجموعة البيورو بالفوضية الأوروبية أمس من انخفاض اليورو في الفترة الأخيرة لكنه كرر تحذيرات سابقة من ان التدخل في سوق الصرف مازال سلاحاً في ترسانة البنك المركزي الأوروبي.

بولندا تسعى لتقليص التلوث للتأهل للانضمام الى الاتحاد الاوروبي

لوائح الاتحاد لحماية البيئة. ولكن بولندا لم تتمكن حتى الان من التوصل إلى اتفاق حول سرعة تنظيف الهواء من الغزازات السامة وتطهير الماء وإزالة تلوث الأنهار. ويقدر الاتحاد الأوروبي أنه يتعين على الدول العشر المرشحة للعضوية اتفاق 120 مليار يورو (102 مليار دولار) أي ما يعادل ثلثي الناتج المحلي البولندي السنوي لتلبية شروط الاتحاد لحماية البيئة. ولكن خبراء يجادلون ان هذه الأرقام مبالغ فيها لانه رغم تباطؤ رومانيا وبلغاريا في تنظيف البيئة فانها ستتناهض للاتحاد في وقت لاحق. كما ان دولا أعضاء كثيرة لا تلتزم هذه الشروط. ونحو نصف هذا المبلغ يتعين انفاقه لبناء مصانع لمعالجة المخلفات وإياه اللوثة. وتطالب الدول المرشحة بالسماح بتأجيل الاتفاق في هذه المجالات لتجنب الاضرار بالاقتصاد الذي يحتاج تحسينه إلى الحل. والاتحاد مستعد للتوصل إلى حل وسط. وقال دبلوماسي مقره بروكسل «يستخدم كل من الاتحاد والدول المرشحة من تنظيف البيئة لان التلوث لا يعرف حدوداً. ولذلك الاتحاد مستعد لانفاق أموال كثيرة في هذا الشأن». ولكن يصعب تحقيق توازن بين تلبية شروط الانضمام الصارمة وقيام اقتصاد قوي. قال أنتوني تشاركوش وزير البيئة البولندي «يتعين أن نلتزم بمواصفات عضوية الاتحاد... ولكن شرانكا لا تستطيع تحمل المزيد من الأعباء المالية لتنظيف البيئة وتستمر في المناهضة التجارية». وكانت مدينة بيدوجوستش المرشحة على قائمة التلوث السوداء أول مدينة بولندية تفوز بلديتها

كومباك للكمبيوتر تتطلع لنمو مبيعاتها بالخليج

دبي - من ميرال فهمي: توقعت شركة كومباك كمبيوتر الثلاثاء ان يزيد صعود أسعار النفط الاقبال المتنامي في دول الخليج العربية على تكنولوجيا المعلومات المطورة وان يسرع معدل نمو مبيعاتها في المنطقة لتيجاز 20 في المئة. وقال سامر شعار المدير العام لفرع الشركة الأمريكية العملاقة لأجهزة الكمبيوتر في منطقة الخليج وشرق المتوسط رويترز ان صعود أسعار النفط يتيح لحكومات المنطقة اتفاق مبالغ وافية على تحديث البنية الاساسية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مما يجعل المنطقة من الاسواق المبشرة بالنسبة لكومباك. وأضاف في مقابلة «اقتصادات المنطقة في حالة طيبة بفضل استمرار المستويات المرتفعة لأسعار النفط وذلك نعتيقت ان دور تكنولوجيا المعلومات سيستأمن في المنطقة مع التزام الحكومات بتطوير البنية الاساسية ووضوح امور اتحديتها». وفي تقديرات مؤسسية انترناشيونال داتا توقعت المؤسسة ان يبلغ معدل نمو سوق تكنولوجيا المعلومات التي تشمل أجهزة

الكومبيوتر والبرمجيات والخدمات ذات الصلة نحو 20 في المئة سنوياً وقال شعار ان السوق الاوسط التي 3,8 مليار دولار هذا العام و4,6 مليار دولار في عام 2002 من 3,2 مليار دولار في عام 2000. كما وصفت شركة مايكروسوفت عملاق صناعة البرمجيات منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا بأنها اسرع المناطق نمواً بالنسبة لها. وقالت كومباك انها تتوقع ان يفوق معدل نمو مبيعاتها المتوسط السنائي في المنطقة على الرغم من ان شعار امتنع عن الكشف عن توقعات محددة بشأن اداء كومباك. وقال شعار انه على الرغم من ان معدل انتشار شبكة الانترنت في المنطقة محدود عند اثنين في المئة فان عدد مستخدمي الهاتف المحمولة يجعل سوقها «مفعمة بالحياة». وأضاف «لدينا حوالي 2,6 مليون مستخدم للانترنت وأكثر من خمسة ملايين مستخدم للهواتف المحمولة العاملة بنظام جي.اس.ام». نحن نتحدث عن سوق مهمة تستخدم بالفعل تكنولوجيا المعلومات في الاعمال التجارية. وتقوم كومباك بعمليات البيع والتسويق وتقديم الخدمات في منطقة الخليج وشرق المتوسط منذ

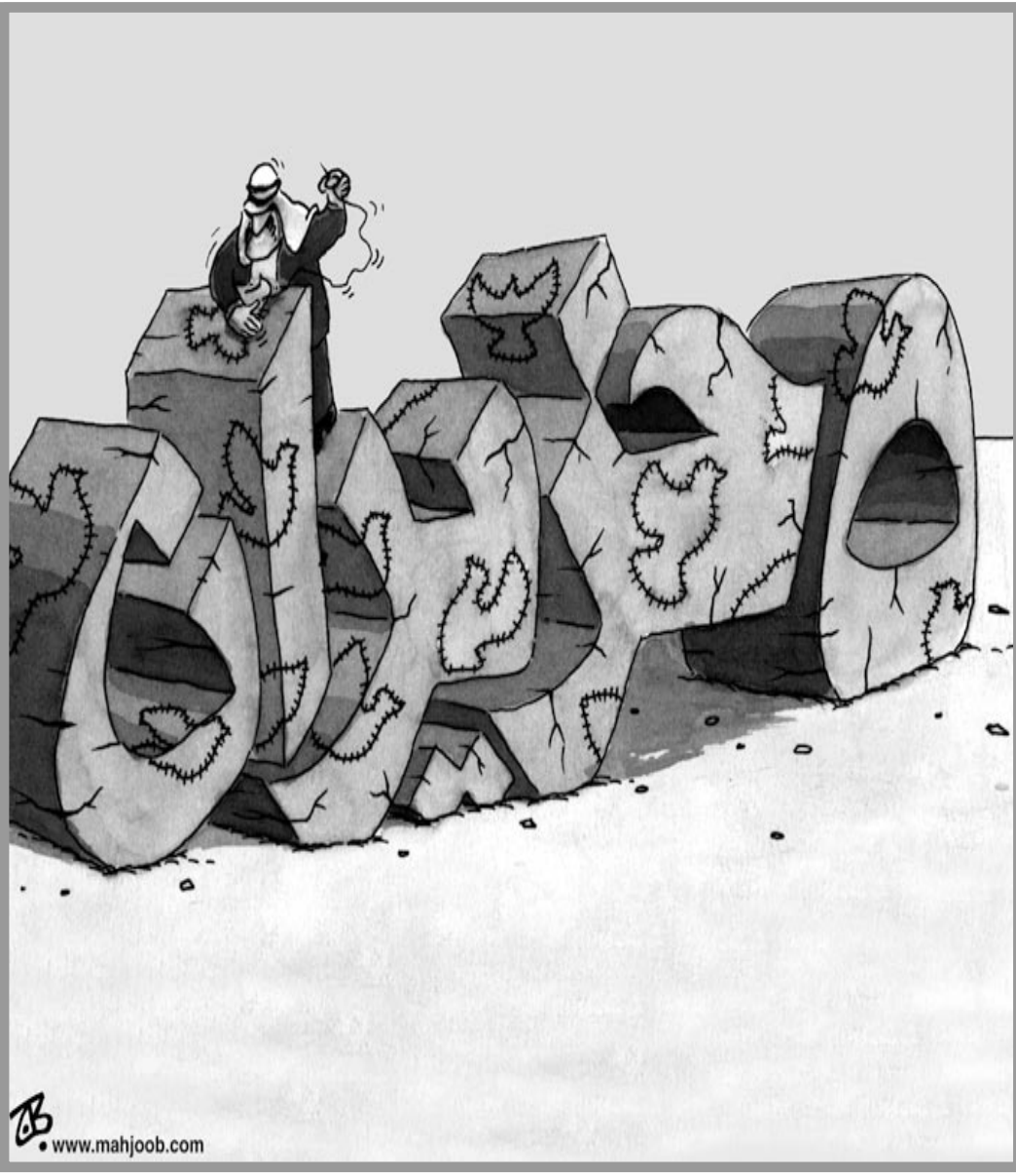


رأى القدس

وقف اطلاق النار «تفريع» للانتفاضة

يبدو ان القرار الذي اصدره الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بوقف غير مشروط لاطلاق النار لتلبية لضغوط امريكية واوروبية، ولتجنب انتقام اسرائيلي كبير لعملية تل ابيب الاستشهادية بدأ يعطي ثماره على الارض، ويلقى بعض الاضرار والتنفيذ، لان حجم العمليات والمواجهات على الارض تواضع كثيراً في الايام الاربعة الاخيرة، بالمقارنة بما كان عليه الحال عنيفة العملية الاستشهادية نفسها. المقربون من الرئيس الفلسطيني يقولون انه طالب بوقف اطلاق النار وليس بوقف الانتفاضة، في محاولة من جانبهم لتكريز القرار والطريقة التي جرى من خلالها الاعلان عنه، ولكن يظل من الواضح للعيان ان وقف اطلاق النار هو مقدمة اساسية لوقف الانتفاضة، لان انتفاضة بدون اطلاق نار في ظل الهجمة الاستيطانية، والعدوان العسكري الاسرائيلي، هي مثل بناء بدون جدران أو اساسات. الضغوط تنصب حالياً على الطرف الفلسطيني، للضخوع لمطالب شارون في الاستسلام دون شروط، والعودة الى التنسيق الامني، وابقاف حل المواجهات، وبعد ذلك يمكن العودة الى مائدة المفاوضات وبدون اي التزامات مسبقة بجدول اعمال محدد ومرجعية واضحة. فما هو جورج تنتن رئيس وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي. اي. ايه» يتوجه الى الاراضي المحتلة للمساعدة في تثبيت وقف اطلاق النار، وإعادة الأوضاع الى ما كانت عليه قبل اندلاع الانتفاضة، وما هو كولن باول وزير الخارجية الامريكي يتصل هاتفياً بالرئيس الفلسطيني وللمرة الرابعة في الثماني والاربعين ساعة الماضية لمطالبته بوقف «العنف».

هذه الهجمة الامريكية لا تهدف قطعاً الى انقاذ الفلسطينيين من انتقام يعد له اربيل شارون، وانما لانقاذ الولايات المتحدة وسعمتها في المنطقة، واخراج رئيس الوزراء الاسرائيلي من ازمته السياسية والنفسية الحالية. فالعمليات الاستشهادية هزت المجتمع الاسرائيلي من



www.mahjoub.com

محنة عرفات

محمد كريشان

يتعرض الرئيس ياسر عرفات هذه الأيام لضغوط رهيبه تنن لها الجبال لهـ وقف العنف، بعد عملية تل ابيب الأخيرة وهي ضغوط التفت فيها عليه كل الأطراف الدولية تقريباً وسط سلبية البعض وصمت البعض الآخر وغياب كامل للعرب الذين تمهدوا في إجتماع لجنة المتابعة الأخير في القاهرة بضرورة استمرار الإنتفاضة «مهما كان الثمن». هذه الضغوط، وما يرافقها من وعد وعيد، لو مورس رُبعه فقط على شارون، سراً أو علناً، وهو يعيثُ فساداً في الفلسطينيين وأرضهم كالثور الهائج، لكننا وصلنا منذ أشهر إلى هدوء حقيقي مبني على أرضية سياسية واضحة قوامها إنهاء الإحتلال الذي مازالت إسرائيل الوحيدة تقريباً الذي تمارسه في عالم اليوم.

بالطبع الضغط على عرفات أسهل و«المرحلة» في ذلك غير مكلفة. وبعد أن أعلن الزعيم الفلسطيني التزامه بـ وقف فوري لإطلاق النار» فيما يشبه «المبادرة الوقائية» من ضربة لا ترحم بعد عملية تل ابيب الغدائية، تدفقت التسييريات متبرعة بمعلومات لا أول لها ولا آخر عن الشجور وعظام الأمور التي كانت ستحيق بعرفات إن هو لم يفعل ذلك، من إعلان واشنطن وقف الإتصالات الأمريكية بالقيادة الفلسطينية باعتبارها «راعية للإرهاب» إلى تهديد الأوروبيين بوقف كل مساعداتهم المالية للسلطة ما كان يعني، كما يظنون، إسهاماً ذا شأن في إغراق قاربها بالكامل تقريباً.

قد يكون أب عمرات تجنب الأسوأ. إن كان فعلاً هناك ما هو أسوأ. ولكن ذلك فتح المجال واسعاً لجملة تساؤلات ملحة، البعض يطرحها حرصاً وخوفاً على الفلسطينيين والبعض الآخر بتشكيك يؤمل ألا يكون في محله.

هل المطلوب الآن إعطاء الأولوية لبقاء السلطة أم لبقاء الإنتفاضة؟ يفترض ألا يكون الأمران متعارضين، ولكن ما العمل إذا ما كانت واشنطن وغيرها كثيرون يساومون الأولى بالثانية ويشورون «الخيار» ليوافق بين الأمرين وكان الطرح أن يسعى إما لإنقاذ رأسه تحديداً أو لإنقاذ الإنتفاضة.

أين الخط الفاصل بين الإلتزام الفلسطيني بالمبادرة بوقف إطلاق النار وبين الإجماع الوطني على مواصلة الإنتفاضة. وهل سيدفع هذا الإلتزام إلى حسم سريع لإنهاء ما وصف بـ «عسكرة» الإنتفاضة، الذي كان البعض يتحفظ عليه ولكن الظروف لم تهيئها لتعميق الحوار بشأنه في ظل تصاعد العدوان الاسرائيلي وصعوبة أن يجد مثل هذا الطرح الراجح المقبول.

كيف يستطيع تحالف القوى الوطنية والإسلامية الفاعلة في الإنتفاضة التعاضل بين تجنب إخراج السلطة وتسفيح تعليماتها وبين إصراره على مواصلة مقاومة الإحتلال وتمتين عزى هذه الجبهة بين زهاء الـ 13 فصيلاً.. وبعبارة أخرى كيف يمكن ضمان عدم إسطام مشروع المقاومة بالالتزامات فُرضت على القيادة في ظروف بالغة القسوة والتعقيد.

كيف يمكن للسلطة هذه المرة أن تتزاوج بين إحترام تعهداتها وبين تقويت الفرصة على من يريدونها أن يصبّحها بوليسا مخضوحاً قمع وإجهاض الإنتفاضة. أو على الأقل الكيان الساهرة ننع أية عملية «إرهابية»؛ صحيح أنه كان للسلطة في السابق تسنيقها الأمني المعروف مع إسرائيل ولكن ذلك كان - على أي حال - خضوعاً عن أنه قد يجوز تدمير هكذا منهج إذا ما وجد حد أدنى من أمل سياسي يراود الناس وليس في خضم عريته وانسداد كامل الأفاق.

هل يمكن من هذا المزاج الشعبي العام المؤيد ليس فقط لاستمرار الإنتفاضة بل وكذلك للعمليات الغدائية القادرة على إيقاع أقصى عدد ممكن من القتل الإسرائيليين؛ فقد أكد إستطلاع للرأي أجرت منظمة فلسطينية مستقلة أن 3 من كل 4 فلسطينيين يؤيدون استمرار المقاومة وخصوصاً هذا النوع من العيليات قريب وبالتالي فإن توجّه العودة لاعتقال مقاتلي «حماس» و«الجهاد» وحتى «فتح» الآن لا يمكن أن يلاقي من هذا النشاعر الغاضب إلا كل إستحسان وتأييد خاصة وأنك لا تستطيع أن تحول دون من قرر تفجير نفسه ولا يمكن أن تخوف الناس من ردود فعل على عمليات هم أصلاً معجبون بها.

الرئيس عرفات خبر شتى أنواع المحن وأقساها وسحب السطوع والعلاقات مع هذا الكيان وخرج من أغلبها أصلب عوداً وأشد مراساً ولكن الخوف الآن أقل الخوف أن كتجنج الأطراف الدولية، ويرى العربية، إلى ندغة الجانب الشخصي الذاتي فيه من حرص كاذب مضاعف على أنهم حريصون عليه من «بهلة» تترصده من الإسرائيليين الذين تلتزمون بتهديتهم لها، الرسمية وغيرها، بين الأبعاء أو حتى التصفية على أساس أنه غير قادر أو غير راغب في ضبط الوضع بالموصفات التي يريدونها وأنه رجل مزاول لم يخدم قط مهنته... وقد ليحاً بعضهم كذلك إلى التركيز على تقدمه في العمر وحالته الصحية لـ «إفغائه» بأي ترتيب يرونه جيداً يختم به مسيرته النضالية الصالحة.

الأمل كل الأمل في أن الزعيم الذي رفض برجولة ما عرض عليه في كامب ديفيد مع كلينتون، رغم كل الترغيب والتزهير، لا يمكن أن يقبل بما هو أهمل بكثير وفي سياق مثل أكثر وسلاحه الآن الإنتفاضة الذي يمكن له أن يمسكه بميسنه وغصن الزيتون بشماله... كان الله في عونك؟

د. سعيد الشهابي

التي لا تود ازعاج الولايات المتحدة الامريكية في الوقت الحاضر. فقد سبقت المؤتمر مناورات عسكرية امريكية - خليجية شاركت فيها دول مجلس التعاون. يضاف الى ذلك ان مناهضة التطبيع اصبحت عنوانا مطروحا على الصعيد الجماهيري في الساحة العربية بشكل عام، وهناك شعور يزداد توسعا بمنطقة الخليج حول القضية الفلسطينية وضرورة التصدي للخططات الاسرائيلية في المنطقة. ففي دولة الامارات العربية نشطت في الشهور الاخيرة لجنة الامارات لمقاومة التطبيع واصدرت بيانات ومناشدات تحث فيها الحكومات والشعوب على مناصرة الشعب الفلسطيني. وفي الذكرى الثالثة والخمسين لتكبة فلسطين اصدرت بيانا طالب فيه الحكومات العربية بدعم ومناصرة الشعب الفلسطيني الجاهد في انتفاضة المباركة مشددة على «ضرورة الخروج من دائرة التسجيب والاستنكار واصدار البيانات، ومشددة على «اهمية توجيه طاقات الامة نحو تحرير الأقصى والارض المحتلة، ودعت العرب الى ايقاف لغة الحوار وابدالها بلغة القرار الفاعل الذي يصب في صالح القضية الفلسطينية وشعبها المجاهد».

والتقدد البيان بشدة مواقف بعض الاجتمعات بكيار المسؤولين الاسرائيليين بذريعة البحث عن مخرج تحت شعار الواقعية السياسية، وطالبتهما بقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني. واكد البيان ان احداث نصف قرن مضى وما يحدث الآن يثبت ان السلام مع العدو الاسرائيلي امر مستحيل وان تقديم التنازلات وكسر الحمرات لم يزل يحدث ومن يقفون وراءه الا صلفا وتكبيرا وتوسعا في الاستيطان والاستخوان.

وفي البحرين تأسست قبل شهرين لجنة مناهضة التطبيع واصدرت بيانات ضد التطبيع مع الكيان الاسرائيلي. وفي ذكرى التكبة نظمت مسيرة جماهيرية شارك فيها آلاف المواطنين رافعين شارات دعم صمود الشعب الفلسطيني وتطالب الحكومات العربية بمواقف حازمة ضد العدوان الاسرائيلي. وفي الاسابيع الاخيرة تطرق خطباء المساجد لقضية فلسطين مباشرة على الضمان مع ضحايا العدوان الاسرائيلي. هذه الظاهرة تعيد الى الواجهة اشكال العربي الذي ساد المنطقة في الخمسينات والستينات عندما كان الاحتلال الاسرائيلي مرفوضاً جملة وفتحاً من قبل الحكومات والجماهير على حد السواء، وعندما كانت احدث فلسطين تنعكس في الواسع العربية في مسيرات واحتجاجات واسعة، وتاتي هذه الصخرة الشعبية تجاه القضية الفلسطينية مؤشراً ليقظة عامة في العالين العربيين الاسلامي بعد ان تمادي الاسرائيليون في قمع الفلسطينيين والاستخوان على اراضيهم. المستوطنات وبرغم الاستنكار الدولي، والاستعداد الامريكي لدعم تلك السياسة بدون تردد، وانما كان هناك من راهن على فوز جورج بوش الابن كوسيلة لتقليص الدعم الامريكي للكيان الاسرائيلي فقد اكد الموقف السياسي الامريكية في الشهور الستة الماضية عدم وجود اختلاف جوهري بين

الغربيين الذين كانوا يعتقدون ان مآكلهم ترويض

الشاعر الشعبي المتحمسة ضد العدوان الاسرائيلي. وانما كانت تطورات الياام القليلة الماضية في العراق ودعوة الرئيس عرفات لوقف اطلاق النار انعكاسا للتهديدات الامريكية والضغط الالمانى بقنع العنوتات المالية عن السلطة الفلسطينية، فان التفاعل اليومي في الشارع الخليجي مع ما يحدث في الاراضي المحتلة يتصاعد مع استمرار المشكلة الفلسطينية لحرق علم دولة الكويت خلال تشييع جنازة الحسيني في مدينة القدس، لم يتردد الامين العام لمجلس شؤون السلطة الوطنية الفلسطينية، احمد عبد الرحمن، في ابدانة ذلك العمل قائلاً: «من نقل ان تكون هذه الظاهر في صقوفنا وسنعمل فعلا على عدم ظهور اي امر يمس بهذه الاخوة او يجرحها.. وبرز في هذا السياق اهتمامنا لانفا باعادة العلاقات الكويتية الفلسطينية الى سابق عهدها قبل ان نسوء بسبب موقف منظمة التحرير الفلسطينية من الغزو العراقي للكويت عام 1990 وقال: «نحن نحرص على استعادة العلاقات الاخوة والحيمة التاريخية بين شعبينا الفلسطيني والكويتي على قاعدة الاحترام المتبادل والاخوة الزبيرة الاصيلة».

وكان هناك امل بان تكون زيارة فيصل الحسيني، التي شغل ايضا عضوية اللجنة التنفيذية لخمسة التطبيع قبل وفاته بنوبة كلبية مفاجئة في الكويت في 31 ايار (مايو) مناسبة لتطوير التواصل بين الطرفين وانهاء القطيعة بينهما. ولكن وفاته المفاجئة حالت دون ان يستكمل برنامج زيارته التي كانت الاولى من نوعها لسؤول فلسطيني منذ احد عشر عاما.

وانا كانت تصريحات احمد عبد الرحمن قد اكدت رغبة الجانب الفلسطيني في منع الحادثة من تعكير الموقف، فان التصريحات الكويتية لم تكن اقل دبلوماسية. فقد اكد الشيخ صباح الاحمد، وزير خارجية الكويت ان هذا الفعل من قبل بعض الفلسطينيين الذين قال انهم ربما لا يتفكرون في القضية الفلسطينية يتسبب في اربابنا في القضية الفلسطينية التي ستنزل مؤنثها بينا ودايمين لها». كما اعتبر وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح ان احراق العلم الكويتي «يعمل عملا مشينا واحدا صارا على التهمة الكونية»، مؤكداً انه ذهب اليه الشيخ صباح لجهة «يثا الاليمان الكويتي بالقضية الفلسطينية»، واستنكر رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل التعرض للعلم الكويتي وقال ان «من احرقوا العلم لا يمثلون الشعب الذي نستنكره».

وبرغم ان وفاة فيصل الحسيني قد غطت على مؤتمر مناهضة التطبيع، فإن من الانصاف القول بان ذلك المؤتمر مثل نقلة نوعية في الموقف الشعبي الخليجي تجاه القضية الفلسطينية، وجعل مهمة تطبيع جدا العلاقات مع الكيان الاسرائيلي صريح ان دول على السياسيين الخليجين. صريح ان دول الخليج ليست دول مواجهة لكنها ذات لقل اقتصادي وسياسي غير قليل، وهناك الآن حماس شعبي كبير، تحركه النخب الاسلامية والثقفة في المنطقة، لدعم الشعب الفلسطيني ومناهضة التطبيع، وهذا امر ملق للسلطة

أموال العرب على طبق من فضة

د. نصير عاروري

انه من المهش، بل من المذل حقاً ان يتم توقيع اتفاق هائل بين المملكة العربية السعودية وثمانى شركات عالية تشمل ثلاثة مشاريع غاز ضخمة بعد مرور ربع قرن على تأميم كل عمليات التنقيب عن النفط في السعودية وبعد مرور 34 عاماً من الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ودعم ذلك الاحتلال من قبل الدولة التي حصلت من خلال ذلك الاتفاق على حصة الاسد. فعندما يعني انن ان يلقي الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، زيارته الى الولايات المتحدة احتجاجا على دعمها لسياسة اسرائيل الراهية ضد شعب يتناضل من اجل حريته واستقلاله شأنه شأن كل شعوب العالم المظلومة؟

لقد أصبح من الواضح تماماً ان ذلك القرار كان للاستهلاك المحلي فقط ولم يشكل اي توجه لاستخدام الربط بين معادلة النعنة والتكلفة من جهة، والتعامل مع واشنطن وتل ابيب من الجهة الاخرى.

ويأتي هذا التوقيع الذي قدرت قيمته بمبلغ 25 مليار دولار في مراحله الاولى، في الوقت الذي يبرض الشعب الفلسطيني والعراقي تحت عقوبات انسانية وصفتها منظمات حقوق الانسان بالبراث حرب. فبعد ان استخدمت امريكا حق النقض في مجلس الامن لحرمات الفلسطينيين من حماية دولية تمنحها لهم الوفاق الدولية، وبعد ان صوتت امريكا في الجمعية العمومية ضد مشروع القرار الذي طلب من اسرائيل ان تكف عن استعمال «القوة المفرطة»، وبعد ان ضاعفت امريكا معوناتاها العسكرية والمالية بما في ذلك المزيد من الطائرات المروحية التي تقصف صواريخها الباليستي السكتية في المدن الفلسطينية، وبعد ان امتنع وزير الخارجية الامريكي عن التوقيع وبكلمة واحدة تدين استخدام اسرائيل الطائرات الامريكية من طراز F16 لقصف سجن نابلس، وبعد ان تعيق امريكا اي مبادرات دبلوماسية تحت غطاء ما يسمى بعملية السلام الملققة وتصر على وقف الانتفاضة في الاستسلام للمشروع الصهيوني الذي رسمه جيبوبوشنكي عام 1923 وبارسه شارون وبريسلي، وبعد محملات الكونغرس المسعورة والاعلاقية ضد الشعوب العربية بما فيها مشروع القرار رقم 1795 الذي ينشأد ادارة بوش بوقف كل العنوتات الاقتصادية للسلطة الفلسطينية، وبعد هذا كله وبعد الدعم الكامل لجرائم اسرائيل تطل علينا السعودية العربية بجائزة عظيمة تقدمها لامريكا في الوقت الذي تتفاحم فيه ازمة الطاقة في الولايات المتحدة والدول الصناعية الغربية.

ان مثل هذا الفرصة المتاحة في هذا الوقت بعد ذاته امام الدول العربية لاستخدام نفطها ممارسة نفوذ هائل على القضايا الاقتصادية والسياسية والتحديات الجمة التي يواجهها الشعب العربي ربما لن تستج مرة ثانية، فإزمة الطاقة التي بدأت تعاني منها امريكا والتي تبدو دلالاتها بوضوح في ولاية كاليفورنيا لم يشهد لها منذ السبعينات والمن توقع ان تستغل في هذا الموضوع، ويرجع السبب في هذا الشبح التزادى من اقل امداد الطاقة والقدرة الاضافية لانتاج النفط بدأت تتناقص امام الطلب المتزايد، الأمر الذي يبدو جليا في توثيق وتشخيص الأزمة الصادر في تقرير مسهد جيمس بيكر الثالث للسياسة العامة، في جامعة رايس بولاية تكساس.

ويؤكد ذلك التقرير ان احد العوامل الأساسية التي ادت الى هذا التنص المزادى في القدرة الاضافية او «المفاجضة» هي العقوبات التي تفرضها امريكا باسم هيئة الامم ضد العراق وليبيا وايران. وبضيق التقرير ان المصادر الجديدة لتغطية ذلك التنص ان تكون جاهزة قبل فترة ربما تمتد الى عشر سنوات مقبلة، تلك المصادر هي بحر قزوين، وروسيا والقطب الشمالي.

اما لغة ذلك الوقت، فان السعودية، التي تمتلك ربع الاحتياطي البترولي العالمي، ودول عربية اخرى تجعل لعل الاحتياطي يشكل 60%، لا يزال يمثل اكبر امكانيات لتوسيع قدرات الانتاج الاضافية.

وفي هذه الغضون التي تزداد سياسة امريكا فيها نغزاً شراسة ضد العرب بينما تزداد فيها حاجتها للبترول العربي، يلمن من هذا الاتفاق الذي تحصل من خلاله شركة اكسون موبيل على حصة الاسد. ويتم ذلك بالرغم من معرفة ان الاقتصاد هو السبيل الوحيد لاتقان امريكا بمشاركة الاجماع الدولي حول قضايا الشعبين العراقي والفلسطيني، فاسرائيل تلمي شروطها على امريكا كلما تعهدت باعادة انتشار مجرد عشرة من جنودها داخل المناطق الفلسطينية المحتلة، واليديهي ان سياسات الدول تخدم بالعادة مصلحة شعوبها في كل بقعة من هذا العالم، والسؤال هنا هو هل يمكن من توسيع سياسة المملكة البترولية؟ هل ترسم هذه السياسة لمصلحة المواطن العربي في السعودية الذي يتضرر بضرر اخيه وراخته في فلسطين والعراق وليبيا وليبنان، ام لتحقيق الاستقرار في سوق النفط العالمي بما يكلل مصالح الدول المستهلكة واستمرار النمو الاقتصادي الرأسمالي الذي يدعمه موقف اسرائيل؟

* اكاديمي فلسطيني يقم في امريكا

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 0208. 741 8008 (6 خطوط).

فاكس: 0208. 741 8902 / 0208. 748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول-شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: (202)3901523

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 77 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: (212 37)770594

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)

مكتب باريس: هاتف / فاكس: (331) 47893419

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (212 37) 770594
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47893419

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونينويروك وتوزع في جميع انحاء العالم

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الإشتراكات: الإشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

